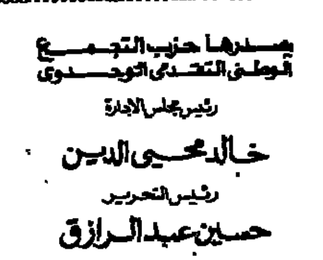
انتخابات الشورى: عدد الأصوات ...

اقرأ ص ٧ و ١٢

اسرائيل تطلب تنفيذ مشروع السادات لتوصيل مياه النيل إلى النقب



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٨٤٤-٧٤٢٣٠٦-٧٤٤٠٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٦١ الاربعاء ٨ من اكتوبر ١٩٨٦م ■ ٤ من صفر ١٤٠٧هـ ■ ١٢ صفحة - ١٠ قروش ■

■ AL AHALI ■ 8 OKTOBER NO 261 ■



وصل الى القاهرة قبل اسبوع وفد من سبعة اسرائيليين أعضاء بهيئة تدريس كلية علوم البيئة التابعة للجامعة العبرية بتل أبيب وعقد عدة اجتماعات مع مسئولين وخبراء بالحكومة المصرية لدراسة مشروع انشاء مزرعة مشتركة اسرائيلية - مصرية فى الوادى الجديد . وإحياء المشروع الاسرائيلى القديم بتوصيل مياه عذبة من مصر إلى صحراء النقب لاستصلاح أراضيها .

هذا وقد عقدت اللجنة المصرية - الاسرائيلية خمسة اجتماعات على مدى اسبوع بأحد فنادق مصر الجديدة وسط اجراءات أمن مكثفة كما فرضت السرية المطلقة على أعمال المجموعة التى اطلق عليها «المجموعة الاستشارية المصرية - الاسرائيلية للتوسع الزراعى»

هذا وقد غادر الوفد الاسرائيلى القاهرة فى نهاية الاسبوع الماضى على أن يقوم الوفد المصرى بزيارة تل أبيب الخميس القادم لاستئناف اجتماعات وأعمال المجموعة المشتركة .

يوسف والى

مدينة أمريكية مغلقة ...

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق سفارتها بالقاهرة موافقة الحكومة المصرية على إقامة مدينة سكنية مغلقة تخصص لسكنى موظفى السفارة الأمريكية والخبراء الامريكيون العاملون بالقاهرة، على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع فى مدينة نصر أو المعادى .

بررت الولايات المتحدة طلبها باتساع (موجه الارهاب التى تجتاح العالم الان والتى تستهدف المصالح والدبلوماسيين والرعايا الأمريكيين الى جانب تنامى روح السخط الشعبى العربى على الحكومة الأمريكية .

هذا وقد أرسلت الحكومة الأمريكية إلى سفارتها بالقاهرة بتخطيط شامل لمشروع المدينة المغلقة والتى سيتم رصد اعتمادات انشائها من مخصصات قطاع تأمين المصالح الأمريكية الخارجية الذى يمول من وفورات الميزانية الفيدرالية هناك . وطلبت أن تقوم الحكومة المصرية بمد المرافق الى موقع المدينة المقترحة والذى سوف تختاره من بين عدة مواقع لجنة أمريكية خاصة تصل إلى القاهرة فور موافقة الحكومة المصرية على المشروع .

يتضمن المشروع قيام الجانب الامريكى بإدارة كافة المرافق وانشطة المدينة المغلقة بما فيها توفير خدمات الأمن .

وقد جاء فى توصيف المشروع أنه سيتيح فرص عمل جديدة للمصريين العاملين بقطاع التشييد والبناء خلال فترة إقامة المدينة التى قدر لمرحلتها الأولى أن تستغرق ثمانية عشر شهراً .



الحزب الحاكم يستعد لانتخابات المحليات بتصفية خلافاته وتغيير أمناء المحافظات

تعقد هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الحاكم الاسبوع القادم اجتماعا برئاسة د. يوسف والى الأمين العام للحزب لتقييم أداء لجان الحزب المختلفة فى انتخابات الشورى التى جرت الاربعاء الماضى والاستعداد لانتخابات المجالس المحلية التى ستجرى خلال العام المقبل

الجدير بالذكر أن اعضاء هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الحاكم كانوا قد اعترضوا على انفراد الامين العام د. والى باختيار العناصر التى ضمتها قائمة مرشحى الحزب فى مجلس الشورى

ويحاول د. والى الان رأب الصدع بين القيادات المختلفة استعداداً للانتخابات القادمة فى المجالس المحلية .

ومن المنتظر استبعاد عدد من أمناء محافظات الحزب الذين لم يبدوا حماسا كافيا فى انتخابات الشورى والذين لم تحقق محافظاتهم نتائج مرضية .

وكان عبد اللطيف بلطية قد أعلن فى اجتماع عام لأعضاء المجالس المحلية بالقاهرة فى الاسبوع الماضى أن المعيار الوحيد لاعادة الترشيح لعضوية المجالس المحلية الجديدة هو قدرة القيادات الحزبية على حشد المواطنين للادلاء بأصواتهم فى انتخابات الشورى .

أبطال أكتوبر .. واستعادة النصر

منذ ١٣ عاما حقق الشعب المصرى وقواته المسلحة نصر أكتوبر على العدو الاسرائيلى . ولم يكن بطل هذا النصر فردا أو عددا قليلا من الافراد . بل كان البطل الحقيقى هو الشعب وانجازاته خلال تاريخه الطويل وفى ظل ثورة ٢٣ يوليو .

كان وراء انتصارنا فى حرب اكتوبر تضحيات الضباط والجنود خلال أطول وأشرف حروبنا ، حرب الاستنزاف التى بدأت بعد أيام من هزيمة ٦٧ واستمرت حتى أغسطس ١٩٧٠ . وتضحيات العمال والمهندسين والفلاحين الذين بنوا حائط الصواريخ فى ظل القصف الاسرائيلى وقدموا مئات الشهداء والابطال .

وكان وراء انتصارنا الاجراءات التقدمية والتحولات الاجتماعية الواسعة التى تمت خلال الستينات فى ظل قيادة عبد الناصر وفى مقدمتها ..

● مجانية التعليم التى قدمت للقوات المسلحة كل قادتها من أبناء العمال والفلاحين والطبقة الوسطى الذين خططوا ونفذوا . وقدمت أكثر من ٤٥ ألفا من خريجى الجامعات انخرطوا فى القوات المسلحة كمجندين ، ومكنوا القوات المسلحة من استخدام أعقد وأصعب الاسلحة الالكترونية .

● التخطيط القومى الشامل والقطاع العام الذى مكن الوطن من تعبئة كل امكانياته المادية والبشرية لخدمة المعركة ، سواء فى الجبهة مباشرة أو القطاع المدنى الصناعى والزراعى والخدمى .

وكان وراء انتصارنا الحلف القتالى الذى تحقق بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال حرب اكتوبر . والمساندة التى أضطرت اليها كل الحكومات العربية أمام وحدة الشعوب العربية ووقوفها جميعا وراء المقاتلين فى الجبهة المصرية والجبهة السورية .

وكان وراء انتصارنا التحالف الذى قام مع الصديق السوفيتى ومساندته العسكرية والاقتصادية التى جاوزت كل الحسابات والتوقعات سواء قبل الحرب أو خلالها .

واليوم بعد ١٣ عاما من حقنا ان نسأل من الذى سرق منا هذا النصر وضيعه ؟!

فبعد النصر . تحالفت الرأسمالية الكبيرة والطفيلية تحت قيادة السادات لتقضى على كل عوامل النصر وتقتل روح اكتوبر .

جاءت سياسة الانفتاح لتنهى استقلال مصر الاقتصادى وتدخلها فى دائرة التبعية للولايات المتحدة الامريكية ، وتسعى لتصفية كل منجزات الثورة الاقتصادية والاجتماعية ، ليستأثر بالثروة والسلطة قلة ، وتعيش الغالبية العظمى بطحنها الغلاء وارتفاع الاسعار ، وأزمة المساكن والمواصلات والعلاج ، والفساد والاغذية الفاسدة ، والرشوة .. الخ .

ومع الازمة الاقتصادية ، تدهورت الاوضاع السياسية . وبرزت على السطح الفتنة الطائفية والتعصب الدينى والعداء للعقلانية والعلم ، وسيادة المفاهيم الاستهلاكية والسطحية ، والعدوان المستمر على الهامش الضيق للديمقراطية . وبروز العنف والعنف المضاد ..

وأدارت مصر ظهرها لامتها العربية وللصداقة مع السوفييت والدول الاشتراكية ولدول عدم الانحياز ، لتسقط فى التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية ، ومن بعدها لاسرائيل فى ظل منهج واتفاقات كامب ديفيد وسياسة التطبيع . ولتعود سيناء منقوصة السيادة منزوعة السلاح ، ولتقبل الحكومة التحكيم على الارض المصرية فى طابا .

ولكن هل يقبل صناع نصر أكتوبر .. الضباط والجنود والعمال والفلاحون والمثقفون أن يهدر انتصارهم بهذه السهولة ؟!

بالطبع لا ولن يطول انتظارنا . فصناع نصر أكتوبر قادرون على استعادة وجه مصر الحقيقى .. وجه الحرية والاشتراكية والوحدة .

الاهالى



اجتماع أمانة اللجنة السياسية اليوم

من المقرر ان تعقد امانة اللجنة السياسية فى حزب التجمع اجتماعا برئاسة الدكتور فؤاد مرسى فى السادسة مساء اليوم .

خالد يعزى عائلة دويدار .. بالصف

يتوجه غداً الى قرية صول بمركز الصف الأمين العام للحزب خالد محيى الدين على رأس وفد من الأمانة العامة واللجنة المركزية لتقديم العزاء إلى عائلة الزميل الفقيد عبد الحليم دويدار أحد الاعضاء المؤسسين للحزب وعضو اللجنة المركزية .

ندوة الأربعاء

الموقف فى اليمن الجنوبى

عن تطورات الموقف فى اليمن الجنوبى والاوضاع الراهنة هناك يتحدث مساء اليوم حسين عبد الرازق رئيس تحرير الأهالى وعضو أمانة اللجنة المركزية لحزب التجمع فى ندوة الاربعاء التى تنظمها لجنة العمل الجماهيرى بالقاهرة . وذلك بقاعة جمال عبد الناصر بالمقر الرئيسى للحزب .

وكان حسين عبد الرازق قد عاد فى الاسبوع الماضى من عدن بعد أن أجرى عدة مباحثات مع قادة اليمن الجنوبى فى الحكومة والحزب الاشتراكى . كما التقى بعدد من الصحفيين المعتقلين هناك عقب احداث يناير الماضى .

تبدأ الندوة فى السادسة مساء ويديرها وجيه عباس .

صندوق النقد يطلب تعويم الجنيه المصرى والغاء الدعم

عاد الى القاهرة الوفد المصرى الذى حضر اجتماعات صندوق النقد الدولى فى واشنطن الاسبوع الماضى، وتقول جريدة الشرق الأوسط ان الصندوق طلب من مصر ٣ مطالب جديدة .. وهى: زيادة اسعار الفائدة على الودائع من ١٣٪ إلى ٢٠٪ مرة واحدة ، والتوحيد الفورى لاسعار صرف العملات الاجنبية فى مصر وتعويم سعر الجنيه المصرى وإجراء خفض كبير فى الانفاق العام والحكومى وهو مايقتضى إلغاء شاملا للدعم العينى وتحويل جزء منه إلى دعم نقدى .

ويقول مصدر بوزارة الاقتصاد المصرية انه أمكن الوصول إلى اتفاق حول بقية مطالب الصندوق بينما ظل الخلاف قائما حول هذه المطالب الثلاثة .

ويقول المصدر أن الحكومة المصرية لاترفض تماماً هذه الطلبات وإنما تعترض على التنفيذ الفورى لها حتى لايؤدى ذلك إلى موجة عالية وواسعة من ارتفاع الاسعار ويمكن ان تؤدى الى اضطرابات شعبية مماثلة لما حدث فى يناير ١٩٧٧ .

وتقترح الحكومة المصرية رفع اسعار الفائدة على الودائع بنسبة ٢٪ فقط حالياً ، وتخفيض بعض الانفاق العام بما فى ذلك الاستثمارات الحكومية والدعم العينى . كما لاتقدر على توحيد اسعار الصرف فى ظل العجز الكبير فى ميزان المدفوعات وعدم احتفاظ البنك المركزى المصرى باحتياطى مناسب يستخدمه فى حماية الجنيه المصرى من المضاربة عليه بعد تعويمه .

خالد محيى الدين:

المؤتمر الدولى بدون المنظمة .. تمرير للاتفاقيات المنفردة

خالد محيى الدين

دعا خالد محيى الدين أحزاب المعارضة إلى توحيد جهودها لالغاء قانون مباشرة الحقوق السياسية وأوضح أن الانتخابات بالقائمة النسبية والمطلقة والفردية قد زورت جميعها لغيبة ضمانات نزاهتها وحيدتها التى تتمثل فى إشراف سلطة قضائية كوزارة العدل أو محكمة النقض أو مجلس القضاء الأعلى على الانتخابات واثبات الناخبين لشخصيتهم عند التصويت ومماثلة كشوف الناخبين لكشوف السجل المدنى وتشديد عقوبة تزوير الانتخابات وجعلها الاشغال الشاقة . وأكد خالد محيى الدين أن عدم تغيير قانون مباشرة الحقوق السياسية سوف يغلق الباب نهائيا أمام احتمالات التغيير عبر الطريق الديمقراطى

وأضاف خالد محيى الدين الأمين العام ان التجمع رفض ويرفض التعيين فى مجلس الشورى . وأن قرار المقاطعة لانتخابات مجلس الشورى، لم يكن احتجاجا فقط على رفض الحكومة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية الذى يقنن التزوير ويزيف ارادة الناخبين ، رغم أن أحزاب المعارضة قدمت تعديلات تضمن نزاهة الانتخابات العامة، وكذلك تمسكها -أى الحكومة- بنظام الانتخابات بالقائمة المطلقة . هذا النظام البدعة الذى يكرس سيطرة الحزب الواحد ويلغى عمليا أى تصويت ديمقراطى والتعدد الحزبى .. وانما اتخذ قرار المقاطعة لأن الحزب عارض فى الاستفتاء على تعديل الدستور قيام مجلس الشورى، ولان هذا المجلس ليس له أى دور تشريعى أو رقابى. وقد سبق للحزب فى انتخابات الشورى السابقة أن رفض التعيين ومازال عند موقفه من المجلس ومن التعيين . وأكد أن قبول أى حزب يضعف موقف المعارضة الناجح بالمقاطعة .

وحدد خالد محيى الدين موقف التجمع حول رفض مبدأ التحكيم على أرض مصرية . وقال اننا نرفض المخطط الاسرائيلى الامريكى بأن يكون المؤتمر الدولى هو مظلة لتمرير الاتفاقات الثنائية المنفردة فى المنطقة . وأوضح خالد محيى الدين أن عقد مؤتمر دولى لحل مشكلة الشرق الأوسط وبإشراف الامم المتحدة وتحضره الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن وكافة أطراف النزاع وفى مقدمتهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى على أن يلتزم بكافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين هو مطلب عادل يحتاج لتحقيقه إلى نضال شاق لتغيير موازين القوى فى المنطقة لصالح القضايا العربية . وأكد خالد محيى الدين أن نضال الشعب اللبنانى الجسور ضد الاحتلال الاسرائيلى فى الجنوب هو عمل خلاق لتغيير موازين القوى لصالح الحق العربى .

جاءت هذه التصريحات فى اللقاء الذى يعقده الامين العام الاربعاء الاول من كل شهر مع جماهير التجمع .

نقابة الاطباء ترفض منحاً لدراسة الطب فى اسرائيل

صرح الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء المصريين للصحفيين فى الكويت حيث يحضر اجتماعات اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بقوله «ان نقابة الأطباء المصرية ترفض التعاون العلمى مع اسرائيل وردت منحاً دراسية قدمتها اسرائيل للطلبة المصريين» .

وأضاف: «إن هذا الموقف سيستمر طالما تواصل اسرائيل عدوانها على العالم العربى» .

تدهور صحة الجنود المتهمين ووفاة أحدهم بالسجن

لقى أحد جنود الأمن المركزى المتهمين بالشغب حتفه قبيل توقيع الكشف الطبى عليه يوم الاثنين الاسبق . وكان طبيب سجن أبوزعبل قد الحق الجندى رمضان على رمضان بمستشفى السجن قبل وفاته بيومين لتدهور حالته .

هذا وقد أبلغ الجنود المتهمون محاميهم اثناء جلسات المحاكمة بما يتعرضون له من سوء معاملة فى التغذية والرعاية الصحية الذى بلغ حد تهديد كل من يطلب توقيع الكشف الطبى عليه بإحالته الى الحبس التأديبى !! كما كشفوا لهم عن أعراض الجرب الذى انتشر فى اجسامهم

جلسة المحاكمة ص ٤

بلاغ جديد عن التعذيب فى سجن طره

تقدم عدد من سجناء طرة إلى وكيل نيابة المعادى أثناء قيامه بالتفتيش الدورى على السجن يوم الاثنين الاسبق ببلاغات جديدة عن تعذيبهم وسوء معاملتهم .

أبلغ السجين محمد على خليفة عن تعرضه للضرب والجلد وحبس النزيل عمر محمد حمودة بزنزانات التعذيب بعد تعرضه لضرب وحشى قاده مأمور السجن .

كما اشتكى المساجين السياسيون من الوجود غير الشرعى لمباحث أمن الدولة داخل السجن بمجموعة يقودها الرائد كمال شعبان تواصل اضطهادها لسجناء (الحركة الشعبية) الذين سبق أن ابلغوا عما تعرضوا له من تعذيب فى سجن القلعة .

فى ذكرى اكتوبر :

تبادل الزيارات بين الحزب الحاكم والعمل الاسرائيلى

تلقى د. يوسف والى الأمين العام للحزب الحاكم دعوة من حزب العمل الاسرائيلى لزيارة اسرائيل وتوقيع بروتوكول تبادل الزيارات بين الحزبين .

كان د. والى قد استقبل وفداً من حزب العمل الاسرائيلى يوم الاثنين الاسبق وحرص على عدم اذاعة الخبر حتى لايتأثر موقف الحزب الحاكم فى انتخابات مجلس الشورى التى اجريت بعد يومين من اللقاء

تأتى الدعوة الاسرائيلية للأمين العام للحزب الحاكم فى مصر فى إطار الجهود الأمريكية - الاسرائيلية ، لتسخين «التطبيع» بين مصر واسرائيل .

استنكار ضرب أمل للمخيمات الفلسطينية

أعلن متحدث باسم التجمع استنكار الحزب الشديد لمخططات محاصرة وضرب المخيمات الفلسطينية فى جنوب لبنان على يد قوات أمل الشيعية فى وقت تشارك فيه اسرائيل بحصار المخيمات بحراً .

واضاف المتحدث أن الظرف اصبح يحتم التغلب على أوجه الخلاف بين القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وتوحيد القوى القادرة على مواجهة تمادى اسرائيل فى عدوانها ، فى وقت تواصل فيه اسرائيل احتلالها للجنوب ، وتحشد قواتها على الحدود ، وتدعم القوات اللبنانية العميلة . وتصعد من غاراتها على لبنان ، شماله وجنوبه ، بدعوى ملاحقة قواعد الفدائيين الفلسطينيين .

مظاهرة عمالية ضد الشركات الامريكية

السويس : من مراسل الاهالى

رفض كين ماكولث المدير الامريكى لشركة « ماجدورمارك انترنشيونال إنك » الامريكية العاملة بالعين السخنة بالسويس - رفض رفضا قاطعا مناقشة فكرة عودة العمال المصريين الذين فصلتهم الشركة وعددهم ٥٠٠ عامل . كذلك رفض صرف اى مكافأة لهم .

وكان ممثلو اللجنة النقابية قد طالبوا بصرف هذه المكافأة للعمال .

كذلك رفض الامريكيون بإدارة الشركة الامتثال للقوانين المصرية . جاء الرفض امام لجنة المفاوضات المكونة من ممثل اللجنة النقابية ووكيل وزارة وممثل مباحث أمن الدولة ومندوب المحافظة .

وكان العمال المفصولون - وعددهم ٥٠٠ عامل - قد اعتصموا بمقر الحزب الوطنى بالسويس السبت الماضى لمدة ١٧ ساعة من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة مساء وتم بفض الاعتصام إلا بعد ان أخذت قوات الامن المركزى فى عمل تشكيلات أمام مقر الحزب وأعلنت ضرورة فض الاعتصام بعد ١٥ دقيقة وإلا فسيتم اقتحام مقر الحزب الوطنى .

خرج العمال على أمل حل مشاكلهم مع الجانب الامريكى .. وحتى الان مازال الموقف متأزما ..

الجدير بالذكر ان الجانب الامريكى كان قد رفض استدعاء محافظ السويس له لحل مشاكل العمال .

وكان المحافظ اللواء تحسين شنن قد وعد العمال بحل المشكلة وإلا فسوف يضطر للحجز على الشركة .

قمة ريجان جورباتشوف

لم يعد يكفي مجرد اللقاء بل انجاز نتائج ملموسة

أخيرا تم التوصل إلى إتفاق لعقد قمة جديدة بين الامين العام للحزب الشيوعى السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» ورئيس الولايات المتحدة الامريكية «رونالد ريجان» في «ريكيافيك» عاصمة «أيسلندا» يومى ١١ و ١٢ أكتوبر الحالى .

وقد كان مقررا أن تعقد القمة الثانية بين ريجان وجورباتشوف في نهاية هذا العام بالعاصمة الامريكية «واشنطن» ، طبقا لما إتفق عليه الرئيسان في إجتماعهما الاول الذى عقد في «جنيف» في شهر نوفمبر من العام الماضى .

وقد رفض الزعيم السوفيتى الذهاب إلى واشنطن دون وجود وثيقة جديدة خاصة بالحد من التسلح جاهزة للتوقيع ، ولذلك فقد عرض أن تعقد قمة تحضيرية أو تمهيدية في لندن أو أيسلندا في أكتوبر الحالى تمهد للقمة الاصلية والمقررات تعقد قبل نهاية هذا العام في العاصمة الامريكية .

وقد وافق الرئيس ريجان على الحل الوسط «الجغرافى» الذى يتضمن معانى سياسية هامة ، ذلك أن اللقاء إنتصار لوجهة النظر السوفيتية في إختيار مكان الاجتماع ، وإعتبار القمة بمثابة إجتماع تمهيدى فقط .

وبالنسبة للادارة الامريكية تعتبر القمة دعما للحزب الجمهورى الذى ينتمى إليه الرئيس ريجان ، قبل إنتخابات الكونجرس في نوفمبر القادم .

والقمة تعقد بعد أن تمت تسوية مقبولة لقضية الصحفى الامريكى «نيكولاس دانيلوف» والذى إتهمته السلطات السوفيتية بالتجسس ، وعالم الفيزياء السوفيتى «جينادى زلخاروف» الذى إتهمته السلطات الامريكية بالتهمة نفسها ، وجاء الإفراج المتبادل عن «دانيلوف» و «زلخاروف» مع الافراج عن منشق سوفيتى معروف هو أورلوف وسفره إلى الولايات المتحدة ، لكى ينهى حملات إعلامية شنتها الصحف والادارة الامريكية على الاتحاد السوفيتى ، بلغت حد المطالبة بإلغاء إجتماع القمة مع جورباتشوف أصلا .

● كما تعقد القمة بعد أن تم التوصل إلى وثيقة جديدة يوقعها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وكندا بالاضافة إلى ٣٥ دولة أوروبية تمثل كل دول أوروبا الشرقية والوسطى والغربية عدا ألبانيا ، هى الدول المشاركة في إجتماعات مؤتمر «استكهولم» ، وهذه أول وثيقة هامة يوقع عليها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة معا منذ عام ١٩٧٢ حين وقع «كارتر» و «بريجنيف» على معاهدة «سولت - ٢» .

تشيرنوبيل وتشالينجر

ويأتى اللقاء أيضا بعد أن وقعت كارثة مكوك الفضاء الامريكى «تشالينجر» مما أثر بالسلب على برامج وخطط أبحاث الفضاء الامريكية ، وكذلك شبح الاعداد «لحرب النجوم» وكارثة المفاعل النووى السوفيتى «تشيرنوبيل» وتأثير ذلك على إستخدامات الطاقة النووية في أغراض مدنية ، وليست عسكرية فقط .

ولعل العرض الذى قدمه الرئيس ريجان بتأجيل تنفيذ برنامج حرب النجوم لمدة ٧ سنوات مع إستمرار الابحاث ، يرجع أساسا إلى النكسة التى منى بها برنامج أبحاث الفضاء الذى أصاب المكوك «تشالينجر» ، وأصبح معروفا أن هذا البرنامج كان يتضمن أبحاث عسكرية لإقامة منصات عسكرية في الفضاء .

وعلى الجانب السوفيتى فإن كارثة «تشيرنوبيل» دعت القيادة السوفيتية إلى التحذير من مخاطر إستخدام الطاقة النووية والمرة الرابعة على مدى عامين أعلن «جورباتشوف» عن تجديد فترة عدم إجراء تجارب نووية حتى يناير القادم ، وبالطبع فإن خطورة هذا الاجراء تكمن في عدم تجديد أو تحديث الاسلحة النووية الجديدة نتيجة إيقاف أى تجارب نووية جديدة ، وهذا الاجراء الذى يدعو الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة لكى تحذو حذوه فيه ، هو أنجع الطرق لوقف إستحداث أجيال جديدة من الاسلحة النووية .

ماذا تبحث القمة

وإذا تجاوزنا المناخ والظروف التى تعقد فيها القمة ، فإن جدول الاعمال الذى سيتباحث حوله «ريجان» و «جورباتشوف» لايزال مجهولا في معظمه . لكن التصريحات الصادرة من الرسميين في البلدين تؤكد أن قضايا الحد من التسلح ، سواء التوصل إلى إتفاقيات الحد من الاسلحة متوسطة المدى في أوروبا ، أو الاسلحة الاستراتيجية وحرب النجوم بشكل عام ، هى في مقدمة القضايا المرشحة للتفاوض ، ويصر الاتحاد السوفيتى على ضرورة التوصل إلى إتفاقيات هامة يتم توقيعها في القمة التى تعقد بالولايات المتحدة .

وخاصة أن مفاوضيه قد أظهروا مرونة فيما يتعلق بالتوصل إلى إتفاقية للحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا ، بإعلان موقف سوفيتى جديد خاص بالتخلى عن إحتساب القوة النووية الفرنسية والانجليزية ضمن القوة النووية لحلف الاطلنطى في أوروبا ، والموقف السوفيتى يجد ترحيبا شديدا في العواصم الاوروبية الغربية ، وهو في نفس الوقت يضع العلاقات الدفاعية الامريكية - الاوروبية في موقف صعب ، ويلزم الادارة الامريكية بضرورة تقديم تنازلات هامة للتوصل أى إتفاقية هامة لبناء الامن والثقة في أوروبا كلها .

القضايا الاقليمية قد لا تمثل مكانة بارزة ، على الرغم من أن وزير الخارجية الامريكى «جورج شولتز» قد صرح بأن قضية أفغانستان سيجرى مناقشتها ولم ينف المسئولون السوفيت ذلك ، بل أكدوا إستعدادهم ، خاصة أن المفاوضات غير المباشرة بين الاتحاد السوفيتى وأفغانستان من ناحية وباكستان من ناحية أخرى والتى يشرف عليها مندوب الامم المتحدة «كوردنيز» قد حققت تقدما في مجال حل المشكلة الافغانية ، وأن الاتحاد السوفيتى قدم جدولا زمنيا لسحب قواته من أفغانستان علاوة على سحب ٦ ألواج بأسلحتها من تلك القوات ، وتبقى نقطة الضمانات الدولية بعدم التدخل في شئون أفغانستان ، وهنا أيضا يأتى الدور على الادارة الامريكية لكى تتعامل مع هذا الموقف .

وبقية القضايا الاقليمية التى تهتم بها الادارة الامريكية حاليا ،

وكما جاء في خطاب الرئيس ريجان في نهاية سبتمبر الماضى في افتتاح الدورة العادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، هي قضية كمبوديا ، وكذلك الموقف في أنجولا . حيث تواجه أنظمة تقدمية يسارية تمردا تقوده عصابات يمنية تدعمها وتساندها الولايات المتحدة .

ولم يذكر الرئيس ريجان الشرق الاوسط بكلمة واحدة في خطابه هذا ، ولم تسفر المباحثات السوفيتية - الامريكية حول الشرق الاوسط إلى التوصل إلى أى إتفاق في الرأى بخصوص حل نزاعات تلك المنطقة .

وبينما يؤيد الاتحاد السوفيتى بقوة الجانب العربى ويتبنى مصر في ضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام في الشرق الاوسط ، ترفض الولايات المتحدة بشدة فكرة المؤتمر الدولى وتصر على المفاوضات المباشرة ، مما يكفل لها إستمرار سيطرتها على المنطقة ، وإستبعاد الاتحاد السوفيتى .

وفي ضوء تلك الظروف ، فإن النتائج تبدو محدودة سلفا ، فلاتوجد إتفاقيات حتى الان جاهزة للتوقيع ، ولا قضايا إقليمية جاهزة للحل ، ويبقى أن عقد اللقاء في حد ذاته هو الحدث ، تماما كما كان اللقاء الاول في جنيف هو الحدث ، وكانت أهم النتائج إستمرار الحوار ، وذلك لايبدو كافيا الان ، إذ لابد من البحث عن إتفاق ، والتوصل إلى نتائج هامة ، حتى تكتسب إجتماعات القمة معنى وأهمية أكبر من مجرد عقد تلك الاجتماعات .



ريجان — جورباتشوف

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

مع احلال شامير محل بيريز على رأس حكومة اسرائيل: توظيف مواقف متعارضة لخدمة سياسة واحدة !

المعروف عن خط اسحق شامير ، الذى يتزعم الليكود ، أنه خط التصلب إلى ابعد حد . وبالتالى ، فانه الخط الاسهل كشفا ، والاقل قدرة على المناورة والخداع .

ومع حلول موعد تطبيق اتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة الاسرائيلية بين بيريز وشامير بعد ايام ، هناك من يشيرون الى ان الآمال التى علقتها القاهرة ، مع غيرها من العواصم العربية ، على ماأبداه بيريز من «مرونة» حيال بعض القضايا مؤخرا ، خاصة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولى ، لابد ان تزول .

شامير — بيريز

لم تسفر «مرونة» بيريز في النهاية عن اية نتائج ملموسة . بل ربما فقط عن كفاءة اكبر في الاستدراج والتضليل . فان المؤتمر الدولى الذى وافق على مبدأ عقده خلال لقائه مع الرئيس مبارك في الاسكندرية لم يكن على اى نحو تخليا عن منهج كامب ديفيد ، كما أنه لم يكن بديلا عن المفاوضات المباشرة وسياسة الصفقات المنفردة التى يصر عليها شامير ، بل - على حد تأكيد بيريز نفسه في تصريحات لاحقة - مجرد «مظلة» يستعان بها للالتفاف حول الاعتراضات التى مازال يبديها العديد من الاطراف العربية المعتدلة بشأن اتخاذ خطوات تكشف عن تبنى منهج كامب ديفيد صراحة وعلى المكشوف .

ولذلك ، هناك مايدعو الى الاعتقاد بان شامير بعد توليه رئاسة الوزارة ، سوف يتخلى عن كثير من «التشدد» الذى أبداه في ظروف لم يكن يتحمل فيها المسئولية الاولى ، وسوف ينتهج منهجا قريبا لذلك الذى انتهجه بيريز ، منهجا لن يهمل محاولات الاستدراج والتضليل ، مع توظيف «تشدده» للحصول على مزيد من التنازلات العربية ..

فلقد حذر بيريز من امكانية انهيار الائتلاف الحاكم في اسرائيل ، اذا حال تولى شامير الرئاسة دون استمرار «مبادرات السلام» التى اطلقها ، ويستند بيريز في تحذيره الى استطلاعات الرأى التى تؤكد زيادة شعبيته ، وتفوقه الواضح على شامير إثر «نجاحاته» خلال مدة رئاسته في السيطرة على التضخم ، وفي التخلص من كابوس التورط في لبنان والانسحاب الجزئى من اراضيه ، واثر لقائه مع رئيسين عربيين هما الملك الحسن ، والرئيس مبارك ، والفرص التى اصبحت الآن متاحة - بفضل قبوله «الشكلى» بمبدأ عقد مؤتمر دولى - لترتيب لقاء قمة مع الملك حسين ..

ان هذه «النجاحات» تؤهله للعودة الى رئاسة الوزارة في حالة اجراء انتخابات مبكرة .. بل ان كل تأخير في تفجير «ازمة وزارية» تبرر إجراء هذه الانتخابات المبكرة انما يقلل من فرص استثماره لشعبيته الراهنة ..

وهذا كله يَعلَمه شامير . ولذلك كان بقاؤه على رأس الوزارة ، وتوفير الظروف التى تؤهله لتعزيز مركزه ازاء الناخبين ، انما يتطلبان مزج «تشدده» المعروف بقدر من «المرونة» ، ليفوّت على بيريز مناوراته ، ويفسد محاولاته لاسقاط الائتلاف الوزارى .

ومع ذلك ، فان «التكامل» في موقف الكتلتين الرئيسيتين المشكلتين للائتلاف الوزارى الاسرائيلى ، كتلة ليكود التى يرأسها شامير وكتلة حزب العمل برئاسة بيريز ، رغم اوجه التعارض في سياستهما ، لاتحكمه فقط آليات السياسة الداخلية في اسرائيل ، والمصالح الانتخابية لكل كتلة ، وتأمين بقائها في الحكم ، بل قبل ذلك مصالح مشتركة في تعزيز مركز اسرائيل ، والاستثمار الأمثل لوهن العديد من الانظمة العربية ، وانهيار مابقى لها من ارادة صمود في وجه مخططات الهيمنة الصهيونية .

محمد سيد أحمد

عمد الضفة الغربية الجدد :

تمهيد اسرائيلى للخطوة التالية من التسوية

يكشف القرار الاسرائيلى الذى صدر في الاسبوع الماضى بتعيين ثلاث شخصيات من الضفة الغربية لشغل مقاعد العمدية في ثلاث من كبرى مدن الضفة هى الخليل (عبد المجيد الزير) ورام الله (خليل الخليل) والبيرة (حسن مصطفى حسن) عددا من الدلالات الهامة من ابرزها :

● فضح افاق ما يسمى بالديمقراطية الاسرائيلية وزيف الافكار التى رسخت عن الاوضاع داخل اسرائيل فالادارة الاسرائيلية تقول سياسة ثنائية لا لبس فيها للتمييز العنصرى ضد العرب الخاضعين للاحتلال وتطبق نوعين من القوانين والاجراءات احدهما للعرب والآخر لليهود كما تفرق تلك القوانين بين اليهود الشرقيين والغربيين .

فعندما اسفرت انتخابات البلديات في عام ١٩٧٦ وما بعدها عن فوز العناصر الفلسطينية في الضفة الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم المعارضة فيما بعد لاتفاقيات كامب ديفيد قامت سلطات الاحتلال بعزلهم (مصطفى النتشه وبسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل) كما جرت محاولات لاغتيالهم كما علقت السلطات الاسرائيلية نهائيا عن الانتخابات للمجالس البلدية واستبدلت الانتخابات بالتعيين لضمان ولاء رؤساء البلديات لسياستها في الاراضى المحتلة والثلاثة الذين تم اختيارهم هم من كبار رجال الاعمال في الضفة الذين يتميزون بعلاقات متشابكة مع المصالح الاسرائيلية تجعلهم اميل للتهاون مع سلطات الاحتلال .

● استبعاد العناصر المتعاطفة مع منظمة التحرير الفلسطينية واستبدالها بعناصر موالية للاردن ومهادنة لاسرائيل يكشف عن ملامح المخطط الاسرائيلى لفرض كامب ديفيد كحل وحيد لم ولن توافق اسرائيل عن سواه ، لخلق العناصر التى تسميها «العرب الفلسطينيين» المدعوين وحدهم من قبل اسرائيل للمشاركة في اى مفاوضات للتسوية بدلا من المنظمة التى ترفض اسرائيل الاعتراف بها حتى لو قبلت بالقرار ٢٤٢ . ولقد تواكبت هذه الخطوة مع عدة مشاريع اخرى لتنمية الضفة الغربية اقتصاديا لخلق مغريات اقتصادية لدى سكانها (٨٠٠ الف نسمة) للقبول بالتسوية بالشروط الاسرائيلية وسحب البساط من تحت اقدام منظمة التحرير .

ومن بين هذه المشاريع افتتاح بنك مصرى اردنى مشترك في مدينة نابلس ومنح الولايات المتحدة الامريكية الاردن مليار دولار لاقامة مشروعات لتطوير «المناطق» وتحسين مستوى الحياة وهو المطلب المصرى الذى كان احد الشروط التى لم تحققها اسرائيل لعقد قمة مبارك - بيريز .

● ويأتى قرار تعيين العمد كجزء من التمهيد الاسرائيلى للدخول في مفاوضات مع مصر والاردن لحل مشكلة الارض المحتلة وفقا للقواعد الواردة في كامب ديفيد وهى ان يكون هناك حكم ادارى في اطار السيادة الاسرائيلية او عبر كونفدرالية مع الاردن على ان يكون اقصى تنازل اسرائيلى هو ان تبارك مظلة دولية هذا الاتجاه نحو التسوية .

فالمؤتمر الدولى الذى ذكره شيمون بيريز في تصريح صحفى عرضا في الاسكندرية ولم يذكره أى بيان رسمى فسر بيريز فهم اسرائيل له في واشنطن بأنه ليس بديلا للمفاوضات الثنائية المباشرة ، كما أنه إطار غير ملزم بمنح اسرائيل قدرا أعلى من المناورة هذا فضلا عن الشروط الاسرائيلية لمشاركة الاتحاد السوفيتى في المؤتمر وهي السماح دون قيد أو شرط بهجرة اليهود السوفيت وعودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ووقف السوفيت للمساعدات العسكرية للدول العربية !!

فالخطى تتسارع لتنفيذ سيناريو التسوية التالى لقمة الاسكندرية ، فبعد ان انتهت محاولات الرئيس مبارك لتخفيف قيود كامب ديفيد على مصر بالهزيمة وفشلت محاولاته لتعريبها بشروط محسنة واستسلام الادارة المصرية للضغوط الاسرائيلية الامريكية بالاسراع في تنفيذ خطط التطبيع وعودة السفير المصرى لاسرائيل وقبول مبدأ التحكيم على ارض مصرية وعقد لقاء قمة مبارك بيريز نفسه وتخلى الادارتين الاردنية والمصرية عن تمسكهما بالمنظمة كطرف في التسوية لم يبق عائقا امام شطب القضية الفلسطينية نهائيا وتمرير التسوية الامريكية الاسرائيلية الاردنية المصرية المشتركة سوى خلق البديل الفلسطينى المقبول من اطرافها وتجهيز المظلة الدولية الملائمة للموافقة عليها !!

امينة النقاش

● ندوة حوار ●

بين مصر والمانيا الديمقراطية

التفتت الدبلوماسية في الفترة الاخيرة ، إلى ضرورة تحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدول ذات الثقل السياسى والاقتصادى ، وخاصة مع دولة الكتلة الاشتراكية بعد قطيعة استمرت عدة سنوات . ومن أجل هذا الهدف اعدت وزارة الخارجية برنامجا لعدة لقاءات دبلوماسية ، بدأت بندوة للحوار بين جمهورية مصر العربية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وقد بدأت ندوة الحوار بعدة كلمات للسفير/وفاء حجازى مساعد وزير الخارجية المصرية ، والسفير/ارنست كرابتسن رئيس الوفد الالمانى الزائر ومدير ادارة التخطيط السياسى بوزارة خارجية المانيا الديمقراطية والسفير/فولفجانج شوسلر سفير جمهورية المانيا الديمقراطية بالقاهرة ، ومدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الالمانية سابقا والسفير/احمد عزت عبد اللطيف مدير المعهد الدبلوماسى لوزارة الخارجية المصرية .

وقد بدأت أعمال الندوة في جلستها الاولى بمناقشة النظام العالمى الحالى والوضع الاقليمى في كل من الشرق الاوسط ووسط اوربا .

وكان أول المتحدثين السفير ارنست كرابتسن ، فتناول الرؤية الالمانية للموقف الدولى الراهن ، فاشار إلى ان مشكلة السلام من أهم المشكلات التى تستأثر باهتمام الدبلوماسية الالمانية وان سباق التسليح النووى سيكون له عواقب وخيمة على العالم اجمع وان تصميم الولايات المتحدة على نقل الاسلحة للفضاء يؤكد رغبة الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم بالاضافة إلى ان سباق التسلح يستنزف كل الموارد والثروات التى كان من الممكن توجيهها للقضاء على الفقر والتخلف الاجتماعى في العالم وخاصة دول العالم الثالث ومن أجل الخروج من الازمة فقد طرح اطارا للسلام متمثلا في الحد من التسليح وعقد الاتفاقيات بين الدول لتخفيض العسكرى مع مراعاة التوازن العسكرى بطبيعة الحال ومن الضرورى أيضا التطلع إلى نظام شامل للامن الدولى يشمل كافة المناظير اجتماعية .. اقتصادية .. سياسية .. الخ . ويمكن للامم المتحدة ان تلعب دورا بارزا في هذا المضمار وقدم سيادته اقتراحا بتخفيض الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٣٠٪ وعقد اتفاقية للاسلحة المتوسطة المدى في اوربا وخلق مناطق منزوعة السلاح .

ثم تكلم السفير/احمد ماهر مدير ادارة التخطيط السياسى بالخارجية المصرية ، فحدد اهداف السياسة المصرية : السلام ، الاستقرار ، التنمية . فقال ان السلام في نظر مصر هو التوازن العادل . ولكى يكون السلام مستقرا يجب ان يكون عادلا ولكى يكون عادلا يجب ان يكون مستقرا في نفوسنا .. كما اشار إلى ان التركيز على موضوع نزع السلاح وان كان حيويا الا انه لايمكن ان يؤخذ كوضع نهائى في سياستنا فمازالت مشكلة فلسطين هى القلب واساس لكل المشاكل في الشرق الاوسط ، يليها مشكلة حرب الخليج ثم مشكلة لبنان . وفي المناقشات التى دارت ، اثار المستشار الدكتور/مهدى فتح الله قضية التقارب بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، وتأثيره على السلام العالمى . كما اقترح الدكتور احمد عبد الله أن تتقدم دولتا المانيا معا بمبادرة واحدة للسلام الاوربى والعالمى لان مثل هذه المبادرة سيكون لها اعتبار سياسى واخلاقى خاص ، لان اقليم الدولتين هو مركز المواجهة بين الكتلتين . ورد الجانب الالمانى بأن الدولتين الالمانيتين عليهما مسئولية كبرى في حفظ السلم والامن الدوليين . لذا فإن المانيا الديمقراطية ترى ان الاتفاقيات التى تنص على حرمة الحدود ، والاستقلال الوطنى هى اساس العلاقات بين الدولتين الالمانيتين . وقد اشار إلى ان المانيا الديمقراطية قد طرحت بعض المبادرات في مجالات الامن الاوربى ونزع السلاح والحد من التسليح ، متضمنة اقتراحات بأن تقدم الدولتان الالمانيتان اراضيهما لاقامة منطقة منزوعة الاسلحة النووية .

ثم توقفت بعد تلك العلاقات الالمانية/العربية . وكان أول المتحدثين السفير/صلاح شعراوى سفير مصر السابق في المانيا الديمقراطية فأكد على ان العلاقات الالمانية العربية تقوم على الاحترام وتكن المانيا للعرب كل تقدير فالدول العربية من أوائل الدول التى اعترفت بالمانيا الديمقراطية . وتقوم السياسة الالمانية تجاه الدول العربية على اساس عدم التدخل من العلاقات بين الدول العربية وبعضها وبذلك نجحت في ان تحتفظ بعلاقات طيبة مع اغلب الدول العربية على اختلاف نظمها . وقد أكد الجانب الالمانى على نفس المعنى حيث اشار إلى ان المانيا الديمقراطية قد ابدت دائما حق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره ، واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى للشعب الفلسطينى . وكذلك اشار المتحدثون إلى نقطتين لهما وزن في العلاقات العربية - الالمانية وهما :

أولا : ان العرب انفسهم لايستطيعون تحديد اهدافهم بوضوح في ظل الاختلاف في السياسات العربية

ثانيا : اختلاف الاراء الفلسطينية في اسلوب حل القضية الفلسطينية .

الصراع العالمى والنزاعات الاقليمية

ثم القى الدكتور/هيتر فرتيج استاذ تاريخ الشرق الاوسط بجامعة ليبزج أطروحته عن الصراع العالمى والمشكلة العربية ، فربط بين النزاعات الاقليمية والصراعات العالمية ، واشار إلى الدور التى تقوم به الولايات المتحدة في الصراعات الاقليمية والتى تعتبر جزءا لايتجزأ من الصراع بين الشرق والغرب . وطالب بحل بؤر التوتر ، وعزلها عن الصراع بين الشرق والغرب .

اما عن موقف المانيا الديمقراطية من قضية الشرق الاوسط فهو موقف واضح ومعلن حيث تؤيد المانيا السلام العادل والشامل وتطالب بايقاف العدوان على الدول العربية وتؤيد اقامة مؤتمر دولى للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية . كما تطالب ايران والعراق بالدخول في مفاوضات من اجل السلام ، وتأسف بعمق لفشل كافة المبادرات لانهاء الحرب

وقد القى الدكتور فتحى عبد الفتاح كلمة عن تطور العلاقات بين مصر والمانيا الديمقراطية منذ أن اقامت مصر في منتصف الخمسينات أول علاقة مع دولة المانيا الديمقراطية . اما الوزير المفوض لسفارتنا في برلين الدكتور/محمود مرتضى فقد تحدث عن العلاقات العربية الالمانية من منظور حضارى وتاريخى حيث ارجع العلاقات الالمانية - العربية إلى صلات حضارية عبر قرون من التاريخ بدأت منذ الحملات الصليبية .

وقد تساءل السفير عزت عبد اللطيف عما اذا كانت الخلافات بين الدول العربية عائقا امام اقامة علاقات متوازنة مع كافة الاطراف العربية ، خاصة بعد معاهدة كامب ديفيد والقطيعة العربية لمصر ، وفي ضوء العلاقات بين المانيا الديمقراطية وليبيا ، وكان رأى السفير صلاح شعراوى ، ان المانيا الديمقراطية تنظر للعلاقات مع غيرها من الدول نظرة واقعية . لذا فهى تلتزم الحيدة قدر الامكان ، وتعامل كل دولة وفقا للمصلحة المتبادلة في اطار السياسة العامة لحلف وارسو . وقد اجاب السفير شسلر بأن المانيا الديمقراطية تمارس سياسة مركزية ثابتة حيث تتمسك بمبادىء عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية ، واحترام سيادة كل دولة على حدة ، واحترام حقوق الشعب الفلسطينى وضرب مثالين لحياد المانيا تجاه الدول العربية والخلافات بين بعضها البعض مؤكدا على احترام المانيا لرئاسة عرفات المنظمة بالرغم من الخلافات داخل منظمة التحرير وكذلك في حالة ليبيا ، حيث تندد بوسائل الاعلام التى ادعت دائما وجود خبراء ومستشارين عسكريين لالمانيا الديمقراطية في ليبيا وتنكر هذه الادعاءات .

وتساءل الدكتور احمد عبد الله عما اذا كان الحوار الدبلوماسى الاخير بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل ، يمكن ان يكون مقدمة لحوار اخر في المستقبل بين بقية الدول الاشتراكية واسرائيل وكان من رأى الدكتور فتحى عبد الفتاح ان الاتحاد السوفيتى حتى سنة ١٩٦٧ كان يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ولم تكن المانيا تعترف بإسرائيل .

التعاون المصرى الالمانى

ثم بعد ذلك جرى حوار حول التعاون المصرى - الالمانى في كافة المجالات افتتحه الوزير المفوض/محمد شلباية والذى ركز على اطار التعاون المصرى - الالمانى في مختلف المجالات وتطور هذا التعاون عبر السنوات الماضية حتى الوقت الحاضر ومشاركة المانيا في مشروعات التنمية في مصر في مجالات عديدة . وقد تحدث الدكتور/خيرى الملط كممثل لرابطة خريجى جامعات المانيا الديمقراطية عن تجربته الشخصية اثناء دراسته بالمانيا واشاد بالجهود الالمانية من اجل تذليل كل الصعوبات للمصريين الدارسين في المانيا وتوفيرها كل سبل الراحة لهم . ثم قدم الدكتور/احمد عبد الله عرضا مقارنا بين اجيال الشباب في كل من البلدين من حيث واقعها وطموحاتها وآفاق التعاون بينها . ومما اقترحه في هذا الخصوص ، استمرار دراسات الاستشراق الالمانى الذى يمثل نوعا من الدراسات الاجنبية غير الاستعمارية وأكد على أهمية تبادل الخبرات الصناعية ومساعدات المانيا الديمقراطية لمصر لتطوير التعليم الفنى بالاضافة إلى التعاون بين المنظمات الشبابية في البلدين والاستفادة من تجارب الشباب في المانيا (قانون الشباب الالمانى سنة ١٩٧٤ - معارض المخترعين الصغار - المعهد المركزى لدراسات الشباب - منظمة الشباب الالمانى الحر)

كما قدم اقتراحا للالمان بالمساهمة في مشروع اقامة مركز لرعاية الطفولة العاملة في مصر .

وقد تكررت اشادة الدبلوماسيين المصريين الذين عملوا في المانيا الديمقراطية بالنجاح الباهر الذى حققه الالمان في مجالات الانتاج المختلفة والبحث العلمى .. وطالبوا بتطبيق بعض التجارب الالمانية في مصر مثل تجميع المواد الخام المستهلكة واعادة انتاجها مرة أخرى وايضا تجاربهم في زيادة انتاجية العامل وتدريب الكوادر الفنية . كما طالبوا بتنشيط الرأى العام في البلدين لخلق رأى عام متحمس لاطراد العلاقات بين البلدين . واخيرا اشار السفير/صلاح شعراوى إلى العقبات التى تعترض تطوير العلاقات بين الجانبين ومن اهمها التخوف في مصر من التعاون مع المانيا الديمقراطية لاتجاهها الاشتراكى ، واكد على خطأ هذا الموقف لان العلاقات القوية بين البلدين تخدم بالتأكيد المصلحة الوطنية المصرية .

وفي نهاية اللقاء القى كل من السفير عزت عبد اللطيف مدير المعهد الدبلوماسى والسيد كرابتش رئيس الوفد الالمانى كلمتين اثنيا فيهما على نجاح اللقاء في تحديد أطر التعاون بين البلدين ، وأكدا على ان الحوار كان مثمرا وايجابيا وعلى رغبة الطرفين في استمرار اللقاءات والحوار من اجل زيادة آفاق التعاون بين البلدين في كافة المجالات . لما فيه مصلحة الشعبين المصرى والالمانى

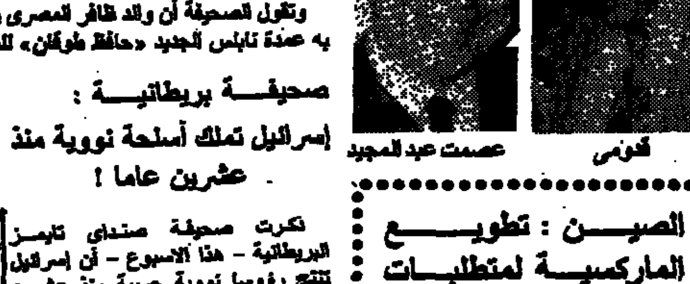
صلاح فوزى

العرب والعالم

إسرائيل والولايات المتحدة: لا .. للمؤتمر الدولى

صرح متحدث باسم وزارة خارجية إسرائيل إسحاق شامير عقب إجتماعه مع وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز «أن المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط مرفوض كليا» .

وقال المتحدث الاسرائيلى أن الوزيرين إتفقا خلال إجتماعهما أن الغرض من المؤتمر الدولى هو إحضار الاتحاد السوفيتى للمشاركة في مفاوضات الشرق الاوسط . وهذا ما تعارضه إسرائيل الولايات المتحدة .



قدومى — عصمت عبد المجيد

قدومى :

اتفاق عمان «رحمه الله» ونشارك في المؤتمر الدولى

اعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومى انتهاء الاتفاق الاردنى - الفلسطينى وقال أن هذا الاتفاق قد مات «رحمه الله» وانه لم يعد هناك اى مجال للتحدث عنه ونرجو أن لا يتردد الحديث عن هذا الاتفاق بعد اليوم »

وذكر قدومى انه طلب من وزير الخارجية المصرى عصمت عبد المجيد عدم ذكر اتفاق عمان في تصريحاته بعد أن أصبح غير ذى أهمية بالنسبة للمنظمة ،

واضاف القدومى ان الاتفاق ليس الا ورقة عمل فرضتها ظروف معينة لتحرك مشترك ، وان امريكا واسرائيل قد افشلت هذه الظروف وأن الاتفاق أنتهى ، وقال نحن لسنا في حاجة الى حوار مع الاردن بمفردة ، ولكن مع كل الدول العربية التى يهمها السلام من خلال مؤتمر قمة عربى يقرر صورة العمل العربى »

الصادق المهدى : خطة سلام سودانية لانهاء الحرب العراقية الايرانية

اعلن الصادق المهدى رئيس وزراء السودان ان بلاده لديها خطة جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية ، واعرب عن اعتقاده بأن الخطة قائمة على «اجتهاد» ولكن فرصتها الايجابية لاحراز تقدم متوفره ، وقال انه ليس من المصلحة الاعلان عن تفاصيل الخطة .

وسيزور الصادق المهدى بغداد وطهران في نهاية الشهر الحالى ، واشار رئيس الوزراء ان خطته ستلاقى نجاحا وذلك لعلاقة الطيبة والمتميزة مع قادة العراق وايران

الصين : تطويع الماركسية لمتطلبات المجتمع

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى دورة استثنائية كان من أبرز قراراتها تحديد موعد المؤتمر الثالث عشر للحزب في أكتوبر من العام القادم ، علما بأن الغاية الاساسية من عقد الدورة هى التأكيد على متابعة الانفتاح على العالم الخارجى وعلى مواصلة الاصلاحات في الداخل .

وقد تم التركيز على الايديولوجية الماركسية في الكلمات والخطب التى القيت مع التأكيد على ضرورة تطويع الماركسية لمتطلبات المجتمع الصينى وضرورات التحديث .

والد وزير خارجية الاردن يعالج في مستشفى إسرائيلى

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان والد وزير خارجية الاردن ظافر المصرى يعالج في أحد مستشفيات القدس الاسرائيلية .

وتقول الصحيفة أن والد ظافر المصرى وصل إلى القدس قادما من لندن ، وقد اتصل به عمدة نابلس الجديد «حافظ طوقان» للسؤال عن صحته .

صحيفة بريطانية : إسرائيل تملك أسلحة نووية منذ عشرين عاما !

ذكرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية - هذا الاسبوع - أن إسرائيل تنتج رؤوسا نووية حربية منذ عشرين عاما ، وأصبحت الان القوة السادسة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية .

وأضافت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى أن إسرائيل تصنع في الوقت الراهن أسلحة نووية تستطيع تدمير مدن كبيرة بأكملها .

وكشفت الصحيفة عن أنها علمت بهذه المعلومات من موردخاى فانونو - وهو خبير إسرائيلى عمل في مفاعل نووى سرى تحت الارض لمدة عشرة أعوام .

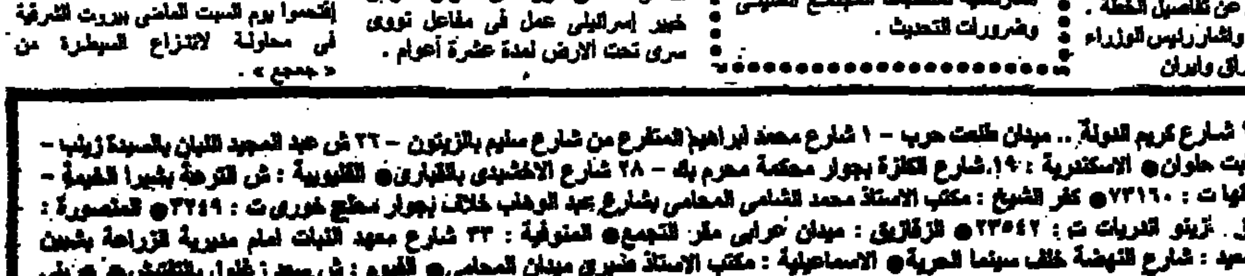
اكثر من نصف الاسرائيليين يرفضون إعادة الاراضى العربية المحتلة

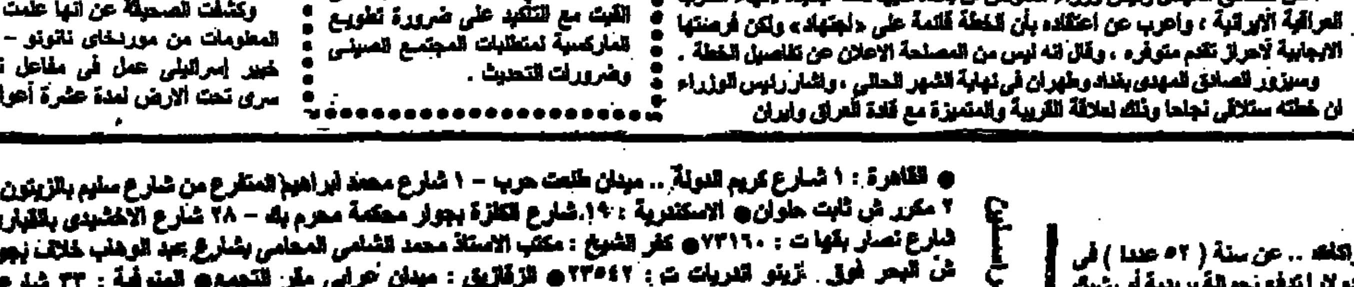
أجرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية إستطلاعا للرأى أظهر أن ٥٤٪ من الاسرائيليين يرفضون حلا وسطا بشأن الاراضى العربية المحتلة مقابل ضمانات أمنية ملائمة ، كما رفض ٥٢٪ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في حالة تخليها عن «الارهاب» .

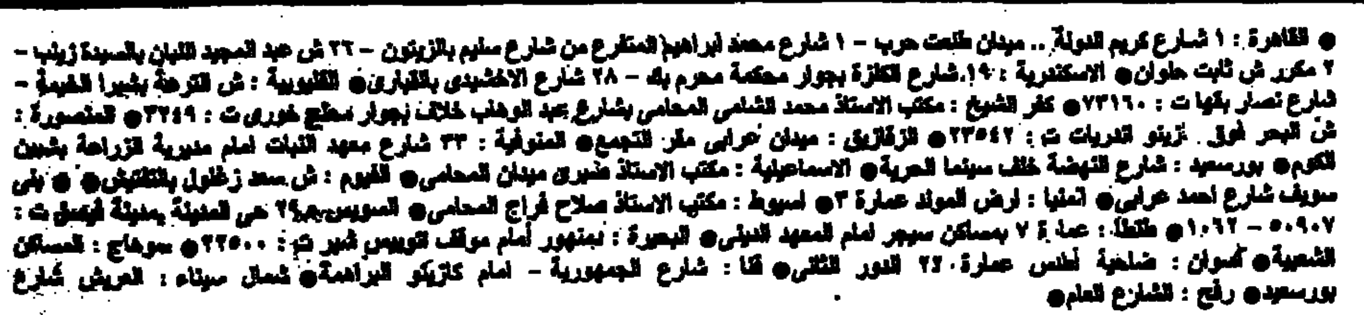
لبنان : إحتدام الصراع في صفوف الكتائب

تصاعد الصراع على السلطة في وسط حزب الكتائب والطائفة المسيحية ، بعد أن هدد قائد ميليشيا متمرد هو «إيلى حبيقة» بالقيام بمحاولة أخرى لاستعادة السيطرة على المناطق المسيحية .

وكان رجال ميليشيا متمردون تابعون «لحبيقة» الذى أطاح به الدكتور سمير جعجع .. القائد الحالى للقوات اللبنانية ، قد إقتحموا يوم السبت الماضى بيروت الشرقية في محاولة لانتزاع السيطرة من «جعجع» .







الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربى ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٣٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩٠ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق . تريكو الدريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ منير ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : بدمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

ماذا يجرى فى مملكة المقاولات ؟!

الإسكان الفاخر يزيد ٤٦٠٠ وحدة والاقتصادى ٣١٠٠ وحدة فى ٤ سنوات

تحول القطاع العام الى سمسار بين الدولة ومقاولى الباطن وديونه لدى البنوك ٤٠٠ مليون جنيه عام ٨٣

عثمان احمد عثمان

على لطفى

حسب الله الكفراوى

ميلاد حنا

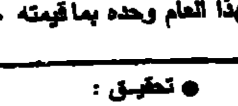
جورج طريف

مازالت «الاهالى» تواصل جولتها داخل مملكة المقاولات ..

فتلك المملكة تنفذ ما بين ٤٥٪ و ٥١٪ من جملة الاستثمارات فى مصر – حسب آخر دراسة للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء –

وتقول دراسة لمعهد التخطيط القومى ان حجم العمالة فى تلك المملكة ٦٣٠ ألف عامل بنسبة ٥٪ من مجموع القوى العاملة فى مصر .

ويقدر حجم أعمال البناء والتشييد لهذا العام وحده بما قيمته ٣٣٠٠ مليون جنيه ..



● تحقيق :

حسن بدوى

وهذا التحقيق يدور حول دور القطاع العام فى البناء والتشييد ، والذى يضم ٦٩ شركة ، يقوم ثلاثة منها فقط بتنفيذ ٥٠٪ من أعمال القطاع العام ، بينما ١٠ شركات أخرى تنفذ ٥٪ فقط من تلك الاعمال .

ومع الخبراء والاداريين بالقطاع العام ومهندسى القطاع الخاص كان حديثنا حول دور هذا القطاع ومشاكله مع الدولة من جهة .. وملوك القطاع الخاص والاستثمارى من جهة أخرى .. والحلول المقترحة لتلك المشاكل .

الرسمى واللارسمى

فى الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٨٣ انشأ القطاع العام ٣٠٨ آلاف وحدة سكنية (معظمها لسكان اقتصادى ومتوسط) بينما أنشأ القطاع الخاص المرخص ٨٩٥ الف وحدة فى نفس الفترة . أما القطاع الخاص غير المرخص ، أو كما يسميه البعض البناء العشوائى ويسميه البعض الآخر البناء الشعبى اللارسمى ، فقد انشىء فى نفس الفترة – ووفقا لبيانات التقرير الدورى عن حالة السوق الذى اعدته الغرفة التجارية للقاهرة فى مارس الماضى – ١,٥ مليون وحدة سكنية .

ويعنى ذلك أن مساهمة القطاع العام فى بناء المساكن – وهى جزء رئيسى من استثمارات التشييد والبناء فى مصر – خلال ٢٣ عاما بلغت ٢٠٪ من اجمالى الوحدات .. رغم دوره الهام فى توفير مستلزمات البناء التى تشكل العناصر الحاكمة لهذه المشكلة ، ويعتمد عليها بشكل كامل فى مجال المرافق والخدمات .

ومن الارقام الملفتة للنظر فى التقرير ، أن الاسكان الفاخر الذى لم يكن موجودا قبل عام ١٩٧٩ تزايد بين عامى ٨٣ و ١٩٨٤ بمقدار ٤٥٨٩ وحدة ، بينما تزايد الاسكان الاقتصادى بين العامين بمقدار ٣١١٥ وحدة .

مخالفة للاهداف القومية

ويضيف التقرير «ان الاسكان الفاخر تزايد خلال الفترة ٧٩ – ١٩٨٣ بمتوسط عام ٦١٪ ، وهذه النسب لا تتفق مع الخطة القومية لحل ازمة الاسكان التى تم وضعها أثناء وجود د. الحضرى وزيرا للاسكان ، حيث أن الاسكان الاقتصادى يجب أن يصل الى ٨٠٪ من حجم الوحدات المنفذة ولا يقل بحال من الاحوال عن ٧٠٪ فى أسوأ الظروف ، حيث أن الازمة فى الطلب على الوحدات السكنية تتركز بصفة حاسمة فى الاسكان الاقتصادى والمتوسط ، وهذان النوعان يجب أن تصل نسبة الوحدات المنفذة منهما الى ٩٥٪ من الحجم الكلى للوحدات المنفذة فى الخطة سنويا»

ومع نمو الاسكان الفاخر على حساب الاسكان الاقتصادى فاننا نجد الان ١٠٠ الف شقة فاخرة فى القاهرة لا تجد من يشتريها ، بينما نجد مئات الالاف يسكنون المقابر أو فى الحجرات المشتركة ، أو فى العشش والخيام ، أو يفترشون الارصفة داخل الاحياء الشعبية طبعا .. فمن المسئول ؟

هل هو القطاع العام الذى تقول وزارة التخطيط انه ينفذ ٧٥٪ من استثمارات الخطة ؟ أم أن هناك حقائق أخرى ؟

الخطة منها فيها !

فى الفترة من ٧٧ – ١٩٨٢ بلغت استثمارات القطاع العام فى مجال الاسكان ٢٥,٦٪ من اجمالى استثمارات الاسكان والباقى للقطاع الخاص ..

ووفقا لبيانات الغرفة التجارية للقاهرة – مارس ١٩٨٦ – فان استثمارات القطاع الخاص فى الاسكان زادت من

٧٤,٤٪ من جملة استثمارات الاسكان عام ١٩٨٢ الى ٩٤٪ من جملة استثمارات الاسكان عام ٨٣ – ١٩٨٤ ..

واذا علمنا أن تقديرات الخبراء للقيمة المضافة التى ستتولد عن الانتاج فى قطاع التشييد (والاسكان جزء رئيسى فيه) خلال سنوات الخطة تبلغ اكثر من ٧ الاف مليون جنيه .. سيذهب معظمها قطعا الى خزائن وحسابات ملوك القطاع فى البنوك الاجنبية والمشتركة والخاصة .. فاننا نبدأ الاقتراب من حقيقة الاوضاع فى تلك المملكة ..

فمن ملوك القطاع الخاص واليهم .. توضع الخطة وتوزع استثماراتها وتجنى أرباحها .. ويعاد التخطيط لاستثمارها من أجل مزيد من الارباح ..

وسوف تتضح الصورة تماما عندما نستعرض مزيدا من الحقائق .

تأميم ولكن !

فى الستينات تم تأميم كامل للشركات والمنشآت المشتغلة بأعمال التشييد أو التى لها صلة مباشرة بصناعة مواد البناء .. وتهيأت الظروف للبدء فى التخطيط الشامل لدور ومهام هذا القطاع ، والتخصص وميكنة الانتاج فى وحدات الانتاج التى أصبحت كبيرة نسبيا بامكانياتها المادية ، كما يقول عادل غنيم فى كتابه «النموذج المصرى لرأسمالية الدولة التابعة» ويضيف ..

الا ان الدولة أبقت على جانب من شركات ومكاتب القطاع الخاص المشتغلة بأعمال المقاولات مع تحديد حد أعلى لتعامل كل مقاول مع القطاع العام لا يزيد عن ٣٠ ألف جنيه سنويا ، زادت فيما بعد الى ١٠٠ ألف جنيه .

وبقى اصحاب شركات المقاولات الكبرى السابقون على رأس مجالس ادارتها بعد التأميم ، فكانوا يعيدون اسناد تنفيذ العمليات التى ترسو عطاءاتها على شركاتهم الى مكاتبهم الخاصة ، وأصبحت الشركات المؤممة تقوم بدور الوسيط بين الدولة والمكاتب الخاصة ، التى تقوم بدورها بدور مقاول الباطن (الذى يعتمد أساسا على الحرفيين والذين يعملون بأدوات يدوية بدائية) ويجنى من وراء ذلك أرباحا خرافية .

والشكوى من أهلها

فى ١٩ نوفمبر ١٩٨٣ صرح حسب الله الكفراوى وزير التعمير لجريدة الاهرام بقوله «هناك استثمارات كثيرة فى مصر تمول بقروض ومنح من الخارج ، وبعض الدول المقرضة تشترط قيام شركاتها بتنفيذ العمليات ، وغالبا ما تطلب بعض الشركات تسليم مفتاح . وغالبا ما يكون المقاول هو المورد الرئيسى»

وهذا التصريح اعتراف وزارى صريح بأن الدولة أصبحت فى السبعينات والثمانينات توفر للمقاولين الاجانب – خاصة بعد صدور قوانين الاستثمار – عند التعاقد كل الشروط الدولية المتعارف عليها .. كما انها لا تتلكأ فى سداد التزاماتها لهؤلاء المقاولين ، فى نفس الوقت الذى تتعسف فيه مع شركات المقاولات المصرية العامة ، وتتراكم المتأخرات على الدولة فى تعاملها مع تلك الشركات فتنشأ أزمة السيولة .

السيولة والديون

ويتفق جورج طريف نائب رئيس النقابة العامة للبناء والاخشاب ، ومدير العلاقات العامة «بالمقاولون العرب – وجه قبلى» سابقا ، وكمال واصف مدير العلاقات العامة بشركة «رولان» – الشركة العامة للانشاءات – مع احد أعضاء مجلس الادارة بالشركة الاخيرة – رفض ذكر اسمه – فى أن السيولة أهم مشكلة تواجه شركات القطاع العام ، وأن السبب الرئيسى فيها هو عدم وجود اعتمادات لدى جهات التعاقد (الدولة) مما أدى الى تراكم مبالغ طائلة تفوق الملايين منذ سنوات لدى تلك الجهات .. فتضطر الشركات للاستدانة من البنوك بفوائد تتجاوز نسبة ١٦٪ ، وهى نسبة لا يحققها المشروع أصلا ، نتيجة المنافسة غير المتكافئة مع شركات القطاع الخاص والاجنبى ..

وقد أدى هذا كما يقول كمال واصف الى تراكم الديون على شركات القطاع العام فى المقاولات ، حتى وصلت الى ٤٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٣ .

ويطالب جورج طريف ، بأن تتحمل جهات التعاقد على الاقل فوائد ديون الشركات المتعاقدة معها لدى البنوك ، فى حالة تأخر صرف مستخلصات تلك الشركات أكثر من أسبوعين بعد تقديمها ، لكى لا تتحمل الشركات أعباء ليست هى المسئولة عنها .. ولكى تستطيع انجاز عملياتها فقد بلغت مديونية لجهزة الدولة المختلفة لصالح شركات القطاع العام ما بين ٨٠٠ مليون و ١٠٠٠ مليون جنيه هذا العام ..

ويقول عضو مجلس الادارة بشركة «رولان» : ان مشكلة المديونية ، بالاضافة الى الاعفاءات الجمركية وتيسيرات الاستيراد وهجرة العمالة للقطاع الخاص وللخارج بحثا عن أجور أعلى طرحت أكثر من مرة على مجلس الوزراء ولجنة السياسات ، كما أن مشاكل القطاع العام معروفة منذ سنوات لدى هيئة القطاع العام للتشييد .. ولكن دون جدوى .

وفى أواخر العام المالى السابق ٨٥ – ١٩٨٦ أعطى د. على لطفى رئيس الوزراء توجيهات للشركات بالا تقوم بالتنفيذ الا فى ضوء الاعتمادات المخصصة لكل مشروع .. ولكنه نسى المديونية الراكدة منذ سنوات ولم تحل ، ونسى ان هناك خطة مستهدفة لابد أن تنفذها الشركات ، ونسى أن هناك معدات وعمالة ستصبح عاطلة وتمثل عبئا على الشركات !!

صراع غير متكافىء

ويتفق كمال واصف مع عضو مجلس ادارة «رولان» فى أن المنافسة بين القطاعين العام والخاص غير متكافئة ، فالقطاع العام مصاريفه الثابتة كثيرة ولديه التزامات تجاه العاملين ، وعندما تطرح مناقصات لا يجد القطاع العام الا ان يقدم أسعارا أقل مما يحتمل للحصول على العطاء ، أو أعلى من القطاع الخاص فيخسر العطاء .. وشركات القطاع العام اذا تعثرت فى التنفيذ فانها تؤدى لخسائر بالنسبة للدولة ، فتأخير بناء مصنع يؤخر الخطة .. كما تدفع تلك المنافسة شركات القطاع العام للدخول فى مجالات غير تخصصية لانها تريد حجم عمل ...

ويتفق جورج طريف معهما فى ضرورة أن تقوم هيئة القطاع العام للتشييد بتنسيق توزيع العمل على شركاتها والعودة الى نظام أوامر التكليف الذى كان متبعا فى الستينات ، لحل مشكلة التنافس ، ولعدم استكثار شركات محدودة فى القطاع العام (كالمقاولون العرب مثلا) على معظم أعمال القطاع .. وهذا التنسيق سيؤدى الى كفاءة أعلى وسرعة فى التنفيذ .

مجرد سمسار

ولان الابقاء على لافتة القطاع العام ضرورة سياسية ، ولان هدمها له اثار اجتماعية خطيرة على العاملين بهذا القطاع الذين يبلغون أكثر من ٦٠٠ ألف عامل .. فقد ارتضى ملوك المقاولات – بذكاء – الذين يرأسون كبرى شركاته أن يكون مجرد وسيط (منهم واليهم)

وكما يقول ثلاثة من المهندسين العاملين فى مجال المقاولات (قطاع خاص) – رفضوا ذكر أسمائهم ، كى لا يتعرضوا لمقارم ونيران ملوك التشييد – فان القطاع العام الذى يقال انه ينفذ ٧٥٪ من استثمارات الخطة ، ينفذها من خلال عدة وسطاء ، بدءا بحفر الاساسات وعمليات التموين (مواد البناء) وبنود المبانى (حفر وردم الاساسات) والخرسانة المسلحة والمبانى والبياض والتشطيبات ، وكل بند يدخل فيه عدة مقاولين ، والمقاول يوزع على مقاولين صغار ، وكل هذه البنود تجلب ارباحا ، فكل وسيط له نسبة ربح ترفع من التكلفة النهائية للمنشأة .. وذلك بالاضافة الى المكاتب الاستشارية التى تقوم بعمل الرسومات والاشراف على التنفيذ مما يضيف قيمة عالية للتكلفة .

٦٥٪ تكاليف زائدة

ويوضح المهندسون الثلاثة أعباء تلك الوساطات . فيقولون ان الاسكان الشعبى اللارسمى (العشوائى) يتكلف ٣٥٪ من تكلفة الاسكان الشعبى الرسمى الذى تقوم به الدولة . ففى النوع الاول يتعامل صاحب المشروع مباشرة مع السوق ، واحيانا عربات الطوب مثلا داخل الاحياء ليشترى منها مباشرة ، فلا مصاريف ادارية ولا وسطاء . ومصاريف النقل محدودة . أما الاسكان الشعبى الرسمى فيمر عبر حلقات عديدة مرهقة اقتصاديا .

وتضيف مهندسة تعمل باحدى المكاتب الاستشارية الخاصة :

فالدولة عندما تفكر مثلا فى اقامة مدينة جديدة ، تعرض الاقتراح على وزارة التخطيط اولا ، التى بدورها وبالتعاون مع وزارة الخارجية تتباحث مع الوزارات المناظرة باحدى دول أوربا أو أمريكا لمنحها قرضا ومعدات وخبراء وخلافه .. ثم تقوم وزارة التعمير بتكليف هيئة المجتمعات الجديدة (واذا كان مشروع فى مدينة قائمة تكلف هيئة التخطيط العمرانى) وفى داخل كل هيئة قطاعات .. وهكذا ، ثم تطرح مسابقة للتصميم والتقرير وعروض الاسعار ، ويتم توزيع العملية .. فالتصميم العمرانى لمكتب وتصميم الطرق لمكتب اخر وجسات التربة لمكتب ثالث .. وهكذا .. وفى التنفيذ تتم مناقصة أخرى ممكن ان ترسى على مكتب واحد أو مجموعة مكاتب (قطاع عام وخاص)

ويأتى تراجع الدور الانتاجى للشركات العامة (التنفيذ المباشر للمشروعات) وتزايد اعتمادها على مقاولى الباطن (قطاع خاص) مقابل عمولة ، أصبحت هى مصدر أرباحه الرئيسية .. فى الوقت الذى تعانى فيه تلك الشركات من طاقات انتاجية عاطلة تتراوح بين ١٠٠ مليون جنيه فى كبرى هذه الشركات «المقاولون العرب» و ٢٥٠ مليون جنيه فى بعضها الآخر .

اعادة نظر

● سألت خبير الاسكان د. ميلاد حنا عن رأيه فى هذا النظام المطلوب للقطاع العام . فقال انه يحتاج الى اعادة نظر فى التوجه السياسى والوظيفى والادارى ، وبطريقة تناظر ما تقوم به وزارة التموين فى تقديم المواد الاساسية فى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للحد من ارتفاع الاسعار فى المحلات المناظرة للقطاع الخاص . لان قطاع المقاولات اخطر وأهم .. ولان اللعب فيه من الداخل فان الحكومة ستجد مقاومة شديدة فى أن تجعل شركات المقاولات بادارة ناجحة ، وبالتسيير الذاتى ، وباستخدام عمالة شبه ثابتة ومستقرة وبرفع الانتاجية ..

ويضيف د. ميلاد :

اعتقد أن الاسلوب الانجح هو خبرة بوغوسلافيا ، حيث يكون المديرون والعاملون بالشركة هم بالفعل أصحابها ، بأسهم موزعة حسب نوع الوظيفة والكفاءة مع مساهمة من الدولة ، وبحيث تعود الارباح المباشرة على العاملين فيها ، مع سداد الضرائب وعمل مخصصات للتجديدات والتطوير والمعدات .. ان مثل هذا التوجه سيجعل من تلك الشركات شركات قادرة على منافسة القطاع الخاص وتكون هى القائدة له وليست هى الذيل كما هو الحال الآن .

ويشير د. ميلاد الى النموذج الناجح الذى قدمته الشركة الصعيدية العاملة فى انشاء المساكن الشعبية بمدينة ٦ أكتوبر وبمحافظات الصعيد ، حيث تتقدم بالفعل باسعار منافسة للشركات المصرية (عامة وخاصة) وتقدم أنواع عمل جيدة وتلتزم بالمواعيد ، وفى ذات الوقت تحصل على هامش ربح جيد ..

● ويرى د. ميلاد حنا ايضا ضرورة اعادة النظر فى سحب الاعفاء من الضرائب من جميع شركات المقاولات المشتركة ، والتى اخذت ترخيص وفق القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ . حتى تقف على نفس قدم المساواة مع الشركات المصرية الوطنية التى تدفع ضرائبها كاملة .

● وضرورة أن تكون لدى الشركات لوائح مرنة تسمح للعاملين بأن يأخذوا نصيبا وافرا من الارباح يسمح لهم بدخول تقل قليلا عن الفئات السائدة حاليا فى السوق وتضمن لفئة المديرين دخلا محترما يحميهم من غواية العمولات والهدايا من مقاولى الباطن ..

● ويقترح د. ميلاد أن تبدأ الحكومة باعادة تنظيم عدد من شركات القطاع العام وفق نظام التسيير الذاتى ، لتتدارس الصعوبات فى التنفيذ ومدى امكانية المنافسة المطلوبة لهذه الشركات والكفاءة فى التشغيل .. وعند نجاح الفكرة يمكن تعميمها فى قطاعات أخرى .. خاصة وأن القطاع العام يوجد به قيادات فنية وطنية مخلصة له ، وقادرة على تحمل خبرة وجهد الغالبية الكبرى من العاملين فيه .

● فهل يمكن ذلك ؟ أم أن الصورة لم تكتمل بعد ؟!

على كل حال .. فالتحقيق مازال مستمرا فى مملكة المقاولات ..

استثمارات القطاع العام فى الاسكان ٦٪ فقط عام ١٩٨٤

انشأ القطاع العام ٢٠٪ فقط من وحدات الاسكان فى ٢٣ عاما



شبكة الاتصال .. والمصالح

يشارك جميع رؤساء الشركات العامة فى المقاولات ، بشكل أو بآخر فى شركات خاصة ، بالمخالفة للقانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ .. وفى هذا الإطار توجد ٥ مجموعات ..

● مجموعة شكلت شركات باسماء ابنائها .. فمثلا ابن عدلى أيوب رئيس شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة ، اشترك مع شركة سويسرية والمصرف العربى الدولى (الذى يرأسه مصطفى خليل صاحب شركة المقاولات والتجارة ورئيس الوزراء السابق ونائب رئيس الحزب الوطنى حاليا) لانشاء فندق رمسيس هيلتون .. وابنة حسين الحمصانى رئيس شركة المساهمة للمقاولات ، انشأت شركة خاصة للمقاولات .

● ومجموعة اخرى اسهمت كشركاء موصين فى شركات قطاع خاص دون ان يكون لها حق الادارة (تحايلا على القانون) .. فمثلا ..

– نعمة الله بوليس رئيس شركة النصر للمبانى والانشاءات شريك موصى فى شركة مقاولات قطاع خاص مع مدير الشئون الادارية لشركة عامة ، ومقاول ممن يتعاملون معه كرئيس لشركة النصر ، ومجموعة من الهولنديين ..

– ومحمد حسن علام رئيس شركة النصر العامة للمقاولات شريك موصى فى شركة مقاولات قطاع خاص مع اخوته ..

● ومجموعة مرخص لها بمزاولة الاعمال والاستشارات الهندسية ، منها على نور الدين نصار رئيس شركة التعمير والمساكن الشعبية الذى كان يدير مكتبا خاصا للاستشارات الهندسية ، ومحمد مهدى حجازى رئيس شركة القاهرة للاسكان والتعمير ، والذى يدير مكتبا خاصا بالقاهرة ويتركز نشاطه فى بعض البلاد العربية ، خاصة دولة الامارات ، ويحيى محمد الزينى رئيس شركة المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية (قطاع عام) والذى يدير مكتبا خاصا بالقاهرة لاعمال التصميم ، وعدلى أيوب رئيس شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة ، والذى حصل على ترخيص لتقديم الاستشارات والاشتراك فى المشروعات الفنية المتطورة ، وحسن على فهمى رئيس شركة اطلس العامة للمقاولات ، حصل على ترخيص لمزاولة العمل كمهندس استشارى .

● مجموعة اخرى تعمل خارج الحدود ، منها حسين عثمان رئيس شركة «المقاولون العرب» الذى يشغل منصب نائب رئيس وعضو منتدب لشركة «المقاولون السعوديون» بالرياض ، رغم ان «المقاولون العرب» لها عمليات عديدة فى الدول العربية ، خاصة السعودية ، واحمد حلمى عبد المجيد عضو مجلس ادارة «المقاولون العرب» فهو ايضا عضو مجلس ادارة «المقاولون السعوديون»

● مجموعة اخرى تعمل فى بعض الشركات التى انشأها العاملون بشركة «المقاولون العرب» ويتوزع اعضاء مجلس ادارة الشركة على هذه الشركات مع اخرين .



أسرار الأسبوع

حملة حكومية للتطعيم ضد (المقاطعة)

بعد المقاطعة الجماعية لاحزاب المعارضة لانتخابات الشورى الوهمية وإعلان أحزاب التجمع والعمل والوفد والاحرار رفض تعيين أى من أعضائهم فى مجلس الشورى . تبحث الدوائر الحاكمة الان عن ورقة توت تخفى بها عورة الديمقراطية الشكلية . أستعدت الحكومة لحملة كبرى للتطعيم ضد (المقاطعة) لتحصين المجلس من الفضيحة .

فى اطار هذه الحملة عرض مسئول كبير التعيين بالمجلس على عدد من الشخصيات التى سبق لها أن عملت بالقرب من عبد الناصر وذلك كمحاولة يمكن بها الزعم بوجود عناصر ناصرية معارضة داخل المجلس (!!) كما عرض التعيين داخل المجلس على عدد من الكتاب الكبار الذين لم يعرف عنهم من قبل مداهنة أى حاكم أو حكومة .

أما حزب الامة فقد بادر الى قبول التعيين بعد أن تلقى دفعة مقدمة قدرها خمسة عشر الفا من الجنيهات وثمانى شقق من عمارات هيئة الاوقاف المصرية فى عدة محافظات لاستغلالها كفروع للحزب مع وعد بدعم نقدى شهرى للنشاط الحزبى .

الصندوق يحذر من الاعتماد على البترول

حذر صندوق النقد الدولى المسئولين فى الحكومة المصرية من استمرار تزايد إعتماد الاقتصاد المصرى على البترول فى توليد الناتج المحلى وتحقيق موارد النقد الاجنبى وتمويل الموازنة العامة للدولة ..

وقال التقرير . أن دخل مصر من صناعة البترول ومنتجاته من النقد الاجنبى يمثل ¾ حصيلة الصادرات خلال العامين الماضيين .. ولذلك فأن تدهور النقد الاجنبى فى مصر يرجع الى ظاهرة الاعتماد على البترول وحده فى توفير النقد الاجنبى .

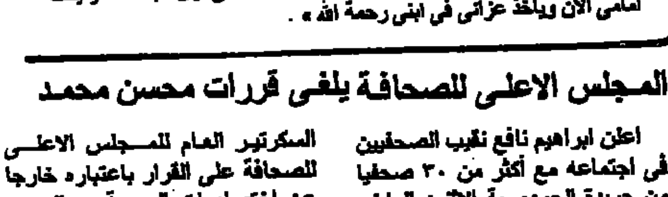
وكشف الصندوق عن تجمد حصيلة الصادرات مع تزايد عبء خدمة الدين الخارجى .

●●●●●●

اللودر الرضيع فى ميناء بورسعيد

أحدث نكت الفساد الانفتاحى أطلقها العاملون بشركة القناة للشحن والتفريغ على «لودر» جديدة ثمنه سبعون ألف جنيه وعاجز عن العمل أو الحركة .

اللودر الرضيع اشتراه رئيس مجلس الادارة رغما عن اعتراضات لجان المناقصات والبت والممارسة ورغم اعتراض المهندس عزت فوزى رئيس لجنة المواصفات الفنية . وكانت هذه اللجان قد وقع اختيارها على نوع اخر يقل ثمنه عشرين ألف جنيه عن اللودر الرضيع .



والدة سليمان خاطر فى بيت عبد الناصر

شاركت والدة سليمان خاطر اسرة الزعيم جمال عبد الناصر فى الاحتفال الذى قيم بمنزله بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لرحيله ، كما توجهت الى ضريح الزعيم الخالد فى صبح ٢٨ سبتمبر .

قالت والدة سليمان خاطر فى تصريحات لجريدة الانباء الكويتية «لو كان جمال عبد الناصر موجودا بيننا لعاش ابنى سليمان ولهنأة عبد الناصر على شجاعته ووطنيته . والان وأنا فى هذا المنزل اشعر بالسعادة كأننى أرى عبد الناصر يقف امامى الآن ويأخذ عزائى فى ابنى رحمة الله» .

المجلس الاعلى للصحافة يلغى قرارات محسن محمد

اعلن ابراهيم نافع نقيب الصحفيين فى اجتماعه مع أكثر من ٣٠ صحفيا من جريدة الجمهورية الاثنين الماضى بمقر النقابة ، ان المجلس الاعلى للصحافة ألغى قرارات الجمعية العمومية لمؤسسة دار التحرير التى دعا اليها رئيس المؤسسة يوم الاحد الماضى ، والتى تضمنت منع ناجى قمحه مدير التحرير بالجريدة من الدخول إلى مقر عمله .

وكان الصحفيون قد احتشدوا بمقر النقابة احتجاجا على قرارات محسن محمد التعسفية ، وطلبوا الاجتماع بالنقيب وأعضاء مجلس النقابة لشرح الاوضاع المتدهورة بالجريدة ..

من بين الصحفيين المحتشدين بالنقابة محفوظ الانصارى رئيس تحرير «الجمهورية» .

وكان محسن محمد قد عقد اجتماعيين غير عاديين ، لمجلس ادارة المؤسسة والجمعية العمومية تقرر على اثرهما الغاء منصب مدير التحرير واعترض صبرى ابو المجد السكرتير العام للمجلس الاعلى للصحافة على القرار باعتباره خارجا عن اختصاصات الجمعية ، وانسحب من الجلسة .

بعد الاجتماع اصدر محسن محمد قرارا بمنع ناجى قمحة من دخول المؤسسة ضمن اجراءات تصفية أخرى شملت ١١ محررا تحت التمرين رغم انهم يعملون بالجريدة منذ أكثر من عامين .

كما رفض الاجتماع بلجنة التحقيق التى شكلتها النقابة برئاسة النقيب وعضوية كل من فتحى رزق وفيليب جلاب ومحمود عوض ، بعد ان تلقت عشرات الشكاوى من الصحفيين بجريدة الجمهورية عن تدهور الاوضاع فى الجريدة .





طلب مصادرة اموال المقرىء المليونير

تنظر محكمة القيم يوم السبت القادم طلب المدعى العام الاشتراكى بمصادرة أموال الشيخ أحمد سليمان وأولاده بعد سداد مستحقات ضحاياه من مستأجرى الشقق فى عماراته .

الجدير بالذكر أن المدعى عليه يعمل مقرىء للقران بالدرب الاحمر وقد استولى على اكثر من ثلاثة ملايين جنيه من ضحاياه وقام بتحرير عقود ايجار لاكثر من مستأجر للشقة الواحدة .

جلاد تحت التمرين

أرسل عدد من سجناء سجن الاستئناف عدة رسائل الى وزير الداخلية ورؤساء تحرير الصحف يشكون فيها من تصرف المقدم عصام الزمزمى معهم وتعذيبه لعدد منهم . وذكرت الرسالة انه هدد بمعاقبة أى ضابط أو جندى من حراسة السجن اذا ضبطه بدون الكرباج الخاص بجلد المساجين .

سر التقاعس

كلفت شخصية هامة قيادات الحزب الحاكم باعداد دراسة تكشف عن سر تقاعس المواطنين وعدد من العناصر القيادية فى الحزب عن الاشتراك بفاعلية فى انتخابات مجلس الشورى الماضية .

هوامش

■ ■ نفى سامى مبارك عضو مجلس الشعب انه يفكر فى تأسيس حزب جديد فى هذه الايام وأكد انه يشعر بالرضا عن دوره داخل حزب الوفد .

■ ■ طلب د . أحمد هيكل وزير الثقافة من مجلس كلية دار العلوم الموافقة على عودته الى التدريس بالكلية .

■ ■ القت مباحث التموين بالدقهلية القبض على مفتش تموين بالمنزله وبحوزته ٢٠ جوال سكر وأربعة براميل زيت وأربعين كرتونة صابون .. وكلها من السلع التموينية المحظور الاتجار فيها .

■ ■ هل صحيح أن نجل د . مصطفى خليل مساعد رئيس الحزب الحاكم للشئون الخارجية يعمل فى منصب كبير بادارة فندق سونستا الاسرائيلى فى طابا المحتلة ؟؟

■ ■ قرر عبد المجيد ابو زيد أمين حزب العمل بالقاهرة الاستقالة من منصبه الحزبى احتجاجا على بعض ما تنشره صحيفة (الشعب) والتى لا تعبر – من وجهة نظره – عن مواقف الحزب !

الحاجة نوال تهدد بكشف المستور !!

ثارت الحاجة نوال عامر عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم بدائرة السيدة زينب بعد إعلان نتيجة انتخابات مجلس الشورى والتى لم يحرز فيها الحزب اكثر من ٢٥٪ من الاصوات . وقد غضبت الحاجة التى خدمت كل الاحزاب الحاكمة على مدى ثلاثين عاما عندما وجه لها مسئول حزبى كبير اللوم واتهمها بالتقصير والاهمال . فصرخت الحاجة فى وجهه وقالت :

ـ دى انتخابات مزوره يا عمر .. وانا ح أقول للرئيس مبارك شخصيا على اللى زوروها .. النتيجة عندى ٩٠٪ مش ٢٥٪ .

هامش للتوضيح :

(عمر) ليس اسم القيادة الحزبية التى لامت الحاجة على تقصيرها ولكنه اسم يتردد كثيرا فى حديثها خصوصا فى حالات الدفاع عن النفس .

صباح الأربعاء

زكى بدر علم .. ولم يبلغ

بعد ساعات من ضبط «اللواء» زكى بدر «والحكومة التى ينتسب اليها» متلبسا بتزوير وتزييف إرادة شعب مصر فى انتخابات مجلس الشورى .. خرج علينا سيادته بسقطة جديدة تضاف إلى سلسلة سقطات حكومة ووزراء الحزب «الوطنى الديمقراطى» .

فى حديث باخبار اليوم تحت عنوان «أنا والمعارضة» اعلن زكى بدر فى جرأة يحسد عليها .. «أؤكد انه عندنا ملفات كثيرة وخطيرة «ضد المعارضة» . ولو كنا نبغى الاثارة لفتحناها وكشفنا الكثير منها امام المواطنين .. وجعلنا الجميع يعرفون حقيقة الذين يدعون الوطنية والطهارة . ان ماعندنا من الاسرار نخجل من قوله وكلها بالمستندات .. ولا داعى لان نفتح ملفاتهم . وننشر اوراقهم على الملا !! »

ولا يحتمل هذا الكلام أى لبس أو تأويل . فوزير الداخلية يقول ان لديه مستندات تمس وطنية وطهارة قادة احزاب المعارضة ، وانه يخجل من قول مالديه !

واذا كان الوزير صادقا فيما يقول فانه باخفاء ما لديه من معلومات يرتكب جريمة التستر واخفاء الحقيقة عن الجماهير . والتقاعس عن ابلاغ جهات التحقيق بما لديه من معلومات ومستندات تمس وطنية وطهارة عدد من المواطنين يتصدون للعمل العام ويمارسون . طبقا لادعاءاته خداع الشعب وتضليله . وهو سلوك فى عرف القانون والسياسة جريمة لابد أن يعاقب مرتكبها .. أى وزير الداخلية ، الذى رمانا به هذا الزمان الردىء .

واذا كان الوزير يكذب . وهو مايؤكده سلوكه منذ ابتلينا به فى الحياة العامة ، مديرا للامن ومحافظا ثم وزيرا ، فإن الامر يصبح اكثر خطورة .

فالوزير يتهم قادة الحياة السياسية فى مصر بجريمتى عدم الوطنية وعدم الطهارة . ويلقى هذا الاتهام جزافا وبلا دليل مدعيا ان لديه مستندات تثبت ادعائه ..

ان مايفعله الوزير بهذا التصريح الوقح . هو جريمة مكتملة الاركان يستحق عليها المحاكمة والادانة .

واذا كان يظن ان كرسى الوزارة سيحميه من الحساب ، حساب القانون . وحساب الشعب الذى يعرف قدره ويعرف أكثر قدر الرجال والنساء الذين يقودون احزاب المعارضة الوطنية فان سيادته يعيش فى وهم كبير ، سرعان ما سوف يفيق منه ولكن بعد ان يكون قد فات الاوان . فحساب الشعب حساب قاس ومرير لمن يخطىء فى حقه فهم الذين وهبوه كل ما يملكون .

إننا فى الاهالى نتهم الوزير بالكذب ونتحداه ان ينشر مايدعيه من وثائق تمس وطنية وطهارة قادة المعارضة .

واذا لم يفعل فانه يكون قد اعترف علنا باقترافه جريمة الكذب والقذف والسب . بعد ان اقترف على رؤوس الاشهاد جريمة التزييف والتزوير لارادة الشعب .

حسين عبد الرازق

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

التجمع يقود مقاطعة بورسعيد لانتخابات الشورى

كتب قاسم عليوة :

قاطعت بورسعيد انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى .. لجان عديدة لم يدخلها مواطن واحد .. ولجان وصلت نسبة الحضور فيها الى ٣٪ وأقصى لجنة كانت نسبة الحضور فيها ٦٪ .

وقد أكد رؤساء ، وسكرتيرو اللجان الفرعية أن الذين حضروا كانوا من كبار السن ممن يخشون تنفيذ عقوبة الغرامة ، وأن أغلبهم قام بإبطال صوته وقد مارس مندوبو الحزب الوطني العديد من صور الارهاب على رؤساء اللجان لتزوير النتيجة في مقار اللجان ، وقاموا بتسديد خانات لابداء الرأي بأنفسهم .

ونتيجة لشعور المقاطعة خشي المسئولون المغالاة في نسبة التزوير واعلنوا أن ٣٨٪ فقط ايدوا الحزب الوطني وبأتي في مؤخرة المحافظات التي أعطت أصواتها للحزب الوطني .

حملة ناجحة

جاء هذا بعد الحملة الناجحة التي قادها التجمع وأحزاب المعارضة ببورسعيد لمقاطعة الانتخابات . وكان التجمع قد بدأ في الاسبوعين الاخيرين حملة نشطة لمقاطعة الانتخابات وقام بعمل معرض مصور لتوضيح أهمية المقاطعة . كما وزع بيانات توضح أسباب رفض القائمة المطلقة وانتخابات مجلس الشورى .. وتضافرت جهوده مع جهود أحزاب المعارضة فعقدت سبعة مؤتمرات جماهيرية بمقار أحزاب التجمع والعمل والوفد وذلك على مدى تسعة ايام تحدث فيها بالاضافة الى قيادات التجمع كل من : حلمي الهندي ومحمد عبد الفتاح (عضو مجلس الشعب) وعنتوبل اسحق (وفد) ، وفؤاد هدية محمد المغربي (عمل) وعادل المصري (أحرار) .. كما علقت في الشوارع اللافتات تندد بديمقراطية القوائم والانياب وترفض مجلس الشورى .

وصلت الحملة الى ذروتها بالمؤتمر الجماهيري الحاشد الذي نظمه التجمع مساء الثلاثاء قبل الماضي وشارك فيه قادة أحزاب المعارضة بالمحافظة وحضره د. ميلاد حنا .. فقد احتشد اكثر من ٣٠٠٠ مواطن حول مقر التجمع واستمعوا وتضامنوا معهم احتجاجا على الانتخاب بالقائمة المطلقة وهاتفين بسقوط مجلس الشورى .

وقد حيا د . ميلاد حنا في كلمته شعب بورسعيد المناضل وقال : أنا منبهر بهذا الشعب صاحب التاريخ العريق في النضال .. ثم أوضح الاسباب التي أدت بالمعارضة الى مقاطعة الانتخابات ..

وطالب رئيس الجمهورية بالتنحي عن رئاسته للحزب الوطني .. وقال : أنه لو ترك رئيس الجمهورية رئاسة الحزب الوطني فإن هذا الحزب لن يحصل على أكثر من ٥ مقاعد .. وتساءل عما عساه أن يحدث لو اختار الشعب في انتخابات حرة نزيهة حكومة وحزبا غير الحزب الوطني ؟.. « فما هو موقف رئيس الجمهورية وقتها ؟ » .

وأكد ان المجتمع المصري يعيش الان أزمات متعددة : اقتصادية وديمقراطية وأخلاقية .. وفرق بين مراحل ثلاث هي في رأيه : مرحلة الرأسمالية الوطنية .. وعهد عبد الناصر .. وعهد السادات .

وأيد ما طالب به المتحدثون في المؤتمر بضرورة استمرار التعاون وتوحيد الجهود بين أحزاب المعارضة في معركتها من أجل الديمقراطية .

وكان قد تحدث في هذا المؤتمر كل من البدري فرغلي وقاسم عليوه والسيد زرد (تجمع) ومحمود البهائي (عمل) وحلمي المغربي (وفد) .

البدري فرغلي



مؤتمر جماهيري لقوى المعارضة ببورسعيد

مخالفات مالية في مستشفى كفر شكر

كشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات لعام ١٩٨٥ عن ظاهرة التلاعب في الأعمال المالية والمخزنية في مستشفى كفر شكر المركزي .

تعطل افتتاح المجزر عامين لعدم وجود عمالة مدربة

بعد أن تم تركيب معدات المجزر الآلي لدجاج التسمين سعة ألفي دجاجة في الساعة ، وكان محددا لبدء تشغيله نهاية يونيو عام ١٩٨٤ إلا أنه لم يتم حتى الآن تشغيل المجزر .

وصرح مسئول بالمجزر الذي أقيم بالسويس بأن سبب توقف العمل في المجزر هو عدم وجود عمالة فنية لتشغيله وكان مقررا أن تقوم الشركة الاجنبية التي أقامت المجزر بتدريب العمال على تشغيله .. وإيفادهم للخارج .. ولكن ذلك لم يتم حتى الآن .

وقد أدى ذلك التعطيل الى خسارة قدرها المسئول بـ ٤ ملايين جنيه .

نقطة نظام — الارض الزراعية .. وجهات الاختصاص

طال الحديث عن حماية الأرض الزراعية

قرارات وزارية صدرت لمنع البناء على الأرض الخضراء واعتبرت ذلك عدوانا لابد من ردعه . قضايا أمام المحاكم .. ومصالحات .. و .. و .. كل هذا جيد وجميل .

ولكن ..

على كثرة ماقيل لم يحاول أحد أن يسأل .. لماذا يهرب المواطنون من الصحراء الواسعة إلى الوادي الضيق ؟!

أو بمعنى أصح لماذا يعتدون على الأرض الزراعية . بالطبع .. المبرر واضح .. أزمة مساكن طاحنة .

لكن أيضا ليست هذه كل الأسباب . إذ أن الوجه الآخر للمشكلة أن الأرض الزراعية لها صاحب يمكن التعامل معه . أما الأرض الصحراوية فأصحابها إحدى عشر جهة حكومية !!

الوجه الآخر للمشكلة هو .. الروتين والاجراءات وتعدد جهات الاختصاص .

إحدى عشر جهة حكومية لابد أن يمر عليها المواطن قبل أن يخطو بقدميه على أي قطعة أرض من الاراضي الصحراوية . هذا بالاضافة إلى ثلاثة قوانين مختلفة . إحدى عشر جهة حكومية كلها مختصة ، ولكل منها حق الاعتراض منفردة حتى ولو وافقت الجهات الاخرى . ولنا أن نتصور ماذا يمكن أن يحدث لمشروع ما حتى ولو كان بيتا صغيرا عليه أن يحصل على موافقة التعمير واستصلاح الاراضي مثلا .. فإذا ماوصل إلى ذلك يمكن لهيئة الآثار أن تقول كف .. هنا توجد آثار . حتى اذا ماثبت غير ذلك .. تستطيع وزارة الدفاع أن تعترض «لدواعي الأمن» . وفي حالة استتباب الأمن فللمحاجر والمناجم حق الفيتو لما في باطن الأرض من كنوز ومعادن .

قبل كل ذلك .. وربما بعده يمكن لأي محافظ أن يرفض بمقتضى مايعطيه أياه قانون المحليات من صلاحيات .

هذا فضلا عن عدد من القوانين الأخرى التي تغرق المواطن في بحر من التفاصيل الصغيرة التي تمثل في النهاية حاجزا يحول دون تعمير الصحراء .. وربما يجعل العدوان على الأرض الزراعية أمرا أكثر أمانا وأكثر سهولة من الاجراءات الحكومية

القضية إذن ليست في قانون يصدر .. بقدر ماهي في دراسة جادة لهذه الجهات المختصة .. فهل نفعل ؟!

نجاح عمر

تقرير اخباري عن اجتماع الجمعية العمومية لعمال مصر

رئيس لجنة الصياغة تجاهل تصريحاته العلنية عن الدعم ورفع اجور العمال

لجنة الصياغة تجاهلت توصيات اللجان

بالغاء قانون الاستثمار ومشروع جنرال

موتورز ومطلب الافراج عن العمال

كتب ـ عبد الرحمن خير :

عقدت الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر دورتها الاخيرة وسط مناخ يتصاعد فيه نضال الطبقة العاملة .

وقد وقعت بين دورتي ١٩٨٥ ١٩٨٦ ثلاثة من الاضرابات العمالية الكبرى في المحلة وشبرا الخيمة (اسكو) والسكك الحديدية علاوة على إضرابات في مواقع متفرقة .

وقد ترتب عليها وجود عشرات من العمال خلف قضبان السجون انضم ذووهم إلى عمال شركة (أتيكو) الاستثمارية وغيرها الذين اتجهوا إلى اتحاد النقابات يسألونه حلا أو موقفا فلم يجدوا إلا الوعود ، ورجال الشرطة يطلبون منهم التفرق مثلما حدث حينما اعتصم عمال شركة أتيكو بمبنى الاتحاد العام .

ولعل هذا كان الدافع وراء الانتشار الكبير لرجال الامن في ملابسهم الرسمية والمدنية حول مبنى الاتحاد ومدخله أثناء انعقاد جلسة افتتاح الجمعية العمومية .

ورغم هذا فلم تمر جلسة الافتتاح في هدوء خصوصا حينما وقف النقابي «كمال واصف» من نقابة البناء والاخشاب وطالب بالوقوف تحية لذكرى رحيل «جمال عبد الناصر» التي مرت ذكراه السادسة عشرة في اليوم السابق على افتتاح الدورة ورغم محاولة رئيس الاتحاد العام مقاطعته فإن قاعة الاجتماع انفجرت بالتصفيق لمدة تزيد عن عشرة دقائق .

وفي اللجان المتفرعة عن الجمعية العمومية عكست المناقشات الجو الساخن في المواقع العمالية وللاسف فإن صياغة التوصيات لم تكن أمينة بحيث تنقل كل ماتتخذ من توصيات وخصوصا مايتعلق بمطلب «الافراج الكلي عن سائقي السكك الحديدية المحبوسين على ذمة قضية الاضراب واستنكار اسلوب معاملتهم» ، ووقف مشروع جنرال موتورز ، وإلغاء قانون الاستثمار العربي الافريقي رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ .

ـ وقد تعرض محمود عطيتو رئيس نقابة السكك الحديدية حينما اتهم في مواجهته بأنه طعن العمال أثناء تعقيب لأحد القادة النقابيين على تراكم المشاكل العمالية الذي يؤدي إلى المظاهرات والاضرابات .. ومن الغريب أن ابراهيم شلبي سكرتير الاتحاد العام الذي قال في اللجنة الاقتصادية أن على من يريدون إلغاء الدعم أن يرفعوا الاجور بنسبة ٥٠٠٪ على الأقل لم يحاول أن يصيغ ماصرح به في توصية من التوصيات رغم أنه كان رئيسا للجنة الصياغة ..

وفي لجنة الاعلام كانت نبرة الهجوم على حزب الوفد وجريدته عالية ولم يرد اسم حزب الوفد صراحة في التوصيات حينما تحدثت عن «دعاة العودة إلى الوراء وتزييف الماضي» ولعل هذا راجع إلى الحرص على عدم الدخول في مواجهة مع حزب الوفد كما قال منذ فترة أحمد حرك رئيس تحرير جريدة العمال وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد العام

وفي الوقت الذي حرصت فيه توصيات الجمعية العمومية وبيانها السياسي على مباركة سياسة الحكومة الخارجية والداخلية وتبني مواقفها وشعاراتها فيما يتعلق بقضايا الاسعار والانتاج ـ فإنها لم توجه انتقادا واحدا لسياساتها التي تتسبب في تدهور الاوضاع المعيشية للعمال ، كما ترد في مناقشات لجان الجمعية العمومية ـ وقد وردت التوصية المكررة الخاصة بإنشاء مجلس أعلى للاجور والاسعار على استحياء وعلى نفس المنوال جاءت التوصية الخاصة بالموقف من عمال السكة الحديد المحبوسين والتي تحدثت عن مساندة النقابة العامة لعمال السكك الحديدية في الدفاع عن سائقي القطارات حتى الافراج عنهم «والمعروف أن مواقف النقابة من اضراب السائقين كان مخزيا ومثيرا لاشمئزاز الرأي العام .

والملاحظ ان هذه التوصيات لم تتخذ موقفا من قضايا الحريات العامة على النحو الذي ورد في التقرير الى الجمعية العمومية عن نشاط الاتحاد بل أن التوصية الخاصة بإلغاء حق المدعي الاشتراكي في الاعتراض على المرشحين للمنظمات القانونية جاءت في اطار المطالبة بتعديل قانون العيب وليس إلغاءه ...

وفي مجال العلاقات النقابية العربية ـ فقد بدا واضحا الاصرار على الخط الانقسامي الذي تحاول القيادة النقابية المصرية إشاعته في الحركة النقابية العربية ، والذي تقازل به أطراف نقابية عربية أخرى من خلال هجومها على أطراف نقابية عربية أخرى وهي تستقل كما دأبت منذ بداية السبعينات الخلاف العراقي السوري في محاولة العودة إلى الحركة النقابية العربية بعيداً عن اتحاد العمال العرب تحت شعارا تصحيح مسيرة هذا الاتحاد ـ ومن الغريب ان قيادة الحركة النقابية المصرية تصر في تقريرها المقدم للجمعية العمومية على الدفاع عن سياسات السادات في الصلح مع العدو الصهيوني وهو التأييد الذي كان سببا في إبعادها عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ولم تفلح محاولاتها المضنية للعودة إليه رغم مابذل من جهد في اجتماعات عقدت أخيرا في مقديشيو وبغداد بسبب إصرارها على هذا الموقف والذي يبرز خطورة الجمع بين منصب الوزير ورئيس الاتحاد على توجهات الحركة النقابية المصرية ..

وقد لوحظ ان تقرير نشاط الاتحاد العام قد خلا من التعرض للعلاقات الوثيقة بين الاتحاد العام ومكتب العمل الامريكي ـ الافريقي والذي يقوم بتنظيم رحلات مستمرة للمستويات العليا في الحركة النقابية ويبدو أن أصحاب التقرير وطباخي التوصيات قد رأوا في علاقة الاتحاد بهذا المكتب عورة يجب سترها خصوصا وقد نصحت قيادة بارزة في الاتحاد أحد رؤساء النقابات العامة بعدم تلبية دعوات هذا المكتب السفر إلى الولايات المتحدة لانه سيفقد احترام النقابيين هناك حينما يعلمون أنه قادم عن طريق مكتب تابع للمخابرات الامريكية ـ

المهم فقد جاءت التوصيات في عمومها مخيبة لآمال العمال المصريين وهو ماكان متوقعا من منظمة نقابية يسيطر عليها قلة من النقابيين البيروقراطيين الذين تربطهم امتيازات وعطايا السلطة بها رباطا لا فكاك منه إلا باستغنائها عن خدماتهم أو قدرة جماهير العمال على إبعادهم عن الحركة النقابية ..

إن قضايا حق الاضراب وتحقيق زيادة فعلية في الأجور ورفض المساس بالدعم لم تتح البيروقراطية النقابية لقواعدها فرصة التعبير عنها واسقطتها من توصيات الجمعية العمومية في الوقت الذي حرصت فيه القيادة النقابية على إرضاء السلطة والتزلف لها بالبيانات والبرقيات .

إن هذا الحرص الواضح من قيادة الحركة النقابية على عدم إبراز نبض الطبقة العاملة يفقدها شرعيتها ، ويجعل إجراء تغيير أساسي فيها أمرا لامفر منه حتى تتجه جماهير الحركة النقابية بمنظماتها إلى الاتجاه الصحيح الذي يخدم مصالحها بعيدا عن تسلط هذه العصبة من رجال الاعمال النقابيين .



ابراهيم شلبي

د . محمد السيد سعيد

ندوة الجمعة بالسيدة زينب

يتحدث د . محمد السيد سعيد باحث بمركز الأهرام حول دور الشركات متعددة الجنسية في العالم وذلك في السادسة والنصف من مساء بعد غد الجمعة بمقر التجمع في السيدة زينب ٢٦ ش مراسينا .

شباب المعارضة يواصلون عملهم المشترك : ندوة عن التعذيب .. وبيان عن المعتقلين

يقيم شباب احزاب المعارضة ندوة عن « قضايا التعذيب » في السادسة من مساء الاربعاء القادم بالمقر المركزي لحزب التجمع ..

ويعقد ممثلو شباب المعارضة لقاءهم الخامس يوم الاثنين القادم بمقر حزب العمل ..

وكان ممثلو شباب المعارضة قد أصدروا بيانا في ختام لقائهم الرابع بمقر حزب الوفد يوم السبت الماضي حول عمليات القبض على عدد من الشباب والطلاب المعارضين بتهمة الاعداد لتوزيع منشورات ، والقبض على بعض اعضاء اتحادات الطلاب في عدد من الجامعات الاقليمية ، وفصل بعض طلاب المدن الجامعية دون اتهام أو تحقيق .. وطالب البيان بالافراج عن الطلاب والشباب المعتقلين .

وكان ممثلو شباب المعارضة قد ناقشوا ورقة عمل قدمها اتحاد الشباب التقدمي تؤكد على ضرورة استقلال الجامعات والمعاهد عن أي وصاية أو قيود ومشاركة شباب القوى السياسية والنقابات في لقاءاتهم ..

تجديد امر حبس اعضاء التجمع بالمنصورة

عقدت الخميس الماضي جلسة المعارضة في أمر الحبس الاحتياطي الصادر ضد أعضاء التجمع الأربعة بالمنصورة ، حامد عبد القادر وأشرف وجدي وعادل فرج ومحمد عبد الحميد وذلك بنيابة ثاني المنصورة . وترافع عنهم عدد كبير من المحامين يمثلون لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين والاتجاهات السياسية .

دفع عبد العزيز نور المحامي بعدم جواز استمرار الحبس استنادا إلى انتهاء التحقيقات وأن جميع المتهمين من الطلاب والموظفين المعروفة عناوين أقامتهم . كما طالب عبد الله الزغبي المحامي بالافراج عنهم لان ماقدمته المباحث من مضبوطات لايخرج في مضمونه عما يرد في الصحف ولاينطوي على أية جريمة . كما طالب الاساتذة محمد شمس والسعيد زكي واحمد صبري بالافراج عن جميع المتهمين لان القضية برمتها محاولة فاشلة من اجهزة المباحث لمنع المعارضة من نشاطها ضد الحزب الحاكم قبيل انتخابات الشورى .

ودفع سعد الحنفي المحامي ببطلان اجراءات القبض والتفتيش لعدم جدية تحريات المباحث بدليل تضارب أقوال الضباط بشأن اماكن العثور على المضبوطات .

عبد الله الزغبي

هذا وقد قررت النيابة تجديد أمر حبس المقبوض عليهم لمدة خمسة عشر يوما

٥٥ مليار جنيه حجم الدين العام في مصر

صدرت أحصائية رسمية من البنك المركزي حول موقف الدين العام في عام ١٩٨٥ .

تقول الاحصائية أن الدين العام بلغ ٤٠ مليارا و ٣٨٥ مليون جنيه .. منها ١٦ مليار جنيه ديون خارجية مدينة على أساس أن الدولار قيمته ٧٠ قرشا لكنه في حالة احتساب الدولار بـ ١٣٥ قرشا ، فأن الدين يصل الى ٥٥ مليارا من الجنيهات ..

المحامون يهددون بالاضراب الشامل من اليوم

عقدت الجمعية العمومية لنقابة المحامين بمحافظة الشرقية اجتماعاً طارئاً يوم الاربعاء الماضي للنظر في الخلاف بين المحامين والمحامي العام بالشرقية بعد اعتدائه على أحد المحامين في الأسبوع الماضي . وأصدرت الجمعية العمومية عدة قرارات أهمها .. إقامة دعوى عدم صلاحية ضد المحامي العام بالزقازيق لتعسفه واتخاذ اجراءات غير قانونية منها منع اطلاعهم على قضية زميلهم بقرار منه .

واعتبار الجمعية في حالة انعقاد دائم حتى صباح الأربعاء (اليوم) وهو آخر مهلة لحضور النائب العام أو من ينيبه لاجتماع الجمعية العمومية ، وفي حالة عدم حضوره .. تعلن النقابة الاضراب وتجتمع بالنقابة العامة في نفس اليوم لاعلان الاضراب الشامل في كافة أنحاء الجمهورية .

وطالبت الجمعية العمومية بسرعة نقل المحامي العام بالزقازيق تفاديا لاتساع النزاع بينه وبين المحامين .

الافراج عن أعضاء التجمع بالاسماعيلية

أصدرت نيابة الاسماعيلية برئاسة ابراهيم السملي قرارا بالافراج عن الزميلين محمد حلمي غريب عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ، ومحمد السيد المصري أمين التثقيف بالمحافظة يوم الأحد الماضي

وكان الزميلان قد تم القبض عليهما أثناء قيامهما بعمل «التغطية الصحفية» لمهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية ، وتمت مصادرة آلات التصوير التي كانت في حوزتهما .

قدم محافظ الاسماعيلية مذكرة إلى النيابة اتهم فيها الزميلين «بالتعرض للفتيات المشاركات في الحفل ، وخدش حيائهن» . وذلك لقيامهما بالتصوير الفوتوغرافي

قام بالدفاع عن الزميلين عدد كبير من المحامين بالمحافظة .

التحقيق مع رئيس لجنة جرد مجوهرات أسرة محمد علي

تحقق نيابة الأموال العامة حاليا مع رئيس لجنة الجرد الخاصة بمجوهرات أسرة محمد علي .

كانت النيابة قد طلبت ضبط واحضار رئيس اللجنة بعد أن تلقت بلاغا يفيد قيام رئيس اللجنة باختلاس بعض من مجوهرات أسرة محمد علي .

ينتظر ان تنتهي النيابة خلال الأيام القليلة القادمة من التحقيق مع رئيس لجنة الجرد تمهيدا لاعلان قرار الاتهام واحالته إلى المحاكمة بتهمة الاختلاس .



● د . جلال رجب يلقي مرافعة الدفاع

تأجيل محاكمة جنود الامن المركزي

الدفاع يطلب الافراج عن المتهمين

عقدت محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) برئاسة المستشار وحيد شوقي وعضوية المستشارين السيد علي سلامة وعلي صديق حسن ٥ جلسات لمحاكمة جنود الامن المركزي المعتقلين على ذمة احداث ٢٥ و ٢٦ فبراير يومي السبت والاحد الماضيين .

وقد وصل الجنود الى قاعة المحكمة وسط اجراءات حراسة مشددة ، وشكى بعضهم الى المحامين من سوء التغذية والرعاية الصحية في السجن . شكلت لجنة الحريات بنقابة المحامين هيئة للدفاع عن المتهمين ، وترافع د . جلال رجب الذي طالب بالافراج عن جميع المتهمين ، بعد ان امضوا في الحبس مايزيد على ٦ شهور ، وبعد ان استكمل التحقيق معهم .

وقال جلال رجب في مرافعته ، ان الاصل في اجراءات التقاضي ، الذي ينسجم مع روح القانون والدستور ، هو ان يمثل المتهم امام المحكمة حرا ، والاستثناء هو مثوله وهو على ذمة الحبس الاحتياطي بغير مبرر .

وقال جلال رجب ان النيابة عجزت عن تقديم اى مبرر لاستمرار حبس المتهمين ، كما لم تسع الى وضع الدعوة امام المحكمة ، وتمكين الدفاع من الاطلاع عليها ، مما يوجب الافراج عنهم .

وقال ممثل الدفاع ان مبررات حبس المتهمين منعدمة ، فقد انتهى التحقيق معهم ولم توجه لهم النيابة تهمة الانتماء الى جماعة أو تنظيم يخشى معه ، من معاودة نشاطهم من خلاله ، فيما لو تم الافراج عنهم .

وأضاف جلال رجب ان الافراج عن المتهمين لن يؤدي الى عودة المتهمين الى العمل في جهاز الامن ، بل سوف يوزعون على امتداد قرى مصر ونجوعها . فضلا عن انهم جميعا معلومي الاقامة ، يسهل اخطارهم واستدعاؤهم .

وتساءل الدكتور جلال رجب عن ذنب المتهمين في التباطؤ المتعمد للاجهزة في نسخ اوراق القضية ، وماذا لو استمر هذا التباطؤ لشهور أخرى فاننا هل يستمر حبس المتهمين لاسباب فنية ! أو لنقص في الات النسخ !! حتى لو افترضنا حسن النية .

واختتم د . جلال رجب مرافعته بضرورة وضع القضية امام هيئة المحكمة وتمكين الدفاع من الاطلاع عليها .

وبعد المداولة قررت هيئة المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة ٨ نوفمبر مع استمرار حبس المتهمين .

ثلاثة ملايين .. خسائر الاستصلاح في عام

كشف الحساب الختامي للشركات الست العاملة في مجال استصلاح الأراضي أنها حققت خسائر في عام بلغت ٣ ملايين جنيه وذلك في بعض عملياتها في غرب النوبارية وبحيرة السد العالي وعمليات الاستصلاح في منطقة العريش وتعمير البحر الأحمر ، وتعمير مدينة السادات .

التحقيق في قضية مليونير شبرا الهارب

يقوم المستشار وفيق الدهشان مساعد المدعي الاشتراكي بالتحقيق في قضية عطية محيي الدين مليونير شبرا وصاحب شركة مسرة لتقسيم الأراضي والذي استولى على ٦ ملايين جنيه من مئات المواطنين في مشروعات بيع وتقسيم أراضي ز ـ ـة بشبرا الخيمة ثم قام بالهرب بالأموال خارج البلاد بعد أن باع الأرض لأكثر من مشتر وترك الضحايا يتنازعون على الأرض .

وسوف يتم استدعاء الشاكين خلال الأيام القادمة لسماع أقوالهم تمهيدا لاصدار قرار بالتحفظ على أمواله وممتلكاته .

الجمعية العمومية للنقل البحرى تصدر توصيات هامه لحل مشكلة البطالة

كتب ـ مصطفى السعيد :

اصدرت الجمعية العمومية للنقابة العامة للنقل البحرى عدة توصيات هامه في اجتماعها يوم ٢٥ سبتمبر الماضي .. اهم هذه التوصيات .. رفع بدل الغذاء بما يتفق مع ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخاصة ان البدل لم يعدل منذ عام ١٩٧٣ .. وفتح باب الترقي امام المؤهلات الاقل من المتوسطة وغير المؤهلين من البحاره ذوي الخبرات في المجال الملاحي والاداري .

وناقشت الجمعية العمومية مشاكل البحارة وخاصة مشكلة البطالة التي تزايدت في الفترة الاخيرة بسبب الكساد العالمي ، وأوصت الجمعية العمومية بتنفيذ قرار وزير المواصلات والذي يقضي بألا تقل نسبة المصريين من البحارة عن ٩٥٪ من مجموع عددهم على أي سفينة مصرية ، وألا يقل مجموع مرتبات وأجور البحارة المصريين عن ٩٠٪ من مجموع الاجور والمرتبات .

والحيلولة دون منافسة العمالة البحرية الاسيوية والافريقية بتكثيف حملات مديريات القوى العاملة بالمحافظات الساحلية لمراقبة تطبيق أحكام تنظيم العمال الاجانب .

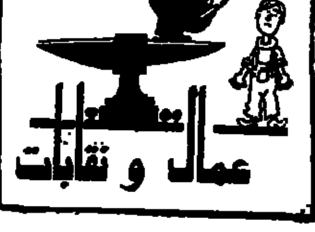
حظر إستخدام حملة جوازات السفر الخضراء والبطاقات الشخصية أو العائلية على السفن واقتصار التشغيل على حملة الجواز البحري .

مراقبة تطبيق شروط السلامة المنصوص عليها في معاهدتي سلامة الارواح في البحار وخطوط الشحن بالنسبة للسفن الوطنية والاجنبية التي توجد في المياه البحرية المصرية .. والتأكد من كفاية طاقم البحارة على السفن وكفاءة تأهيلهم .

كما أوصت الجمعية العمومية بضرورة الاتصال بوزارة البترول والهيئة العامة للبترول لتشغيل البحارة على وحدات التنقيب عن البترول ، وكذلك الاتصال بوزارة التموين والهيئة العامة للسلع التموينية لاعطاء الاولوية للبحارة المصريين للعمل على السفن التي تنقل المواد التموينية إلى مصر .

وأوصت الجمعية العمومية بسرعة التأمين على البحارة وخفض رسوم تصاريح العمل المفروضة عليهم ، كما أوصت بحماية الشركة العربية للشحن والتفريغ بالاسكندرية من منافسة الشركات الاستثمارية .

كما احتل الخلاف بين وداد شلبي وأعضاء اللجنة النقابية بالشركة المصرية للملاحة البحرية إهتماما كبيرا من النقابة العامة والجمعية العمومية ، وإتخذت الجمعية قرارا بسحب الثقة من «وداد شلبي» وإتهمتها بمخالفة ميثاق الشرف النقابي . الاساءة إلى زملائها .



بسرعة

● حاول أحد البلطجية بالنقابة العامة للصناعات الهندسية الاعتداء بالضرب على صحفي بجريدة الاهالي يوم السبت الماضي .. حاول البلطجي إجبار محرر الاهالي على الكشف عن أسماء عمال شركة أراب الذين يتصلون بالجريدة ويزودونها بالاخبار ، ولما رفض المحرر إحتك به البلطجي وتعدى عليه بالسب .

تبين للجريدة أن وراء الاعتداء أحد أعضاء النقابة العامة الذي يرتبط بعلاقات ومصالح مع إدارة شركة أراب الاستثمارية ، ويتواطأ معها ضد عمال ونقابة الشركة .

أرسلت الجريدة مذكرة إلى كل من سعد محمد أحمد رئيس إتحاد العمال ونقابة الصحفيين لاتخاذ الاجراءات الرادعة ضد هذه البلطجة .

جمعية عمومية لتغطية المخالفات المالية بجامعة الزقازيق

تقدم عدد من العاملين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق ببلاغ إلى النيابة ضد رئيس الجامعة ، واتهموه بعقد جمعية عمومية وهمية لجمعية علاج العاملين بالجامعة لتغطية المخالفات المالية الضخمة ، وجاء في شكواهم إلى النيابة أنهم لم يخطروا رسميا بموعد الجمعية العمومية ، وطالبوا بالتحفظ على كافة المستندات المالية للجمعية .

وكان رئيس الجامعة قد عقد الجمعية العمومية الوهمية يوم الخميس الماضي ، واقتصر حضورها على ٧٠ من موظفي مبنى ادارة الجامعة ، ونقلهم في سيارات الادارة ، واستمر اجتماعها ١٠ دقائق فقط أقرت خلالها الميزانية والحساب الختامي للجمعية بكل مافيها من المخالفات التي أثبتها الجهاز المركزي للمحاسبات .

جاء في التقرير الذي اعتمدته الجمعية العمومية الوهمية : صرف ١٢ ألف جنيه مكافآت لـ ٦ من الاداريين خلال ١٨ شهر فقط ، وصرف ٧٠ ألف جنيه مكافآت للاطباء .. في الوقت الذي يصرف فيه الموظفون رواتبهم ومكافآتهم من ادارة الجامعة !

كما اعتمدت صرف ١٢ ألف جنيه تغذية لعدد ٦ أسرة لم يتم شغلها بالكامل لفترة لاتزيد عن ١٨ شهرا ، وصرف ٤ آلاف جنيه أدوات كتابية ، ومكافأة قدرها ١٥٠٠ جنيه لمراجع الحسابات د. حازم ياسين صهر د. طلبة عويضة رئيس الجامعة السابق .

محاكمة عمال السكة الحديد ٢٢ أكتوبر

تنظر محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) الدائرة ١٢ قضية عمال السكة الحديد ، والمتهم فيها ٣٧ من قائدي القطارات ومساعديهم ، يوم ٢٢ أكتوبر الجاري .

شكلت نقابة المحامين هيئة دفاع ضمت ٣٣ محاميا بينهم احمد نبيل الهلالي وعصمت سيف الدولة وفريد عبد الكريم ، وجلال رجب ، وحامد الازهري ، وعبد الله الزغبي ، وعبد العزيز محمد ، وسامح عاشور .

فصل ١٥٠ عاملا في «أيجيبت جاس»

فصلت شركة «ايجيبت جاس» ١٥٠ عاملا ومهندسا وفنيا من بينهم ٧٠ عاملا يعملون بعقود ، بسبب توقف أعمال مشروع الغاز الطبيعي لعدم جودة المواسير المستخدمة في نقله .

وقد تم الاستغناء عن العمال دون حصولهم على مكافأة نهاية الخدمة .. وكان بعض العمال المفصولين يطالبون بصرف منحة ثلاثة أشهر متأخر صرفها لهم منذ ستة أشهر .. ويجري صرفها الآن بدلا عن مكافأة نهاية الخدمة .

ميزانية مترو الأنفاق زادت بنسبة ٢٣٠٪

علم مندوب «الاهالي» أن ميزانية مشروع مترو الانفاق قد تجاوزت المقدر لها ، وأن حجم الاعمال المتبقية يؤكد أن معدلات زيادة الانفاق تتصاعد بشكل كبير

محافظ السويس يتدخل لصرف منحة العمال

تجمع اكثر من ألف عامل من شركة مصر ايران يوم الثلاثاء الأسبق أمام مبنى محافظة السويس احتجاجا على رفض رئيس الشركة صرف المنحة التي أمر الرئيس مبارك بها . وقد طلب اللواء تحسين شنن من العمال الانصراف بعد أن استدعى عبد الحكيم حجاج رئيس مجلس ادارة الشركة الذي وعده بالموافقة على صرف المنحة .

ورغم ذلك مازال الموقف متوترا لتراجع رئيس الشركة عن وعده للمحافظ .

بعد انتخابات مجلس الشورى:

الديمقراطية المظلومة.. وهؤلاء الديمقراطيون العظام!

سوف نصدق بلاشك بيانات السيد اللواء وزير الداخلية.. لأن الصدق منجى !!

وسوف نصدق ماقاله الاعلام الحكومى عن انتخابات مجلس الشورى.. لأن «المانجه» صدق !!

وسوف نتغاضى عن أحاديث القلة الحاقدة التى تقول اننا لو أحصينا عدد المصريين فى الخارج (أكثر من ثلاثة ملايين كما قال أحد الوزراء فى حكومة الاغلبية غير الحاقدة) وأضفنا لهم أسماء الموتى الذين مازالوا فى دفاتر الانتخابات، لبلغ عددهم نصف من يملكون حق التصويت.. سوف نتغاضى عن ذلك كله لأن الأيام علمتنا أن هؤلاء بالذات (الموتى والمهاجرين) هم أكثر الناس حرصا على الادلاء بأصواتهم فى أى انتخابات علمة فى مصر !

سوف نصدق إذا بيانات الوزير بدر وأكاذيب الاعلام الحكومى.. فماذا يعنى ذلك ؟

هذا.. أو الطوفان!

نحن شعب عريق فى الديمقراطية – ولكن المشكلة أن البعض يفهم الديمقراطية على انها حق يوسف والى فى اختيار المرشحين، وحق زكى بدر او اى بدر اخر فى انتخابهم نيابة عنا، وأن هذا هو الطريق الوحيد للاستقرار! وهؤلاء يقودون الوطن الى مأزق حقيقى.

لنهم لايكتفون بهذه الترسانة من القوانين المقيدة للحريات، ولا بحرمان القوى السياسية الحقيقة من حقها فى تكوين احزابها السياسية، وأنما يضيفون لذلك كله هذه الممارسات الخاطئة والتى لن تكون لها الا نتيجة واحدة وهى ان تفقد الملايين ايمانها بالطريق الديمقراطى من الاساس، ويبدأ كل فريق فى البحث عن طريق اخر للخلاص.

إن القضية لم تعد قضية مجلس الشورى فهو أهون من ان يشغل أحد بأمره، ولم تعد قضية انتخابات تزور، ولم تعد قضية المقاطعة او المشاركة.. القضية هى الديمقراطية أو الطوفان!!

انه يعنى ببساطة أن ١١ مليون مصرى هم القوة المنتجة المدركة الواعية الحريصة على ممارسة حقوقها الدستورية، قد صحوا من يومهم ذلت صباح حدده اللواء بدر، وقاموا ليغسلوا وجوههم، فوجد بعضهم الماء ولم يجد الصابون، أما البعض الاخر فلاوجد الماء ولا الصابون. فابتهج الجميع واستبشروا خيرا !! ثم جلسوا للافطار فاكتشفوا أن الجرامات الثلاثين من الشاى التى حددها لهم وزير التموين قد انتهت، وأن الخبز الذى قضوا ساعات أمام المخبز لشرائه فى المساء لم يعد صالحا للاستهلاك الادمى! وقبل أن يبدأ اليوم كان الاطفال يسطون أمامهم مطالب المدرسة التى تضاعفت، وكانت الزوجات يعلن الاضراب عن الوقوف أمام الجمعية بعد أن أصبح العثور على فرخة أوكيس من الارز أصعب من العثور على وزير داخلية يستطيع أن يقول جملة كاملة دون أن يخضع لقانون الاداب !!

كل شئ جميل!

ولأن بعض هؤلاء الملايين الأحدى عشر يقرأ الصحف، والبعض الاخر يسمع الاذاعة أو يشاهد التليفزيون، فقد وجدوا فى ذلك مايسر العين ويشرح القلب.. كتاب احترفوا التطبيل لكل حاكم والرقص لكل عهد مازالوا يمارسون عملهم بكل جد واجتهاد، وأخبار تبشرنا بأن جيبونى سنعيد علاقاتها معنا، وبأن البنك الدولى سعيد بقرارات حكومتنا السنية برفع الأسعار، وأن صندوق النقد مبسوط بهمة الحكومة فى تصفية القطاع العام!

ولعلهم قرأوا وسمعوا أيضا عن رضاء امريكا واطمئنان اسرائيل، وعن الأيام الصعبة التى تنتظر مصر بسبب الديون التى تضاعفت، والبلايين التى نهبت، وعن مصر التى أصبحت تأكل من المعونات وتعيش على القروض، وتسلب منها ارادتها الحرة، ويفرض عليها مايتناقض مع مصالحها.

جلال عارف

وهكذا.. وبديمقراطية كاملة ووعى حقيقى – كما يؤكد الوزير بدر – استوعب ١١ مليون مصرى عاقل الموقف من كل جوانبه ثم هبوا هاتفين: هذا كله من فضل ربى، ومن حكمة الحزب الوطنى وعبقرية حكومته ثم انطلقوا أفواجا وراء أفواج، ليقفوا أمام لجان انتخابات مجلس الشورى لكى يجددوا العهد وينتخبوا قائمة بأسماء لايعرفونها لمجلس لايفعل شيئا إلا تبديد بضعة ملايين من الجنيهات فى كل عام !!

ليس ذنب الوزير!

وأنا وغيرى نعرف الوصف الدقيق للجريمة التى تمت، وأعرف أيضا أن ضجة ستثور حول الوزير الغلبان المهذب المؤدب الذى أشرف على الانتخابات، مع أن الرجل ليس إلا ترسا فى الة أدمنت تزوير إرادة الشعب.. صحيح أن الوزير بدر فعل ذلك بطريقة فجة ولكنه معذور لأنه يتصرف من واقع خبرته «السياسية» الطويلة التى انحصرت فى مراقبة أسواق الخضروالمواد التموينية.. عندما كان هناك خضار ومواد تموينية !

والرجل معذور أيضا، حين ينظر إلى مثله الأعلى النبوى اسماعيل، فيعرف أن عقوبة تزوير الانتخابات وتعذيب المواطنين فى بلدنا هى الجلوس ساعة العصارى فى شرفة فيللا أنيقة لاستلام ايراد العمارات ومحلات بيع البسبوسة والتنظيف بالبخار.. وهى عقوبة ليست بالشدة التى يخشاها أى وزير للداخلية فى بلدنا المحروسة !!

الرجل معذور، وهو لايستحق أن يشغلنا أكثر من ذلك، فلنتركه لما هو أهم. وماهو أهم فى رأيى هو العقلية التى تقف وراء ماجرى فى هذه الانتخابات، والاثار المدمرة لكل ذلك على مستقبل الوطن.

هذا الشعب القاصر!

أما العقلية التى تحكم مثل هذه الأمور، فهى التى تقول لنا شعب مايزال شعب يحبو فى مدارج الديمقراطية، وفى مرحلة البداية هذه فلابد أن يأخذ أحد بيدنا وإلا ضعنا وأضعنا الوطن. وعلى هذا فينبغى أن يكون كل شىء بالمقاس المطلوب، وأن تكون الكلمة لترزية القانون الذين يحدون القوانين حسب المقاس ووفقا لرغبة الحاكم، وبالطريقة التى تضمن أن تظل القوى السياسية الحقيقية فى المجتمع بعيدة عن أى تأثير أو تمثيل، بينما يظل ممثلو الشعب الحقيقيون هم أمثال يوسف والى وفكرى مكرم ود. صبحى عبدالحكيم حتى إشعار اخر !!

ولأننا شعب مازال يحبو فى مدارج الديمقراطية، فإن علينا أن نحمد الله لأن هناك من يقوم بالعمل كله نيابة عنا. فهناك من يرشح النواب وهناك من ينتخب بإسمنا حتى لانخطىء، وحتى نتفرغ نحن لمشاهدة تمثيليات التليفزيون وتصريحات الوزراء على الشاشة الصغيرة، ولسماع الأغانى فى حب مصر، ولمتابعة مقالات موسى صبرى وعلى الدالى وثروت أباظة.. وباقى هذه الكوكبة التى تضيء حياتنا بالثقافة الرفيعة والقول الصادق والاعلام الجيد !!!!!

ولست أدرى من الذى أدخل فى روع المسئولين هذا الهراء، وأفهمهم أننا شعب قاصر لايعرف كيف يمارس الديمقراطية، صحيح أن هذا الشعور قد يتسرب إلى نفس الانسان إذا جلس فى اجتماع للنخبة السياسية التى تعمل معه فوجد أن على رأسها أمثال فكرى مكرم، وزكى بدر، وبطرس غالى، وابو طالب، وعبدالحكيم... إلى اخر هذه المجموعة التى تراها مجتمعة فلاتملك إلا أن تقضى يومك داعيا الله أن يحمى الوطن، ولاتملك إلا أن تردد مع المرددين «اللهم إنا لانسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه».

تجربة مبارك.. أين؟

إن مصر أيها السادة تعرف الديمقراطية منذ أكثر من مائة عام، وبمارسها قبل أن تمارسها معظم دول أوروبا، وشعب مصر أيها السادة لم يدخل اختبارا حقيقيا للديمقراطية إلا وأثبت فيه قمة الوعى والمسئولية معا. والرئيس مبارك نفسه يذكر بلاشك كيف وقف الشعب كله وراء انتخابه للرئاسة بعد اغتيال السادات املا أن يكون ذلك بداية تغيير حقيقى يعيد مصر إلى دورها الذى اغتاله السادات كما اغتال كل شىء شريف فى مصر بدءا من الاشتراكية وحتى حرب اكتوبر.

والرئيس مبارك نفسه يذكر أيضا كيف وقف الشعب – رغم كل الاحباطات وخيبة الأمل – يحمى مصر من الفوضى أثناء أحداث الأمن المركزى.. ولم يكن الشعب يفعل ذلك حبا فى المكتب السياسى للحزب الحاكم، ولالكى ينعم بتهديدات يوسف والى وأدب زكى بدر، وإنما كان يفعل ذلك أملا فى تغيير حقيقى يعيد التوازن المفقود فى المجتمع، ويعيد السلطة للشعب، والارادة الحرة للوطن. وليس ليسلم الحكم لرجال الأعمال ويسلم الارادة لهؤلاء الرابضين فى واشنطن أو تل أبيب !

متعنتون أم أطفال.. أم الإثنان معاً؟



خليل عبدالكريم

انتقد الكثيرون – ومن بينهم كاتب هذه السطور – تجربة المؤسسات المسماة بالاسلامية – نقدا موضوعيا – واثبتوا أن أعمالها وممارساتها أبعد ماتكون عن الشريعة الاسلامية نصا وروحا، فغضب السلفيون المحدثون أو اليمنيون، وكعادتهم لم يردوا على النقد بالتى هى أحسن بل سبوا الناقدين ورموهم بكل نقيصة ووسموهم بالمروق من الدين والعداء للاسلام.

ودوافع غضبهم متعددة فبعضها من قبيل الغيرة العاطفية الجوفاء ومنها وهو الاكثر ماتحركه مكاسب مادية ومصالح طبقية.

وجوهر النقد الموجه للتجربة غياب المنهج العلمى الصحيح والافتقار إلى النظرية الاقتصادية الاسلامية البديلة، وأن القول بالمرابحة والمعاوضة والمشاركة والمقارضة عملية تلفيقية ومحاولة ساذجة لالباس عقود تجاوزها الزمن أزياء حديثة، وتجاهل لأكثر من إثنى عشر قرناً تغيرت فيها الظروف والعادات والتقاليد والمعاملات ومكانية الدول الاسلامية فى العالم. أو هو على حد قول محافظ البنك المركزى الدكتور على نجم: «تحايل على الشريعة الاسلامية» فى حوار أجرته معه مجلة المصور فى ٢٦ – ٩ – ١٩٨٦.

وأول دليل على سقوط تجربة المؤسسات المالية المسماة بالاسلامية ما حدث منذ ايام فى الجمعية العمومية لواحد من أكبر مصارفها، اذ وقف عالم كبير وقطب شهير (وطالب مجلس الادارة بان يتنحى وكفاه ما سببه من أزمات للمصرف واتهمه بانه لم يتق الله فى اموال المسلمين وان الله سيحاسبه حسابا عسيرا) وثبت بالدليل القاطع (ان رئيس مجلس الادارة كان يصرف ١٧٠ الف دولار سنويا مرتبات وحوافز وبدلات اى بمعدل ١٠٠٠ جنيه مصرى يوميا مع ان البنك لم يحقق اى ارباح خلال السنة المالية المنتهية عام ٨٥)

جريدة النور الاسلامية العدد ٢٣٧ بتاريخ ٢٠ المحرم ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦/٩/٢٤م

الشطر الاخير من الخبر قلناه او قريبا منه فى مقالة لنا سابقة هنا فى الاهالى بعنوان: (الصحوة الكاذبة والصحوة الحقيقية).

والشريعة الاسلامية تحكم العقل وتغلبه على العاطفة الفجة. ومن ابرز معالمها ان العبرة وبالجوهر والمضمون لابالشعار أوالمظهر. وتعلم اتباعها ان الاعتراف بالخطأ فضيلة. وعلى رؤوس الاشهاد ومن على المنبر صاح الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول (أصابت إمرأة وأخطأ عمر) فى واقعة تحديد المهور – إذن يتوجب على اليمينين أو السلفين الجدد أن يقروا بخطئهم الفادح فى تأييدهم لتجربة المؤسسات المالية الرافعة شعار الاسلامية ويعلنوا سقوطها ويطالبوا بتصفيتها بعد أن أدى فشلها إلى ضياع ملايين الجنيهات على صغار ومتوسطى المدخرين – أو ليكشفوا للناس حقيقتها وأنها تتاجر بالاسلام لجذب أموالهم والاسلام منها برىء.

ولكنهم للأسف مازالوا إلى هذه اللحظة وحتى بعد أن لمسوا الدليل القاطع بأيديهم يؤيدونها ويصفون من أنتقدوها بأنهم أعداء للاسلام (الوفد العدد ١٣٣ – ٨٦/٩/٢٥) فهم يعتبرون أنهم وحدهم الذين يمثلون الاسلام وأن من يعارض أى رأى أو تصرف لهم خارج عن الملة وعدو للشريعة، وبتعبير اخر كان الواحد منهم يقول عن نفسه: أنا الاسلام، والاسلام أنا – وهى دعوى بالغة الخطورة لانه لو قدر لهم – لاسمح الله – أن يتولوا الحكم فسيمارسون مع معارضيهم أبشع أنواع القهر والقمع والاستبداد والفاشية.

والسقوط المدوى للتجربة فى البنك إياه بداية لانهيار باقى المؤسسات ولن غدا لناظره قريب وهذه ليست نبوءة أنما تحليل علمى يؤكده الاقتصاديون (د. على نجم محافظ البنك المركزى فى حواره السابق) مما يعنى خسارة عشرات الألوف من صغار ومتوسطى المدخرين لمئات الملايين من الجنيهات التى احتازتها تلك المؤسسات لتذهب إلى جيوب حفنة من رؤساء وأعضاء مجالس الادارات ولجان الفتوى الشرعية والرقابة الدينية وسائر أفراد هئية المنتفعين – وهؤلاء جميعهم من أشد المتحمسين لتطبيق الشريعة والمنادين باقامة الحدود والقائلين بنظرية الحاكمية لله تعالى والمعترضين على أن يكون الشعب مصدر السلطات. فضلا عما يسببه ذلك من هزة شديدة وصدع خطير للاقتصاد الوطنى أشبه بما أحدثته فى الكويت أزمة سوق المناخ. واليمينيون المصرون على خطئهم المدمر مع ظهور الادلة الدامغة عليه إما متعنتون تحركهم مكاسبهم المادية ومصالحهم الطبقية أو الاثنان معا

سلام الله ورحمة وبركاته على سيدى أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقد سئل عن تفسير عبارة (أصحاب اليمين) فى قول الحق تبارك وتعالى (كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين) سورة المدثر الأيتان ٣٨ و ٣٩ فاجاب: هم أطفال المسلمين.

من كتاب الاستغناء فى احكام الاستثناء للامام شهاب الدين العراقى – من علماء السابع الهجرى – تحقيق الدكتور طه محسن نشر وزارة الاوقاف والشئون الدينية بالعراق – الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م

ألفاظ ..ومعان

نبض القلب

يكره ممثلو الرأسمالية العالمية وكتابها كلمة ازمة ويؤثرون الكلام عن الركود. وهم فى ذلك يبتعدون عن النهج العقلانى، ويتوهمون أن حذف الكلمة يحذف أيضا الظاهرة التى تعبر عنها. وواقع الأمر أن كثيرا من كبار الاقتصاديين كتبوا حتى الحرب العالمية الثانية مجلدات ضافية عن «التقلبات الاقتصادية» التى تعنى توالى فترات الازمة وفترات الانتعاش. وكتب شومبيتر يقول «ان التقلبات ليست شيئا منفصلا مثل اللوزتين يمكن علاجه وحده موضعيا. إنما هى من الجسم فى محل نبض القلب، انها من جوهر الكيان الاقتصادى الذى لا يمكن أن يعيش بدونها

أقول كل هذا تمهيدا لتأكيد أن الرأسمالية العالمية، وفى مقدمتها الاقتصاد الأمريكى تعانى أزمة اقتصادية منذ نهاية السبعينات، وترجح منظمة التنمية والتعاون الاقتصادى (التى تجمع أهم ٢٤ دولة رأسمالية) بأنها لن تنقشع حتى ١٩٩٢. والشاهد الواضح على الازمة هو تدنى معدلات النمو الاقتصادى واستمرار أعداد كبيرة من قوة العمل فى حالة بطالة. ومن شأن الأزمات ومايصحبها من ضيق مالى واقتصادى واجتماعى أن يحاول كل طرف فى النظام الاقتصادى أن يقلل من خسائره بنقلها إلى طرف أضعف. وهكذا نجحت الولايات المتحدة فى تحقيق أكبر عجز مالى فى تاريخ البشرية مع الاحتفاظ إلى ماقبل عام ونصف العام بدولار قوى. وكان معنى ذلك أن مدخرات كبيرة وفدت إلى الولايات المتحدة من حليفاتها الاوروبيات واليابان وكذلك من بلدان العالم الثالث (ظاهرة هروب رؤوس الأموال). وقد ارتفع معدل النمو بالفعل فى ٨٣، ١٩٨٤. وتحدث الناس عن فترة انتعاش جديدة. ولكنه سرعان ماعاد للانخفاض إزاء حجم العجز الفريد فى ميزان المدفوعات الأمريكى، عملت واشنطون على تخفيض سعر الدولار تدريجيا بنسبة أكثر من ٤٠٪. وأصدر الكونجرس قانونا يلزم السلطتين التنفيذية والتشريعية بتصفية عجز الموازنة خلال أربع سنوات. وبدأت السكين تقتطع من الاعتماد من كل نوع للحد من ارتفاع الانفاق الحكومى المتزايد. ولم تنج اعتمادات التنمية من ذلك التخفيض الشامل.

لقد كتبت فى هذا المكان فى ١٢/٧/ ٨٣ محذرا الحكومة من إمكان انخفاض القروض الأمريكية التى تحصل عليها مصر.. ولكنها كانت صيحة فى واد. وهى قطعا لم تجد طريقها إلى اذان المسئولين وقلوبهم. وإلا فكيف نفسر تزايد «احتياجات» مصر من الأموال الأمريكية؟ وكيف علق القوم حياة شعب بأكمله على كتفى الاقتصاد الأمريكى دون أن يراعوا تقلباته الطبيعية؟ ولست أحسب أن الوزراء الذين يتفاوضون فى واشنطون الان ستكلل مهمتهم بالنجاح. وحتى اذا نجحوا فإن الأمر يصل إلى مستوى الحمق. فأقصى ماتطلبه مصر من أمريكا للسنة المالية القادمة ٢٨٠٠ مليون دولار ويقدر صندوق النقد الدولى أعباء خدمة الدين لنفس السنة بما يزيد على ٤٠٠٠ مليون دولار. أى أن تكون المحصلة النهائية للعملية كلها هى أن تدفع مصر فورا كل ماتحصل عليه من اعتمادات أمريكية وفوقه ١٢٠٠ مليون دولار. وربما سأل قارىء: لماذا نستمر فى الاقتراض؟ وهو سؤال فى محله دون شك. ولكن الجواب يعنى تغيير مجمل السياسات الاقتصادية.

اسماعيل صبرى عبد الله

على هامش الأزمة بين «النقيب» نافع و«الرئيس» محسن

اقتراحات عاجلة حول قضية الصحافة

فجأة.. إنفجر الموقف على صفحات الصحف.. خلاف حاد داخل إحدى المؤسسات الصحفية.. قذائف متبادلة تنتهى بتدخل الشرطة.. لجان للتحقيق داخل المؤسسة وفى نقابة الصحفيين.. تهديد بالاعتصام وتهديد بالسلطات الادارية الممنوحة لرؤساء المؤسسات.. والنتيجة حتى الان: غليان لم يتوقف.. وأقفاص إتهام تنصب ويقف فيها الجميع.. النقيب نافع (على حد تعبير الزميل محسن محمد) والرئيس محسن (على حد تعبير الصحفيين الشبان..) وأخرون من حولهم.. هنا وهناك.

فوجىء الرأى العام بذلك، لكن الامر داخل الدوائر الصحفية ومجلس الشورى ومجلس الصحافة لم يكن مفاجأة على الاطلاق، فقد كانت هناك مقدمات طويلة.. وهو ما يعنى أن ما تم قد تم لان أحدا لم يحسم، ولأن جهة – أى جهة – لم تحاول فض الاشتباك.. حتى تدخلت النقابة فصدق عليها القول «مايونيه المخلص...» !!.

ما هى القضية؟.

أو بقول أصح، ما هو الوجه العام لهذه القضية والذى يمكن طرحه لجمهور قراء ليسوا من العاملين فى الدار الصحفية المعنية وليسوا من أعضاء نقابة الصحفيين؟.

الاكيد أن هناك قضية عامة تتصل بما يسمى إدارة الصحف القومية المملوكة لمجموع الشعب طبقا للقانون.. والاكيد أن هناك قضية عامة أخرى تتصل بالتنظيم النقابى وفعاليته.. سواء كان ذلك التنظيم مهنيا أو عماليا، فنقابة الصحفيين هنا مجرد نموذج.

ولكن، وقبل الخوض فى ذلك لابد أن نبدى بعض الملاحظات الاولية على المعركة..

أولها، أن موقف النقابة يبدو مرتبكا ومترددا، فهى تعبر عن قلقها وتعتقد أن هناك تدهورا خطيرا يهدد مصالح أعضائها فى دار التحرير.. ومع ذلك فهى لا تحسم الامر منذ البداية.. بل وتكتفى – كما يشير بيانها – بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق.. و.. تهدد بأنه فى حالة عدم الالتزام وحل المشاكل «فإن المجلس سيبدأ على الفور فى تطبيق المادة ٤٨ من قانون النقابة على الاعضاء المخالفين».

والمقصود هنا، هى المادة الخاصة بتسوية المنازعات والتى تعطى لمجلس النقابة حق إصدار قرارات ملزمة للاطراف المتنازعة.

أى أنه من ظاهر البيان لم تقرر النقابة إبتداء إستخدام هذه المادة وبحثت عن صيغة أخف، وعندما هاجم الزميل محسن محمد الإجراء بعنف عادت النقابة لتقول إنها تقصد إستخدام هذه المادة، وقد كان واجبا أن يكون ذلك واضحا منذ اللحظة الاولى.

الملاحظة الثانية هى الحملة التى شنها عضو فى النقابة هو الزميل محسن محمد ورفضه المثول أمام أى لجنة نقابية، وكأنه فوق القانون..

أما الملاحظة الثالثة فهى لعبة خلط الاوراق، وبصرف النظر عن إتهامات غير لائقة بدرت من الزميل محسن محمد الذى جعل مجلس النقابة طرفا، والنقيب خصما لمجرد أن محاولة نقابية تجرى لتسوية النزاع ولمجرد إبداء القلق لان الامور قد وصلت لتدخل الشرطة.. بصرف النظر عن ذلك فلابد أن نقول أن الزميل محسن قد مارس لعبة خلط الاوراق فأراد أن يحيل مشكلة إدارية إلى مشكلة سياسية..

.. وعندما نخل باب السياسة عبر «ع الماشى» على ذكرى جمال عبد الناصر (!!!) وتصور تحالفا بين الحزب الوطنى والمستقلين والمنتمين لاحزاب المعارضة داخل مجلس النقابة.. ولو أن مثل هذا



محمود المراغى

التحالف قد تم وذابت رواسب السياسة من أجل المهنة لكان ذلك إنتصارا حقيقيا للعمل النقابى ولكن أن يجرى تفسير ذلك أنها مناورة إنتخابية فهى سذاجة سياسية ونقابية فى نفس الوقت.. و.. لاأظن أن الزميل محسن على هذه الدرجة من السذاجة.. لكن الحق، أنه حاول التهويش فى رسالة للمسئولين: «اضبطوا.. لقد إتحد الناصريون والنقيب المنتمى للحزب الوطنى»!.

وأظن أيضا أن المسئولين لن تنطلى عليهم اللعبة لانهم يعرفون أن النقيب – عندما يصل إلى مقعده وأيا كان موقعه الحزبى – يصبح نقيبا لكل الصحفيين.. وأن أعضاء مجلس النقابة وبصرف النظر عن إنتمائهم السياسى يحسون أن قاعدتهم هى القاعدة المهنية وليست القاعدة السياسية فالمهنة هنا هى الاساس أما الرأى السياسى فله موقعه فى الصحف والاحزاب.

هذه الطبيعة الخاصة

رغم هذه الملاحظات فإن القضية الاساسية تبقى: الصحافة المملوكة ملكية عامة.. والنقابة التى ينتمى لها أعضاء بطبيعة عملهم: إبداء الرأى إختلافا أو إتفاقا مع الدولة.

بالتأكيد فإن الصحافة – ومنذ إنتقال ملكيتها عام ١٩٦٠ – كانت مشكلة سواء فيما يتعلق بقضية الحرية، أو فيما يتعلق بقضية الادارة وشئون الملكية.

وفى الجانب الثانى وهو موضوع الحديث الان فإن لهذه المؤسسات الصحفية طابعها الخاص، فهى ليست مؤسسات خاصة تمتد فيها الادارة لمشيئة المالك وحدود القانون العام.. وهى ليست مؤسسات عامة تنتظم فى القواعد واللوائح المنظمة الحكومة أو القطاع العام.. هى مؤسسات ذات طابع خاص، كما أفتى بذلك مجلس الدولة.

أيضا – وعلى الجانب الاخر فهى ليست مؤسسات إقتصادية تقدم إنتاجها سلعيا وربحا وعمالة.. وهى ليست فى نفس الوقت مؤسسات سياسية حزبية ينطلق فيها الرأى حيث شاء.. إنها مملوكة ملكية عامة، لكن هذه الملكية لا تتجمد بشكل يومى، ولا يتضح معها: هل هى ملكية سياسية.. أم ملكية إقتصادية؟ وكيف؟.

ولقد كان لى حظ المساهمة – مع عدد من زملائى فى مجلس النقابة – بلجنة تقنين الصحافة التى رأسها السيد منصور حسن وزير الاعلام السابق ووضعت مشروع قانون سلطة الصحافة..

وبصرف النظر عما أخذته اللجنة أو طرحته من ارائنا فالمهم أن تصورا قد خرج به القانون لعكاية «إدارة الصحف القومية».. وهو تصور يحاول الخروج من المأزق بنوع من الادارة الذاتية. فهناك جمعية عمومية من ٣٥ عضوا تراقب الميزانية والحساب الختامى والمشروعات والسياسات الاقتصادية.. وهناك مجلس الادارة من ١٥ عضوا.. وهناك مجلس للتحرير يختاره مجلس الادارة.

إذن ومن الناحية النظرية فهناك إدارة ذاتية جماعية.. ولكن من الناحية الفعلية:

١ – هناك سيطرة لمجلس الشورى فهو الذى يعين معظم الاعضاء فى الجمعية العمومية ومجلس الادارة، ومن ثم فهو يتحمل مسئولية إختياره.. والمجالس تحسب عليه أكثر مما تحسب على جمهور الصحفيين والعاملين بالمؤسسات الصحفية.. خاصة أنه يدخل فى دائرة التعيين: رؤساء المجالس بسلطاتهم الواسعة ورؤساء التحرير بمسئوليتهم على مجال النشر.

٢ – إن هذه التنظيمات لم تلعب دورها، وإستمرت الادارة فردية.. وبما يشبه السلطان المطلق لرؤساء المؤسسات.

وبالطبع، ولو أن أيا من هذه التنظيمات إبتداء من مجلس الشورى إلى معاونه: مجلس الصحافة.. وإمتدادا للجمعيات العمومية ومجالس الادارة.. لو أن أيا منها حاول أن يقوم بدوره فى الرقابة أو المتابعة أو المحاسبة أو التوفيق أو التوجيه.. لما تفاقمت مشكلة دار التحرير.. و.. ويكفى هنا أن نقول أن القانون لم يغفل حقا أساسيا للجمعية العمومية وهو حق إقتراح حل مجلس الادارة، وإن كان ذلك بعيدا لقضية الاختيار والانتخاب.

فالمعينون من جانب مجلس الشورى قد يتعذر أن يتخذوا موقفا ضد مجلس إدارة عينه نفس المجلس وحظى برضاه هذا المسئول أو ذاك.

كان من الطبيعى إذن وهناك إدارة فردية سائدة وإدارة ذاتية غير فعالة أن تتفاقم الامور.. وفى عديد من المؤسسات وليس فى دار التحرير وحدها.

على الجانب الاخر، وإذا نظرنا للتنظيم النقابى وفعاليته فى الحفاظ على المهنة ومصالح العاملين فيها فإننا نجد تراثا طويلا من عدم الفاعلية..

ولابد أن نعترف أن لغة التخاطب فى الصحف تهبط فى كثير من الاحيان عن المستوى اللائق.. ولابد أن نعترف أن مستوى التدقيق فى المعلومات – سواء فى الصحف القومية أو الحزبية – أقل مما ينبغى.. ولابد أن نعترف أن الصحف لم تزكى روح الحوار لكنها فى شجار دائم.

لايقلل ذلك من تقدم ديمقراطى يحدث ودور إيجابى للصحف على أى حال، لكنه يعنى أننا نوجه نقدا ذاتيا ونسأل مجلسنا الموقر: ماذا فعلت إزاء ذلك كله؟.

تعود الصحفيون ألا يحاسبوا.. وتعود الرؤساء منهم ألا سلطان عليهم إلا من مسئول سياسى يختار ويقصى.

و.. من هنا كانت دهشة الزميل محسن محمد أن النقابة قد تجرأت وتطاولت وفكرت فى أن تسوى الخلاف بينه وبين العاملين فى مؤسسته.

وربما يكون للنقابة بعض العذر فيما إنتهت إليه سلطتها المعطلة فى محاسبة الاعضاء وهو أن القانون قد أدخل أطرافا أخرى – كوزارة الاعلام ومن بعدها مجلس الصحافة – فى لجان التحقيق.. وبالتالى فإنه من المعلوم أن قرارا نقابيا يقضى بالتحقيق مع مسئول صحفى يمكن أن يكون حبرا على ورق لان العضو الخارجى للجنة لم يتم إختياره وهو ما عانينا منه قبل ذلك.

إعادة نظر

الامور كلها إذن بحاجة إلى إعادة نظر..

★ ★ ماذا تعنى كلمة مؤسسات قومية؟.

★ ★ كيف تدير هذه المؤسسات؟ وكيف تحافظ على أموالها؟

★ ★ كيف تلعب النقابة دورها فى الحفاظ على المهنة ولصالح الجميع؟.

★ ★ كيف يتم ذلك كله فى إطار المزيد من حرية الصحافة؟.

وإلى أن يتم هذا، وهو ما يحتاج لاجتهاد طويل فإن لنا أن نقترح نوعا من رقابة الرأى العام الصحفى من خلال:

١ – ميزانيات معلنة للمؤسسات الصحفية أسوة بالشركات المساهمة.

٢ – تقرير سنوى من مجلس الادارة بوجه لمجموع العاملين ويتناول القضايا الرئيسية.

٣ – مؤتمر سنوى للعاملين ينتظم خلال لجان متخصصة تبحث التقرير السابق وتقبله أو ترفضه.

٤ – حصر عملية التحقيق والتأديب فى نقابة الصحفيين دون غيرها لتكون سيدة مهنتها ولنسألها: ماذا فعلت..؟.

من جانب اخر.

وإلى أن يتم العثور على صيغة أفضل لادارة الصحف القومية، فإن على مجلس الشورى أن يعيد النظر فى طريقته لاختيار المسئولين بالصحف والتى خضعت فى كثير من الاحيان لقاعدة «الولاء» وليس لقاعدة «الكفاءة».. وإذا كان الولاء صالحا كقاعدة فى تنظيم سياسى فإن نقص الكفاءة فى تنظيمات مهنية وفى صناعة خطيرة كصناعة الصحافة أمر يفسد كل شىء.. بما فيه الترويج لخط سياسى معين..

وبالطبع فإن البداية التى قررها مجلس النقابة فى المشكلة المثارة لابد أن تكون محل ترحيب.. ليس من جموع الصحفيين فقط، ولكن من الزميل محسن محمد نفسه فالنقابة عندما تقوى ستكون غطاء له وللجميع.

.. والنقابة عندما تتدخل لتسوية نزاع إنما تعينه كمدير ورئيس.. وليس العكس.

وتبقى المشكلة التفصيلية لدار التحرير وليس هذا مكان مناقشتها بأى حال..

هذا النجم الساطع!

شهد أحد مسارح لندن عام ١٩٠٢ مسرحية هامة للكاتب الانجليزى (بارى) J.M.Barrie عنوانها: The Admirable Crichton قررت على طلاب الثانوية العامة فى أوائل الخمسينات، وتم تمصيرها وتمثيلها على مسرح الريحانى باسم (سنة مع الشغل اللذيذ) فى أوائل السبعينات..

كانت أحداث هذه المسرحية تقوم على أساس أن بطلها كان إنسانا عاديا يعمل لدى إحدى العائلات الانجليزية العريقة، يعرف حدود الدور المنوط به حيث لم يتجاوز أول السلم الاجتماعى، يتلقى الاوامر فيطيع مقتنعا بأن هذه هى طبيعة الامور

ثم تسافر العائلة إلى مكان ما بحرا فتتحطم بها السفينة ويجدون أنفسهم على سطح جزيرة مهجورة، وكان عليهم أن يواجهوا حياة شاقة للغاية. ولأن أفراد العائلة لم يتعودوا مثل هذه الحياة، برز صاحبنا ليحل العديد من مشكلات الحياة الجديدة.. فإذا به يصبح هو (السيد)، صاحب الامر والنهى مؤكدا بذلك أن (السلطة) ليست مجرد إرث، ولاهى لمجرد مال أو وضع اجتماعى، وإنما هى مسألة (ظروف) و(أحوال). إذا مكنت إنسانا من أن يكون هو خير من يواجهها، فلابد أن يكون هو صاحب السيادة والسعادة.

وأنت إذا قلبت صفحات الجرائد والمجلات، حكومية ومعارضة، وكلما أدرت مفتاح المذياع أو التلفاز طوال الايام السابقة، ستجد المشير (أبو غزالة) دائما هو المتصدر غالبا: حركاته، وتنقلاته، وسفرياته، بل ان الشائعات تبرز من حين وأخر ترشحه لان يحتل ذلك المنصب الغالب: نائب رئيس الجمهورية.

والمتابعون لمجريات الامور يفسرون ذلك بأن سيادة المشير يثبت من وقت إلى أخر أنه (رجل الساعة)، وأن الظروف والاحوال يوما بعد يوم تبرزه على أنه هو (المنقذ)، وبالتالى فلابد أن تجىء إليه (السلطة) طائعة مختارة..

فهو يقف على رأس المؤسسة العسكرية التى لم تفقد دورها المتميز منذ أن تسلمت السلطة عام ١٩٥٢.. إنها هى التى تفرز رؤساء الدولة، والعديد من المناصب الكبرى القيادية، ولابد للمؤسسة صاحبة اليد الطولى فى حركة المجتمع أن تضفى على قائدها (قوة) بقدر ماهى عليه.

والاخطر من ذلك، هذا التحول الذى

سعيد اسماعيل على

لامثيل له فى وظيفة القوات المسلحة فى مصر. لقد تصور كثيرون أن عقد اتفاقية كامب ديفيد وتضاؤل التحديد الاسرائيلى لمصر، سيخفف الحاجة الى الحشد العسكرى جهدا وانفاقا وتسليحا، وبالتالى ستضعف سطوة المؤسسة العسكرية، لكن ذكاء سيادة المشير، استطاع أن يظهر أن للقوات المسلحة ليست للحرب فقط، وإنما هى أيضا للسلام، فشرع يتجه بها إلى العديد من الخدمات (المدنية) فى عمليات (غزو) داخلى تدريجى بطريقة لاتثير أحدا، وإنما على العكس من ذلك، تخطف الابصار وتنتزع التصفيق دون أن يدرى مخطوفو الابصار والمصفقون الخطر الجسيم الناتج عن ذلك.. وتتقدم القوات المسلحة لتقتحم مشكلات مصر.. فتنشىء الكبارى لتحل أزمة المواصلات، وتمد خطوط التليفون لتحل أزمة الاتصالات.. وغير هذا وذاك، حتى يجد المجتمع نفسه وقد اصبحت القوات المسلحة وحدها هى صاحبة الحل والربط، حربا وسلما، ليلا ونهارا، وهى المنقذ.. ومن هنا يبرز قائد هذه المؤسسة ليصبح هو (حلال العقد).

وتضيق حلقات الديون حول عنق مصر لتخنقها، وتبدأ الدولة فى الصراخ وكأن أصحاب الامر قد (فوجئوا) بذلك ولم يكونوا يعالميه عندما كانوا يقترضون، ويسافر سيادة المشير إلى (السادة الجدد) فى واشنطن فإذا به – حسبما أنبأتنا الصحف الرسمية – يأتى بمالم تأت به الأوائل من تخفيضات وتسهيلات تخفف من عبء الديون..

وهنا تقفز إلى ذاكرتى صورة (السادات) عندما زار الولايات المتحدة فى صيف ١٩٨١.. كنت ساعتها فى مهمة علمية بنفس البلاد، وتوقعت أن أرى الاحتفاء بالرجل، فهو الذى استطاع أن يفتح لهم أبواب الشرق الاوسط ليلجئوا اليه ويعسكروا فيه لا كضيوف، وإنما كأصحاب أمر ونهى.. ثم إذا بى أجد إهمالا له واضحا ولايظفر بخبر ينشر هنا أو يذاع هناك إلا بالكاد.. وبتبرير.

وهذا العام نجد العكس الاهتمام الواضح لـ(انجاح) مهمة المشير، فيبرز ويلمع كالنجم الساطع، بحيث يكون ذلك مبررا قويا لان يتقدم الرجل ليواصل مسيرته نحو الصعود!

إن المحللين الاجتماعيين والسياسيين وعلماء الادارة يعرفون جيدا تلك العروة الوثقى بين (السلطة) و(المسئولية)، فلكى يقوم الانسان بما يلقى عليه من (مسئولية)، لابد أن يتوفر له قدر من (السلطة) يتكافأ معها، والا عجز تماما عن العمل والانجاز..

ومن ثم.. فعندما نجد سيادة المشير واقفا على رأس المؤسسة العسكرية صاحبة اليد الطولى فى الحكم فى مصر منذ أربع وثلاثين عاما..

وعندما نجد سيادة المشير يقود الأن جهازا يغزو الحياة الاجتماعية المصرية: فى طرقها وكباريها، وتليفونها ومدارسها وخبزها ولحمها وفولها وعدسها وبصلها..

وعندما يتجح المشير بالقوات المسلحة فى حماية النظام من هجوم شرطة النظام..

وعندما تمنح الادارة الامريكية المشير شرف تضميد جراح الدين ويبعثون لنا معه (منديلا) نوقف به دموعنا..

وعندما تتردد الدعوة أثناء الليل وأطراف النهار بضرورة شد الاحزمة على البطون حتى نخرج على خير من المأزق الاقتصادى الطاحن، إلى درجة التقشف حتى فى لقمة الخبز والتعليم، بينما يستخفون بأى رأى يحاول أن يعمم ذلك على القوات المسلحة..

مذبحة سبتمبر فى شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية:

ايقاف مدير عام اللحوم و ١٠ موظفين بتهمة الإهمال الجسيم..

فى ٢٥ أغسطس الماضى صدر قرار ادارى بإيقاف ١١ موظفا بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ، على رأسهم مدير عام اللحوم والدواجن والأسماك ، ومراقب عام اللحوم والدواجن ، ومراقب عام الاحتياجات والتموين .

وشمل القرار ٦ أطباء بيطريين واخصائى ثان تسويق ومهندسا زراعيا ..

وقد تم إيقاف الجميع احتياطيا على ذمة التحقيق الادارى لأنهم كما ينص القرار « ثبت إهمالهم الجسيم فى العمل المنوط بهم مماأدى إلى تلف وإعدام اكثر من ١٥ طن لحوم بقرى بالعظم قيمتها حوالى ٤٤ ألف جنيه ، وعدم سحب كامل حصة الشركة من اللحوم خلال الفترة من ٤ حتى ١٤ أغسطس الماضى بمناسبة عيد الأضحى المبارك » .

ورغم أن التحقيق الادارى فى تلك الوقائع ، بدأ فى ٢٨ أغسطس أى بعد صدور قرار الايقاف بثلاثة أيام .

ورغم أن انتهى فى ٣ سبتمبر - وقد مر شهر منذ انتهائه حتى الآن ، فإن المتهمين لم يتم تحويلهم الى النيابة الادارية ، كما طلبوا هم بأنفسهم فى التحقيق الادارى الذى أجرته الشركة معهم ، وفى المذكرة التى أرسلوا صورة منها الى وزير التموين يوم ١٨ سبتمبر الماضى ، وصورة أخرى لمدير مباحث التموين بوزارة الداخلية .

وقد اتضح أنه ..

وفى ٢ سبتمبر الماضى أرسل مدير عام التحقيقات بالشركة الى رئيس قطاع الفروع يطلب موافاته على وجه السرعة ببيان موضح به جميع المجمعات والأكشاك الخالية من الجزارين وأجهزة التبريد والموازين وبيان أسباب عدم تلافى هذا القصور بمناسبة عيد الاضحى .. وذلك لأنــه قد اتضح من التحقيق الجارى بشأن إعدام اللحوم - كما تقول المكاتبة - « من بين أسباب التلف والاعدام خلو بعض المجمعات من جزارى العهدة أو موازنة أو عدم استلام الشركة لكامل حصتها من اللحوم ، كما ساهم فى عدم تصريفها واعدامها .

ومع ذلك .. فمازال قرار الايقاف - الذى أثبت التهمة قبل التحقيق - ساريا .. فلاتم تحويل المتهمين إلى النيابة الادارية ، ولاتم رفع الايقاف عنهم ..

حذرنا منذ شهور

ويقول الموظفون الموقوفون فى مذكرتهم التى أرسلوها إلى وزير التموين ان رئيس مجلس الادارة لم يعقد هذا العام الاجتماع الشامل - الذى كان يعقد سنويا ، قبل حلول عيد الأضحى - والذى يشمل قطاع الفروع والقطاع التجارى ومديرى العموم والمراقبون ، لعمل الخطة اللازمة لمواجهة سحب الحصص بالكامل ، والقضاء على مشاكل القطاعات المختلفة وتوفير اللحوم بجميع منافذ البيع طوال فترة العيد .

حسن بدوى

وقام قطاع الفروع بنقل جميع مديرى العموم من مواقعهم إلى مواقع أخرى قبيل العيد بمدة قصيرة فلم يتمكنوا من دراسة موقف المجمعات أو السيطرة عليها وقيادتها ..

كما تكررت خطابات الادارة العامة للحوم إلى المسئولين بالشركة ، توضح ما آل إليه حال المجمعات من تعمد رفض استلام الحصص المقررة .. وقد تم ارسال خطاب استغاثة - بتوقيع د. محمد جمال يوسف مدير اللحوم ، والموقوف رقم واحد - فى ابريل الماضى ، لعلاج القصور فى الفروع ، من حيث رفض المجمعات استلام حصتها من جهة ، وعدم صلاحية الثلاجات فيها من جهة أخرى .. ولم يلتفت المسئولون إليها حتى الآن !

لايوجد أحد

وتضيف المذكرة : « تم اخطار قطاع الفروع بضرورة تحديد المجمعات المجهزة لاستقبال وبيع اللحوم البلدية ، قررت ادارة الفروع بتحديد عدد ٨٠ مجمعا ، وهى لاتكفى لاستيعاب الحصة المقررة للشركة واتضح لنا أن عددا منها ليس به جزارين وعددا آخر الثلاجات به معطلة أو غير مجهزة للتبريد .. والباقى يتسلم حصصاً رمزية فقط ..

وسجلت المذكرة بعض الملاحظات التى وجدت بالمجمعات ..

● كانت الظاهرة السائدة طوال فترة العيد هى اصرار المجمعات على رفض استلام الحصص من اللحوم البلدية .

● غلق المجمعات قبل المواعيد الرسمية

● عدم وجود رئيس المجمع أو الجزار أثناء مواعيد العمل الرسمية ، كما هو موضح فى تقارير بعض العاملين فى قطاع الفروع .

● بعض المجمعات كانت ترفض البيع للمواطنين فى الفترة المسائية بحجة التشفية وتجهيز اللحم ، رغم أن نشاط البيع يتركز فى الفترة المسائية .

● بعض المجمعات كانت تغلق أبوابها عند حضور سيارة اللحوم .

● بعض الجزارين قاموا بأجازة اثناء فترة العيد ، وهى الفترة المحظور فيها الاجازات طبقا لمنشور الشركة .

● بعض المجمعات كانت ترفض استلام الحصص المقررة لها من اللحوم رغم خلوها من اللحوم تماما ورغم كفاءة أجهزة التبريد بها ..

★ لكل هذه الملاحظات وغيرها كان إبلاغ غرفة العمليات الرئيسية أمراً بالغ الأهمية .. إلا أنه مع الأسف لم يكن بالغرفة سوى الساعى فقط .

٨٠٪ سيارات فاسدة

وتشير المذكرة إلى أن الشركة تعاقدت على شراء خمس سيارات مبردة جديدة لحفظ اللحوم ونقلها .. إلا أنه قد تم إعدام اللحوم المحملة فى أربع سيارات منها قبل مرور ٢٤ ساعة فقط .. (بينما المفروض أن تظل اللحوم صالحة لمدة لاتقل عن اسبوع فى حالة صلاحية السيارات للتشغيل) وقد اكتشفت اللجنة التى شكلت بعد إعدام اللحوم ، وجود عيوب فنية بتلك السيارات ، وأكدت فى تقريرها عدم صلاحية السيارات لحفظ اللحوم والدواجن الطازجة ..

وسجلت اللجنة ، التى كان يرأسها مراقب عام اللحوم ، وهو أحد الموقوفين - فى تقريرها الذى قدمته فى ١٣ أغسطس الماضى ، ملاحظاتها على عيوب السيارات ..

● عدم وجود علاقات لتعليق اللحوم بالسيارات ..

● عدم وجود مجرى أو عوارض لتصفية الدماء والمياه ومرور تيارات الهواء مما يساعد على انتشار ونمو البكتريا والميكروبات الضارة بسرعة فى اللحوم المحملة .

● الأرضية من مادة البلاستيك ولاتتأثر بالتبريد وتظل ساخنة ، ممأدى إلى تلف اللحوم الملاصقة لها .

المتهمون يطالبون بتحويلهم للنيابة الادارية والادارة تكتفى بالايقاف الاحتياطى المستمر

علموا ولم يتحركوا

وكانت جميع الخطوات والاجراءات بعلم رئيس القطاع التجارى وتواجده فى مواقع الاستلام وغرفة عمليات شبرا ، كما أخطر يوم ٧ أغسطس برفض المجمعات استلام الحصص .. وتوسط لدى شركة « جركو » للتبريد لقبول تجميد الكميات العائدة من أول سيارة تعود دون توزيع فى ثلاجة الهرم .. ووافق مع مدير عام اللحوم على إعدام حمولة السيارة الثانية حفاظا على سمعة الشركة والمصنع .. ورغم ذلك :

● لم يتحرك المسئولون بقطاع الفروع إلا فى يوم ١٣ أغسطس وذلك وفق مذكرة رئيس القطاع إلى مدير عام القضايا .

● ولم يتحرك رئيس مجلس الادارة بالانابة إلى مواقع الاستلام رغم علمه يوميا بجميع بيانات الاستلام .. ووجود أرصدة بالسيارات لم توزع وحدوث تلف وإعدامات ..

● والغريب أن أحد المحققين بالشركة كان موجودا فى غرفة عمليات شبرا طوال فترة العيد (من ٤ حتى ١٤ أغسطس) مندوبا عن الادارة العامة للتحقيقات ، ولكنه لم يشترك فى لجنة التحقيق فى هذا الموضوع رغم علمه بالحقائق تخوفا من أن يأتى « شاهد من أهلها » .

مؤامرة ..

ورغم تقارير مباحث شرطة التموين والرقابة الادارية التى أثبتت أن الكميات التى أعدمت موجودة فى الاماكن التى تم الاعدام بها .. فقد تم نشر شائعات داخل الشركة بأن اللحوم قد تم تهريبها !

ويتضح من قرار الايقاف ، كما يقول الموقوفون ، أن الغرض منه تغيير الجهاز الموجود بالادارة العامة للحوم ، واستبدالهم بجهاز آخر من الذين سبق استبعاد بعضهم بناء على تقارير من الرقابة الادارية ..

وعلى سبيل المثال - للتدليل على المؤامرة وراء القرار - فقد تم إيقاف كل من د. حسن عبدالكريم عمر مدير ادارة الاسماك ود. علاء الدين متبولى (طبيب بيطرى بإدارة الاسماك) ود. عزت بيومى مسئول استلام البيض ، رغم أنهم لاعلاقة لهم بتوزيع اللحوم ، وذكر قرار الايقاف تحت جهة عملهم أنهم مراقبين لتوزيع اللحوم !

أين مراقب التبريدات ؟

ويتساءل الموظفون الموقوفون :

● لماذا سافر مراقب التبريدات بالشركة فوزى جمعة إلى ألمانيا الغربية أثناء التحقيق الادارى فى الموضوع ، وهو الذى قام بوضع المواصفات القياسية للسيارات غير الصالحة التى تم شراؤها .. والتى كانت السبب الرئيسى فى تلف وإعدام اللحوم؟

● ولماذا لم يهتم المسئولون بالشركة ببحث أسباب ظاهرة رفض المجمعات استلام الحصص المقررة لها وكيفية علاجها ؟

● ولماذا ترفض ادارة الشركة تحويلنا الى النيابة الادارية رغم مرور شهر على انتهاء التحقيق الادارى بالشركة .. ورغم استمرارها فى إيقافنا عن العمل؟

● وهل يأتى قرار الايقاف للتغطية على الاسباب الحقيقية لتلف وإعدام اللحوم .. وعدم السيطرة على المجمعات .. الامر الذى يمكن تكراره إذا ما استمرت تلك الأوضاع ؟

أهالى المحافظات

انتخابات مجلس ادارة الجمعية التعاونية

القليوبية :

تجرى صباح اليوم فى قاعة السينما بقها انتخابات مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بالوحدة المحلية لمدينة قها ، وتشمل ادارة الكهرباء ، والتربية والتعليم ، والادارة البيطرية ، والجمعية الزراعية ، وبنك التنمية ، والأوقاف ، وذلك لانتخاب سبعة أعضاء لمجلس الادارة . من بين المرشحين عبدالعزيز فرج وابراهيم بخريب ومحمد صالح ومصطفى عبفان واحمد المزين وعلى النجار وموسى الشاعر ورضا عدلى ومسعد بكرى ومحمد مأمون ومحمد نوار ويوسف يعقوب وسعيد عبد العزيز وسيد شكرى وجمال السعيد ومحمد قشيشة ورفعت فريد وفؤاد هدى . ويشرف على الانتخابات لجنة من الاتحاد والتعاونى ومديرية التموين بالقليوبية .

الاصلاح الزراعى يماطل فى تنفيذ قرار رئيس الجمهورية

القليوبية :

ماتزال الهيئة العامة للاصلاح الزراعى بالقليوبية تماطل فى تنفيذ قرار رئيس الجمهورية الخاص ببيع الاحكار لواضعى اليد من المواطنين . كان سكان عزبة الاصلاح الزراعى بقها شرق قد تقدموا إلى الهيئة بعديد من الطلبات الخاصة بشراء الاحكار التى تحت أيديهم منذ عام ١٩٦٢ ، كما سبق ان قامت الهيئة بعمل الرسومات الهندسية وتحديد المساحات وأخذ الاقرارات على واضعى اليد .. الجدير بالذكر ان وزير الزراعة سبق ان اصدر قرارا بسرعة تنفيذ قرار لرئيس الجمهورية ونشر فى كافة الصحف القومية الامر الذى لم يتم تنفيذه حتى الآن .

إقامة مطبات صناعية بشوارع بورسعيد

بورسعيد - قاسم عليوه :

يقام فى شوارع بورسعيد حاليا ٤١ مطبا صناعيا من ٧٠ مطباً تقرر توزيعها على الشوارع الرئيسية بالمدينة . سبق أن قامت ادارة المرور برفع المطبات الصناعية التى كانت تنتشر بشوارع المدينة منذ فترة تقل عن العام بسبب مخاطرها ، الأمر الذى تزايدت معه شكاوى السائقين واصحاب السيارات خصوصاً بعدما أودت بحياة بعضهم .. كان المجلس الشعبى المحلى للمحافظة قد وافق من حيث المبدأ على تشكيل لجنة من ممثلى ادارة المرور وأحياء المدينة الأربعة تكون مهمتهم إعادة المطبات الصناعية بمواصفات فنية محددة ومجهزة بعواكس ضوئية ودواسات من الكاوتشوك على أن تعرض عليه خريطة بالمطبات المقترحة قبل التنفيذ وهو مالم يتم حتى الآن .

عجز فى مدرسى اللغات

تعانى مدارس بورسعيد من عجز كبير فى مدرسى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية .. وفى محاولة لسد هذا العجز تقرر الاستعانة فى العام الدراسى الحالى بمن أحيلوا إلى المعاش من اصحاب التخصصات المطلوبة للعمل بنظام الحصص .. وقد استقبل أرباب المعاشات من المدرسين هذا القرار بفتور شديد بسبب ضآلة الاجر . ومن المتوقع ان تستمر المشكلة بلا حل .

٥ سنوات فى انتظار الأجهزة



ممدوح سليم زكى (اسيوط)

اسيوط - محمد فزاع :

لم يتم توريد الاجهزة الخاصة بعمل تحليل التربة التابع لمديرية الزراعة بأسيوط ، حيث يوجد بالمعمل حوالى ٢٠ موظفا بلا عمل منذ اكثر من خمس سنوات . كما تعانى مديرية الزراعة من عدم وجود الجهاز الخاص بتحسين التربة بالرغم من أهمية هذا الجهاز . وان الجهة المسئولة عن عدم توريد هذه الاجهزة حتى الآن هى وزارة الزراعة .

مخلفات المصرف تدمر الأراضى الزراعية

المنيا - محمود ونى

تقوم مصلحة الرى بإلقاء مخلفات تطهير مصرف كبكب على الأراضى الزراعية بقرى مركز ملوى ، مماتسبب فى تغطية مساحات كبيرة من الأراضى وإتلاف المزروعات ، كذلك عدم قيام المصلحة برفع هذه المخلفات منذ عام ١٩٧٧ .. ومما يذكر ان الفلاحين الذين أضيرت زراعاتهم واستقطعت مساحات كبيرة من أراضيهم الزراعية لم تصرف لهم سوى تعويضات رمزية لاتتعدى إيجار عامى ٧٧ ، ١٩٧٨ فقط .

استمرار المخالفات فى جمعية حى سفينة

قنا - حسانى عثمان :

فور نشر الاهالى موضوع المخالفات المالية والادارية بالجمعية الخيرية لحى « سفينة » بقنا تقدم رئيس مجلس الادارة وفريق من أعضاء المجلس باستقالاتهم . وقد قرر محافظ قنا تحويل الموضوع للتحقيق ، كما قرر مدير الشئون الاجتماعية تشكيل لجنة لتقصى حقائق ، بينما يطالب الاهالى بإحالة الموضوع للنيابة العامة للتحقيق الفورى .. هذا ومازالت الجمعية تتسلم حصة اللحوم من مشروع التسمين برغم تحويل مجلس ادارة الجمعية للتحقيق ، حيث يقوم عضو المجلس المحلى للمركز ويعمل مدرساً باستلام حصة اللحوم ، ويقال أنه يتمتع بحماية عضو مجلس الشورى عن المركز ، الجدير بالذكر أنه سبق لعضو مجلس الشورى المذكور فرض حماية على أحد مفتشى التموين إثر اعتدائه على أحد المواطنين منذ حوالى ثلاثة شهور مما تسبب فى فقد بصره .

الحجز الادارى على سكان الايواء

المنوفية - عبدالحميد راجح :

أرسل مجلس مدينة الباجور انذارات بالحجز الادارى لسكان الايواء بالخيام والحجرات التابعة لمجلس المدينة بواقع عشرة جنيهات شهريا وبأثر رجعى منذ عام ١٩٨٥ بخلاف ثمن استهلاك المياه وبلغت هذه المبالغ فى بعض الحالات اكثر من مائة جنيه . ومن المنتظر فى حالة التأخير عن السداد اخطار الشرطة لتنفيذ اجراءات الطرد .. للعلم ان هذا القرار كان قد أصدره المحافظ السابق ويشمل كافة القرى ومراكز المحافظة .

خمس سنوات بدون مياه للشرب

البحيرة - ثروت سرور :

يعانى أهالى قرية الشماسمة مركز رشيد بحيرة من عدم وجود مياه الشرب النقية منذ اكثر من خمس سنوات ، حيث يشربون حاليا من مياه الترع المختلطة بالمجارى ، الأمر الذى تسبب فى كثرة انتشار أمراض البلهارسيا والانكلستوما وحالات استئصال الطحال .

٥ سنوات فى انتظار توريد الاجهزة

اسيوط - محمد فزاع :

حتى الآن لم يتم توريد الاجهزة الخاصة بمعمل تحليل التربة التابع لمديرية الزراعة بمحافظة أسيوط . حيث يوجد بالمعمل حوالى ٢٠ موظفاً بلا عمل وذلك منذ اكثر من خمس سنوات . كذلك تفتقر مديرية الزراعة الى الجهاز الخاص بتحسين التربة بالرغم من أهمية هذا الجهاز . وأن الجهة المسئولة عن عدم توريد هذه الاجهزة حتى الآن هى وزارة الزراعة .

تهديدات العميد شحاته

● يهدد العميد أحمد شحاته رئيس مباحث السكة الحديد أسر السائقين المحبوسين حتى لايتصلوا بالمحامين الذين تطوعوا للدفاع عنهم ومن بينهم سيد أبوزيد عضو لجنة الحريات بالتجمع : كما يتبع نفس الاسلوب مع السائقين المتعاطفين مع زملائهم لوقف حملات التبرع للتضامن معهم .

فى ذكرى السادات : زيادة نفقة عصمت

اعلن المستشار محروس عبدالحليم مساعد المدعى العام الاشتراكى أمام محكمة القيم يوم السبت الماضى أن المدعى الاشتراكى يوافق من حيث المبدأ على زيادة نفقة عصمت السادات وأولاده شهريا وإن كان يبدى عددا من التحفظات منها أن الرصيد النقدى لعصمت الخاضع للحراسة لايتعدى ٥ آلاف جنيه فى حين أن رصيد نجله أنور مليون دولار أى ما يعادل مليونى جنيه مصرى بالاضافة الى ٥ آلاف جنيه أخرى ورصيد نجله الساداتى ٤٠ ألف جنيه .

براءة عميد طب طنطا

أمرت نيابة الاموال العامة بطنطا بحفظ التحقيق مع د. عبدالباسط النجار عميد كلية طب طنطا واحمد حلمى عاطف سكرتير المستشفيات الجامعية بطنطا فى قضية مطابخ الجامعة .. كانت نيابة الأموال العامة التى تتولى التحقيق قد أنهت تحقيقاتها بادانة المسئولين بالشركة الموردة



حلمى الحديدى

ثروت عطا الله (الفيوم)

الفيوم: مستشفى أبشواى بدون مياه ولا أطباء!

العاملون يبيعون الدواء والأطباء يتركون المرضى بلا علاج

مستشفى ابشواى اصبح مستشفى على الورق فقط ..

هكذا يؤكد أهالى ابشواى فلاعلاج .. ولادواء .. ولاحتى مياه بالمستشفى . المستشفى اصبح جسراً إلى العيادة الخاصة ، وأدوية المستشفى تباع فى الاسواق .

مدير المستشفى أكد ان كله تمام والاهالى يؤكدون العكس فماذا يحدث بالضبط ؟

يقول أهالى ابشواى ان المستشفى لايقدم أى رعاية صحية وان الاطباء غائبون ، والادوية تباع فى منازل العاملين .

تحقيق :
محمد رجب ابو الحارث

● عنكبوت وحشرات :

يقول خاطر محمود عوض (مدرس) ان مستشفى ابشواى اصبح مشلولاً . فقد استمر شهراً كاملاً بدون أطباء ، وان طبيبة المستشفى ، وهى من القاهرة ، لاتحضر إلايوماً واحداً فى الاسبوع . أما الطبيب الثانى فلايحضر على الاطلاق ، وطبيب الاسنان يندر وجوده ، أما مدير المستشفى نفسه فقد سبق له القيام بأجازة طبية طويلة .

حالة الاسرة سيئة ، والعنكبوت عشش فى غرفة العمليات حيث تكثر الحشرات ، كما لايوجد بالاستقبال أى اسعافات أولية .

ويضيف خاطر أن عيادة مدير المستشفى مزدحمة بالنزلاء (بأجر) ، أما المعونة الامريكية ، فيسأل عنها العاملون والممرضات بالمستشفى .

أما السيد احمد على (من أهالى ابشواى) فقد قال انه مستريح جداً لان له قرابة بأحد الدكاترة ويعملوا له اللازم .

وعلى عبدالفتاح (عامل بمطحن ابشواى) كان حزيناً لانه تبرع بـ $\frac{1}{4}$ لتر دم ، فلم يصله من الممرضات سوى ١٠ قروش ، ثمن زجاجة كوكاكولا ، وعندما طلب شهادة بالتبرع ، سلموه ايصال تكشف - فيما بعد - انه إيصال بـ ٢٥٠ قرشا !

ومع هذا يشكو مدير المستشفى من ضعف الوعى الصحى للاهالى لانهم لايتبرعون بالدم .

● تجارة الدواء

ويفضح جمعة محمد سليمان من أهالى ابشواى تجارة العاملين بالمستشفى ، فى الادوية التى لم يعد لهـا وجـود فى المستشفى نفسه .

فقد حمل عم جمعة ابنة اخته ، التى « عضها كلب » على كتفيه ، وذهب مهرولاً إلى المستشفى وهناك قالوا له « مفيش أى حقن مصل » فرحت اشتريتها من العامل محمد جنيدى من البيت .. « ولعلمك محمد جنيدى بيشتغل عامل فى المستشفى » .

● فى انتظار الدكتور

ويشكو محمد عبدالقوى زيدان ، المريض بالربو ، من أنه لايجد العناية الواجبة فى المستشفى ، واذا ذهب فى المساء ، فإنه ينتظر الدكتور اكثر من ساعتين ، وأحياناً لايحضر .

ويتساءل محمد « مش المفروض يبقى الدكتور فى المستشفى على طول !! »

● لدغة عقرب

عبدالله زكى يروى مظهرا آخر لوجود المستشفى « على الورق » فقط ، فقد ذهب بزوجته التى لدغها عقرب الى مستشفى ابشواى ، وهناك سمع الرد التقليدى « مفيش مصل » فاضطر إلى الذهاب الى الفيوم التى تبعد عن ابشواى ٢٠ كيلومترا ، ويطرح عبدالله تساؤلا بسيطاً « أمال هم عاملين مستشفى ابشواى ليه ؟! »

ويصف محمد عبدالقوى .. حالة الاسرة بالمستشفى قائلا : أن أغلبها لايصلح للاستعمال الآدمى ، ويقول اننا نشترى الادوية من جيبنا الخاص .

والله لما أخذت أخويا حسين يعمل عملية الزائدة ، اشترينا كل حاجة حتى شريط البلاستر !

● من المستشفى الى العيادة

محمد السيد طه يقول ان الاهمال يبدأ من دكتور الاستقبال الذى يكشف على المرضى « أى كلام » ويعطيــن يدى له « حقنة نوفالجين » - إن وجدت .

أما دكتور العظام فى المستشفى ، الدكتور ابراهيم راشد ، فإنه « مريح نفسه » بيحول المرضى على عيادته الخاصة .

ويقول ممدوح على باشا (ليسانس آداب) رحت أعمل إشاعة ، وبعد ما قطعت تذكرة ، الدكتور أميل فوزى قال لى مفيش ورق نعمل عليه الاشعة .

● العاملون يتكلمون

كان لابد من سماع وجهة نظر الطرف الآخر ، أى العاملين بالمستشفى الذين رفض بعضهم ذكر اسمه .

أحدهم قال ان الاطباء لايهتمون بالعمليات الجراحية الهامة ، وان اهمال الممرضين والممرضات قد فاق الحد ، وهناك تحقيقات تجرى الآن بخصوص رقص وطبل فى مسكن الممرضات ، ان الاطباء أحياناً مايؤدى انشغالهم أمام التليفزيون ، واستغراقهم فى العاب التسلية إلى عدم اسعاف حالات مستعجلة

ويفسر « س » نقص الدواء بخروج الممرضات والاطباء بأدوات الغيار مثل القطن والشاش فى حقائبهم ، كما أن هناك عدداً كبيراً من الحقن والادوية تتسلل إلى العيادات الخاصة .

● مريضان فى سرير

ويقول « ص » ان دورة المياه ليس بها مياه ، وعلى المريض أن يحضر معه المياه ، أو ورق للنظافة ، كما لايوجد بالمستشفى غسالات ، وعدد الاسرة لايكفى ، الامر الذى يؤدى إلى استخدام السرير الواحد - فى بعض الاحيان - لإقامة مريضين !

● الخدمة الصحية مكلفة

ويفسر الدكتور عزت ابراهيم رئيس قسم الجراحة بالمستشفى ، المشكلة بقوله ان هناك نقصا فى مخصصات الموازنة العامة للخدمات العلاجية ، كما أن الخدمة الصحية ، هذه الايام ، تعد مكلفة نتيجة ارتفاع سعر الدواء .

وأضاف الدكتور عزت بأنه يجرى حالياً انشاء غرفة عمليات جديدة ، وان هذا يتم بالتوفير من الميزانية .

قنا

● دقيق الصعيد يهرب الى السودان ●

خفضت الحكومة حصة الدقيق وألغت الرقابة التموينية

.. فتضاعف سعره فى السوق السوداء

● تحقيق
حامد العويضى

قضية رغيف العيش لها وجه آخر فى مدن جنوب الصعيد .. ففى الوقت الذى تعتمد فيه القاهرة والمدن الكبرى بشكل أساسى على المخابز فى الحصول على رغيف العيش نجد الغالبية العظمى من سكان مدن الجنوب والريف بشكل عام يخبزون العيش بمنازلهم .. ومن هنا كانت المشكلة وهى كيفية الحصول على الدقيق بالسعر الرسمى ..

وفى الاسبوع الاخير أصبح من المألوف مشاهدة طوابير المواطنين أمام الجمعيات الاستهلاكية وأمام محال الدقيق أملا فى الحصول على الدقيق المختفى .

وتضاعف سعر الدقيق فى السوق السوداء من سبعة جنيهات ونصف وهو السعر الرسمى للجوال الفاخر حتى وصل إلى ١٧ جنيها بل وصل أيام الاعياد إلى ٢٠ جنيها لنفس الجوال .

ولكن هذا الاقتتال من أجل الحصول على جوال دقيق أهم أسبابه فى رأى العاملين بالمطاحن هو قيام حكومة الحزب الوطنى بتخفيض حصة القمح بنسبة ٢٠٪ على مستوى الجمهورية اعتباراً من ١٩٨٦/١/١ وبالتالى تخفيض الانتاج بنفس القيمة مما استتبعه تخفيض فى أجور وحوافز العاملين بالمطاحن ونتج عن ذلك قلة المعروض من الدقيق فى الاسواق وسيطرة السوق السوداء على تجارة الدقيق وترددت أنباء عن تهريب الدقيق إلى السودان وأنباء أخرى عن تهريبه واستخدامه كعلف للمواشى لصالح المربين الكبار ..

ويشكو العاملون بالمطاحن من نقص العمالة الفنية المدربة وخاصة مع ارتفاع أجور العمال والحرفيين وتلف الاجهزة التى تعمل بها المطاحن الآن وحاجتها إلى الاحلال والتجديد .. فضلاً عن ضعف هامش الربح بالنسبة للتاجر ٢٥ قرشاً للجوال وهذا غير كاف ، ممايضطر التجار لبيع الدقيق فى السوق السوداء حيث يحصل التاجر على ٦٤ جوالاً شهرياً من الدقيق البلدى .. بل الاغرب من ذلك أن بعض التجار الذين لديهم ترخيص « تجار » فى الدقيق ليس لديهم محال للبيع أصلاً فيبيعونه فى السوق السوداء من المطحن مباشرة .

ويرى عمال وموظفو المطاحن أن أصحاب المخابز لهم الدور الاكبر فى تجارة السوق السوداء حيث تستأثر المخابز بحصص كبيرة من الدقيق ويتاجرون فيه فى السوق السوداء بأرقام خيالية - دون رقابة تموينية - هذا فضلا عن رداءة العيش الذى يقومون بتصنيعه فعلاً وهى كمية صغيرة يخبزونها تحسباً للحملات التموينية .

ويشكون أيضاً من قلة المخزون من القمح حيث يجب أن يكفى المخزون استهلاك ثلاثة أشهر على الأقل تحسباً لاى طوارىء ولكن الموجود بالمخازن فعلا لايغطى استهلاك شهر واحد إلى أن جاء القمح السعودى الذى أنقذ الموقف حيث اضطر المسئولون لطحنه دون الفراج صحى .

وفى مدينة الأقصر تساهم الفنادق فى اشعال الازمة فبدلاً من أن تحصل الفنادق على الدقيق بالسعر السياحى ٢٠ جنيها للجوال الفاخر زنة ٥٠ كيلوجراما . يشارك مسئولو الفنادق فى السوق السوداء حيث يحصلون على حصتهم منها وبسعر أقل من السعر المحدد للدقيق السياحى .

ومن ناحية اخرى يرى موظفو الادارة التموينية بمدينة قوص أن تخفيض الحصة ساهم بشكل اساسى فى تفاقم الازمة إلى ماهى عليه الآن ففى مدينة قوص مثلاً بلغ التخفيض فى الحصة ٤٨٠٠ جوال بلدى ، ٥٥ طن فاخر علماً بأن هذه الكمية مربوطة منذ ١٥ سنة تقريباً والمفروض أن هذه الكمية تضاعف حاليا نظراً لازدياد السكان .

وهذا بالاضافة إلى أن توزيع الحصص فى مدن محافظة قنا الذى تقرره مديرية التموين لايضع فى الاعتبار تعداد السكان فى كل مركز من مراكز المحافظة فمثلاً الدقيق الفاخر المربوط على البطاقات التموينية نصيب البطاقة الواحدة فى مدينة الأقصر ١٥ كيلوجراما شهرياً ، وكانت إلى وقت قريب ٢٥ كيلو للبطاقة الواحدة ويتضاءل هذا النصيب فى مدينة قوص حتى يصل الى $2\frac{1}{2}$ كيلوجرام للبطاقة الواحدة !

ويشكو مفتشو التموين بقوص من ضعف الرقابة التموينية على المخابز حيث تمتد منطقة عملهم بطول ٣٠ كيلومترا ومع ذلك ليست لديهم عربة أو وسيلة انتقال لمباشرة عملهم والتأكد من أن حصص المخابز تقوم بتصنيعها فعلاً حيث يجب أن يقوم مفتشو التموين بعمل نوباتشية يومية ومراقبة دائمة واشراف تام على المخابز القائمة بالانتاج وعددها ١٠ مخابز بدائرة مركز قوص وفى المرات القليلة التى يقوم فيها مفتشو التموين بزيارة لبعض المخابز - فإنهم يدفعون أجر عربة الانتقال من جيوبهم .

ويضيف أحد مفتشى التموين انه يجب أن يوقع مسئول عن التموين فى السجلات اليومية للمخابز فضلاً عن المرور على المطاحن لاخذ عينات الدقيق والقمح ولكن رغم هذا نعلم أن بعض المخابز متوقفة فعلا لان أصحابها يفضلون بيع الدقيق فى السوق السوداء ، ويحدث هذا فى الوقت الذى استولى فيه أعضاء المجلس المحلى على سيارتين ميكروباص ملك مجلس المدينة فى رحلة تصييف بالاسكندرية .

ويطالب مفتش تموين آخر بتخصيص عربة لادارة التموين بقوص حتى يتمكن من مباشرة عمله .

كما يطالبون بزيادة هامش الربح بالنسبة لتاجر التجزئة وتزويد حصة المركز .

وبعد : هذا جانب من المشاكل التى أثيرت فى أحد المؤتمرات التى عقدت مؤخرا فى قنا ، ولازالت الازمة مشتعلة .



عبد الحليم الصعيدى



ناجى شتله

الحياة السياسية

● قبل انتخابات مجلس الشورى بيومين سلطت الحكومة جميع محطات الاذاعة وقنوات التليفزيون وصفحات الصحف الحكومية لدعوة الناخبين للادلاء بأصواتهم، وللأعلان بأن قرار أحزاب المعارضة الجماعى بمقاطعة الانتخابات هو ضربة ضد الديمقراطية ينبغى للمواطنين مواجهتها بأن يعلنوا تمسكهم بها ويذهبوا إلى لجان الانتخاب حتى لو قالوا لا للحزب الوطنى.

الشرطة والحكم المحلى فى خدمة التزوير

● ● وفى صباح يوم الانتخابات أرتكبت الحكومة أكبر أخطائها الأعلامية، حين سربت إلى الصحفيين الأجانب تحليلا عبر تصريح صحفى لرئيس الوزراء د. علي لطفى يقول أن انتخابات مجلس الشورى وإن كانت عديمة الأهمية الا أن اقبال الناخبين عليها هو مؤشر على ثقتهم فى القيادة السياسية الممثلة فى الرئيس حسنى مبارك!

وكان طبيعيا بعد هذا الأعلان أن يقف وزير الداخلية زكى بدر ليعلن فى مساء اليوم نفسه بجسارة لم يسبق لها مثيل لا فى مصر ولا فى دول العالم كله أن هناك أكثر من ١١ مليون ناخب من بين أكثر من ١٣ مليونا ممن لهم حق التصويت، قد توجهوا إلى صناديق الانتخابات وأن نسبة الأقبال على الادلاء بالأصوات قد بلغت ٨١٫٨٧ بالمائة وأن أكثر من ١٠ ملايين ناخب قد اعطوا أصواتهم للحزب الوطنى وأن قوائم الحزب الوطنى قد حصلت على ٩٧٫٩٥ فى المائة من الأصوات الصحيحة وهو مايعادل ٨٠٫٢٪ فى المائة من الأصوات المسجلة. وماأعلنه زكى بدر يعلن بوضوح أن نصيب الحزب الوطنى من أصوات الناخبين قد زاد فى خلال عامين فقط بنسبة ٣٠٠ فى المائة.

ففى عام ١٩٨٤ حصل الحزب الحاكم فى الأنتخابات التشريعية لمجلس الشعب على ٣ مليون و ٨٠٠ الف صوت فقط وهى الانتخابات التى أجمعت احزاب المعارضة المصرية ووسائل الأعلام الغربية انذاك بأنها زورت!!

وكشفت نتيجة انتخابات التجديد النصفى لأعضاء مجلس الشورى عن المستقبل الذى يدخره الوزير زكى بدر «لمصر الديمقراطية» إذ استطاع بمهارة فاقت النبوى اسماعيل وحسن أبو باشا، أن يضاعف عدد الناخبين الذين يقبلون على الأدلاء بأصواتهم فى خلال عامين. وبينما فشلت خمسة أحزاب متصارعة فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ فى أن تجتذب أكثر من ٥ مليون ناخب إلى صناديق الأنتخاب حيث وصلت نسبة الذين أدلوا بأصواتهم فيها إلى ٤٣ بالمائة، إستطاع زكى بدر بمفرده دون منافس أن يحشد أكثر من ١١ مليون ناخب لكى ينتخبوا الحزب الوطنى منفردا وثلث أعضاء مجلس شكلى بلا سلطات أسمه: مجلس الشورى!! فكيف حدثت هذه «المعجزة» وماهى دلالاتها الحقيقية؟!

بدء التزوير

قبل اكثر من أسبوع من اجراء انتخابات الشورى بدأ الاستعداد لها. فأصدرت وزارة الداخلية بيانا حذرت فيه من أى محاولة لما أسمته إثارة الجماهير أثناء الانتخابات ومنعت المعارضين من الدعاية ضد الانتخابات أو دعوة الناخبين المقاطعة القانونية لها.

كما قامت أجهزة الامن قبيل الانتخابات بحملة اعتقالات كشكل من أشكال تهديد المعارضة وترويعها إن هى قامت بممارسة حقها فى الدعاية ضد هذا المجلس.

وعلى عكس اسلوب التزوير التقليدى الذى اتبعه النبوى اسماعيل والذى تلخص فى أن تأتى صناديق الانتخابات من وزارة الداخلية وبداخلها أصوات الناخبين مسددة لصالح الحزب الحاكم وأسلوب التزوير المحسن الذى اتبعه حسن أبو باشا حين استخدم العقل الاليكترونى لزيادة نسبة الأصوات لصالح الحزب الوطنى أبتكر زكى بدر اسلوبه الخاص حيث قامت وزارته بتوزيع بطاقات الانتخابات على المرشحين قبل أن تبدأ ليتولوا هم وأنصارهم ملأها بمعرفتهم وتجهيزها ليوم الانتخابات وقد تمكنت أمانة التجمع فى السويس من الحصول على هذه البطاقات قبل يوم الاقتراع ونشرت الأهالى صورة منها العدد الماضى.

أوهام الحكومة

وفى صباح يوم الأربعاء الماضى لم يكن الأمر فى حاجة للانتظار للمساء حتى يعلن زكى بدر نتيجته التى أعدها سلفا. فقد صرحت مصادر فى وزارة الداخلية للصحف الأجنبية أن عملية الفرز الأوليه للأصوات أظهرت أن ٤٠ بالمائة من الناخبين قد ادلوا بأصواتهم فى حين ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن نسبة التصويت قد تراوحت بين ٤٠ و ٨٠ بالمائة وهى أعجب مسافة بين الحد الادنى والحد الاعلى لقانون الاحتمالات!!

ورغم الاوامر الحكومية التى صدرت بانصراف الموظفين والعمال قبل انتهاء موعد عملهم بأربع ساعات للتمكن من الادلاء بأصواتهم فقد خلت شوارع القاهرة صباح الاربعاء الماضى من إزدحام المواطنين كما خلت لجانها الانتخابية من الناخبين أصلا. وذكرت وكالة رويتر البريطانية الغربية للانباء أن المصريين أدلوا بأصواتهم دون حماس ملموس فى انتخابات مجلس الشورى التى قاطعتها المعارضة. وأضافت الوكالة أن الأقبال على الأقتراع كان ضعيفا عندما قام مراسلو رويتر بجولة بين مراكز الاقتراع حيث ذكر مسئولون فى عدة مراكز انتخابية لهم أن مابين خمسة و ١٥ فى المائة من الذين لهم حق التصويت قد اقبلوا على الأدلاء بأصواتهم. واستطردت الوكالة قائلة أن هذه الانتخابات تعتبر إختبارا غير دقيق لمشاعر الرأى العام ازاء الرئيس المصرى حسنى مبارك الذى يوافق هذا الأسبوع مرور خمسة أعوام على توليه السلطة.

ولم يختلف تقدير معظم مراسلى الصحف عن تقدير «رويتر». وجاءت تقارير مراسلى الأهالى الذين تابعوا الانتخابات فى القاهرة والأقاليم لتؤكد أن هذه النسبة هى أقصى تقدير لعدد الذين ادلوا بأصواتهم فى هذه الانتخابات.

وفى القاهرة والجيزة رصد مراسلو الأهالى الأساليب التى أبتكرها زكى بدر لزرع المخبرين وضباط المباحث امام اللجان الانتخابية. فقد قامت إدارة مرور الجيزة مساء الأثنين السابق على الانتخابات كما يقول مدحت الزاهد المحرر بالأهالى فى تقرير له بحملات مكثفة على سيارات الاجرة والسرفيس، كما تم فيها سحب رخص السائقين، بإدعاء المخالفة، ثم يطلب منهم التوجه، فى اليوم التالى الثلاثاء، فى السابعة مساء والتجمع امام ادارة المرور،

وهناك يطلب منهم المبيت، أو الحضور مبكراً فى الصباح. وفى يوم الاربعاء استخدمت سيارات الاجرة والسرفيس فى جولات ضباط الشرطة والمخبرين، حتى «لا تشوه» الصورة بالوجود المكثف لسيارات الشرطة.

فى كل سيارة كان يركب مخبر، ويجبر المارة فى الشوارع، على التوجه للادلاء بأصواتهم، حتى ولو لم تكن لهم بطاقات انتخابية، وحتى لو لم تكن المنطقة التى يمرون بها، تابعة لدوائرهم الانتخابية.

وامام قسم بولاق الدكرور، حيث يوجد موقف سيارات (زنين) قامت شرطة القسم بالاستيلاء على كل السيارات، التى كانت امام الموقف، واجبرتها على التوجه الى الشوارع المحيطة، للم المواطنين.

وكان برمسة ابو العيون وصديق عطا مجاهد وصبحى ابو الغيط الطويل من بين الموتى الذين ادلوا بأصواتهم فى دوائر بولاق الدكرور لصالح الحزب الوطنى طبعا

كما اشرف جلال درويش امين الحزب الوطنى بالكنيسة، والعضو الاحتياطى بمجلس الشعب، على تزوير ٣ صناديق، كانت تملأ استماراتها بنعم لقائمة الحزب الوطنى.

وقال جمال سرحان مفتش السياحة الذى كان يتجول امام اللجان الانتخابية ببولاق الدكرور لمدحت الزاهد عندما سأله هل أدلى بصوته أم لا..

– لا انا ملتزم بقرار المقاطعة قال جمال كان من الواجب ان تنزل احزاب المعارضة الى الشارع لا لمراقبة الاقبال على الانتخابات فقط، ومنع التلاعب والتزوير ولكن لتوزيع بيان المقاطعة، ومحاولة شرحه للجماهير التى تتوجه الى الدوائر خوفاً من الغرامة، او بتعليمات كبار المسئولين فى اجهزة الادارة.

وبلغت اعلى نسبة حضور حقيقى فى اللجان الانتخابية فى بولاق الدكرور (فيما عدا لجان القرى) (١٢) حتى الساعة الخامسة مساء.

وفى اللجنة (١) ومقرها قسم شرطة بولاق الدكرور لم يحضر فيها سوى (٢) فقط اما متوسط الحضور فى باقى اللجان فقد كان (٧) وقال محمد حسن العامل بمتوسيان انه حضر للادلاء بصوته، بعد ان اخبره جاره، ان هناك غرامة ٥ جنيهات للمتخلفين.

العمال اقتنعوا

وفى امبابة قال نبيل عبد الغنى مراسل الأهالى أن العمال لم تخرج للادلاء بأصواتهم فى مصنع الشوربجى الذى يضم ٦ الاف عامل بالرغم من وجود مرشح من العمال على اتحاد العمال على قائمة الحزب الوطنى ومن تعليمات وزير الصناعة بإنصراف العمال قبل موعد انتهاء العمل بأربع ساعات ولم يدل بصوته من عمال المصنع سوى ٣٨ عاملا فقط.

كما شكا المواطن على حسن هيكل لبهيجه حسين المحررة بالأهالى من أنه حين ذهب للادلاء بصوته فى مدرسة تحفيظ القرآن بالبدرشين بالجيزة أبلغه رؤساء اللجان أنه «قد ادلى بصوته» فعلا، كما وجد أمام المسئولين باللجنة حوالى خمسمائة بطاقة يتم تسديدها نيابة عن أصحابها كما يقوم أعضاء المجلس المحلى بالبدرشين بالتصويت نيابة عن عائلاتهم وحين احتج على ذلك تم طرده خارج اللجنة!

وفى أحدى اللجان بالجيزة كشف رئيسها لعمر أحمد عمر المحرر بالأهالى أن العدد الكلى للأصوات فى لجنته ٦٥٥ وأن ٥٩ فقط هم من أدلوا بأصواتهم ويبدو أن رئيس اللجنة قد فهم أن بطاقة نقابة الصحفيين التى يحملها عمر والتى تحمل اسم «الأهالى» هى بطاقة دالة على جنسية المحرر وانتمائه لجمهورية مصر العربية فقال له

– لقد رفضت أن أعطى أى بيانات لبتوع وكالة أنباء الشرق الاوسط. لكن الأهالى إحنا متكبش عليهم!

وفى تقريره ذكر عمر أحمد عمر أن السيدات فى لجان شوارع مراد بالجيزة قد وعدن بالحصول على كيسين من الدقيق زيادة عما هو مقرر لهن إذا ما سارعن بالادلاء بأصواتهن. وقد تساءلت بعض السيدات عن كيفية الادلاء بالتصويت وهن لايحملن بطاقات انتخابية، فأجابهن عضو الحزب الوطنى بأن بطاقات التموين تكفى!

وفى الثانية والنصف بعد الظهر لم يذهب أحد للادلاء بصوته فى لجنة عزيز المصرى بالطالبية فى الهرم وفى لجنة مدرسة الاهرام للبنات بالدقى ذهب شخصان فقط

وظهيرة يوم الانتخابات.. تصادف أن تقابل الزميل عاصم حنفى مع الزميل جلال عارف سكرتير عام نقابة الصحفيين.. أثناء مرورهما على اللجان الانتخابية.. لتتبع عمليات الانتخاب.. وفى لجنة توبار – أمام وزارة الداخلية – دخل الزميلان معا الى مقر اللجنة.. ليكتشفا عدم وجود ناخب واحد.. وخرج الزميلان الى الشارع ليقابلهما أحد رجال الامن متسائلا هل صادفتما أى ناخب.. وأجابا بالنفى.. فقال رجل الامن أن الحال كذلك منذ الصباح.. وتنبأ رجل الامن أن الجرائد فى صباح اليوم التالى سوف تكتب عن الاقبال الجماهيرى على الحملة الانتخابية..

وواصل الزميلان جولتهما معا.. وفى لجنة معهد الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتى.. أصر ضباط الشرطة داخل اللجنة على تفتيش حقيبة الزميل عاصم حنفى.. بحجة أنه يحمل كاميرا.. وعبثا حاول الزميل إقناعهم أنه لايحمل كاميرا.. الا أن الضباط أصروا على إجراء عملية التفتيش.. ثم طلبوا من الزميلين بطاقة اثبات شخصيتهما الصحفية.. ورغم إبرازهما البطاقات الصحفية.. إلا أن ضباط الشرطة اتصلوا بأجهزة اللاسلكى بوزارة الداخلية للتأكد من صحة بيانات البطاقات الصحفية.. ويبدو أن وزارة الداخلية كانت تحتفظ بقائمة بأسماء الصحفيين.. لأنها قالت أنهما صحفيان بالفعل.. وسمحت للضباط بالسماح لهما بالتجول داخل اللجنة بشرط أن يتما التجول بصحبة الضباط.. ورغم أن عاصم حنفى أفهم الضباط أن زميله هو سكرتير عام نقابة الصحفيين.. إلا أن الضباط قال أنهم ينفذون التعليمات وفتح الضابطين محضرا شفهيا للزميلين.. وسألا لماذا تحضران الى اللجنة هل تودان التأكد من عدم حضور جماهير..؟! وأجاب الزميلان لا والله.. نحن فقط نمارس إعمالنا..

و.. أفرج الضابطان عن الزميلين بعد إحتجازهما لفترة.. تم التأكد خلالها من شرط حيادهما.. ومع هذا لم يسمح لهما بالتجول داخل اللجان – وبحجة الاوامر..

وفى القاهرة ايضا اعتمدت الحكومة فى اللجان المجاورة للمجمعات الاستهلاكية على إجبار المواطنين على الذهاب للادلاء بصوتهم أولا ثم التأشير على بطاقاتهم بما يفيد قيامهم بالانتخاب.. وفى إحدى اللجان رفض أحد المواطنين التصويت الاوراء ساتر كما ينص القانون وأصر رئيس اللجنة على تنفيذ طلبه وأنصرف المواطن دون تصويت.

وفى مدرسة شبرا الثانوية بروض الفرج لم يذهب سوى ٢٥ ناخبا من بين ٩٠٠ ناخب حتى الساعة الرابعة. ورغم رئيس اللجنة بالقوة على تسديد بقية البطاقات لصالح الحزب الوطنى. وفى لجنة كلية الهندسة التابعة لجامعة الزقازيق بشبرا الخيمة لم يذهب فى نفس الفترة سوى ٥ ناخبين من بين ٢٦٠٠ ناخب!

فى منطقة بيجام بقسم شبرا الخيمة أول قال صبرى شفيق شريف العامل بمصنع عبد النبى كامل للنسيج لحسن بدوى المحرر بالأهالى، انه توجه لشراء بعض الاحتياجات من الجمعية التعاونية، فوجد بالجمعية مجموعة من أعضاء الحزب الوطنى يطالبون المواطنين بالذهاب الى اللجان الانتخابية، ويرفضون البيع لهم قبل التصويت.. وكان أمام الجمعية حوالى ٢٠٠ مواطن.. ويضيف:

توجهت مع بعض المواطنين الى رئيس مباحث تموين شبرا الخيمة المقدم محمد مصطفى كامل نشكوا له من امتناع الجمعية عن البيع وموقف أعضاء الحزب الوطنى فقال «وماله.. ماتروحوا تنتخبوا الأول وبعدين تشتروا حاجتكم»

وعند اللجنة كانت نفس المجموعة من أعضاء الحزب الوطنى تجمع بطاقات التموين من المواطنين قبل التصويت، فرفضنا وعدنا الى بيوتنا..

الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الانتخاب، لم يوجد فى لجنة مدرسة مصر الجديدة الثانوية العسكرية بمصر الجديدة أى مواطنين، كانت توجد فقط أتوبيسات شركة «ايديال» التى تنقل العمال على دفعات للتصويت الجماعى.

فى الواحدة والنصف ظهرا لم يأت مواطن واحد الى لجنة المتحف المصرى..

وفى الحادية عشرة صباحا كانت لجنة معهد الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتى خاوية، وكذلك كان حالها فى الثالثة مساء..

وفى الرابعة والنصف مساء كانت لجنتى مدرستى ٦ أكتوبر الاعدادية الصباحية للبنات، وعين شمس الثانوية الجديدة بمساكن عين شمس قد أغلقتا أبوابهما بالجنزير الحديد.. فقد كان التصويت قد انتهى ونقلت الصناديق الى مقار الفرز قبل موعد انتهاء الانتخاب بأكثر من نصف ساعة.

وفى الدقهلية قال مراسل الأهالى أن الجماهير استجابت لنداء المقاطعة ولم تتعد نسبة الحضور ٤ بالمائة فى بعض اللجان كما انعدمت تماما فى لجان أخرى وقامت الشرطة وأعضاء المحليات بملء الانتخابات بأنفسهم. وفى منشوب لم تتعد نسبة الحضور ٣ بالمائة ورفض رؤساء اللجان القيام بتسديد بطاقات الانتخاب رغم تهديد اعضاء المجالس المحلية والشرطة لهم.

وأضاف فى تقريره أن النقيب هانى بقسم اول شرطة المنصورة قام هو والعقيد محجوب جوهر بمديرية أمن الدقهلية بتهديد رؤساء اللجان بعد أن فشل أحمد عبد الملك ود. صلاح الحمادى عضوا مجلس الشعب فى دفعهم التزوير فى البطاقات فى قسم شرطة أول المنصورة. وقال أحد رؤساء اللجان أن لجنته تضم ٦٩٤ حضر منهم فقط ٣٥ ناخبا وأنه قام تحت الضغط بتوريد ٣٥ ناخبا أخرين الا أن الضباط وضعوا بأنفسهم ٥٠٠ بطاقة أخرى

ويقول رئيس لجنة اخر أن الكشوف كانت تحوى ٦٣٤ ناخبا لكنه استلم ٧٠٠ بطاقة ولم يحضر للجنته سوى ١٥ ناخبا فقط وقام ضابط قسم الشرطة بوضع ٤٠٠ بطاقة انتخاب أمامه فى صندوق اللجنة

وفى لجنة المحكمة الجزئيه بالمنصورة نبه أحد الضباط على رئيسها بتسديد البطاقات للحزب الوطنى فقبل مأمر به، لكن اللجنة لم تؤشر على كشوف الناخبين وحين لفت نظرهم إلى ذلك فى لجنة الفرز قاموا بالتأشير على الكشوف أمام القاضى الذى حرر لهم محضرا بذلك وتم عرضهم على النيابة فى اليوم التالى وأفرج عنهم بعد تعهدهم بعدم إفشاء اى معلومات عن هذه الواقعة

وفى قرية تلبانه مركز المنصورة جلس مندوب الأصلاح الزراعى أمام لجنة بأحدى المدارس لصرف سلفه جنى القطن لحث الفلاحين على الادلاء بأصواتهم ومع ذلك لم يذهب أحد.

وشهدت ميت غمر بشياخاتها الخمس وقراها الخمسين ومجالسها القروية العشرة إضرابا عاما ضد الانتخابات كما يقول تقرير فاروق حسين ومحمود سعدون مراسلا الأهالى

وركز الحزب الوطنى ضغوطه على أهالى ميت غمر لاجبارهم على الذهاب الى انتخابات الشورى حيث حضر محمد البلتاجى أمين الحزب الوطنى بالدقهلية والتقى بقيادات الحزب فى ميت غمر وخطب فيهم خطبة هستيرية قال فيها ماذا تطلب المعارضة منا بعد أن أممنا القنال وطردنا الانجليز ووصف كل معارضى الحزب الوطنى بالاعداء الذين يجب ان لايقتربوا من لجان الانتخابات وأصدر تعليماته بالقبض عليهم إذا اقتربوا من اللجان الانتخابية وتسليمهم للشرطة..

كما استغل توزيع الشقق التعاونية فى خدمة انتخابات الشورى فحصل كل اعضاء المحليات على شقق على حساب الساكنين فى العراء وعلى حساب المستحقين وكذلك كل ضباط الشرطة الذين لعبوا دوراً فى تسديد الاصوات مثل الضابط حمدى العزازى نائب مأمور ميت غمر

وليكن تسديد الاصوات بدءاً من الساعة ١٢ وقد رفض بعض رؤساء اللجان فكرة التسديد وذلك فى لجنة مدرسة على بن ابى طالب بدقادوس قسم خامس ميت غمر فقام اعضاء الحزب الوطنى باحضار الضابط حشمت احمد حلمى الذى حاول اجبار رئيس اللجنة على التسديد فرفض مما جعل الشرطة تبعده عن اللجنة وتكررت هذه الحالة فى لجنة مدرسة عبد المنعم رياض فى المنطقة الصناعية بميت غمر

وفى القليوبية اقصت المباحث العامة اعضاء التجمع من اللجان الانتخابية التى كانوا يعملون بها ومن بينهم عبد العزيز فرج مراسل الاهالى منذ الساعة الثامنة صباحا وفى مدينة كفر شكر لم تنجح اجهزة الحكم المحلى فى حشد حتى اعضاء الحزب الوطنى ولم يتجاوز عدد الحضور فى معظم لجانها سوى عشرة اشخاص وفى لجنة من احدى لجان منشأة الصفترى حضر من بين ٣٨٠٠ ناخب ١٦٠ ناخبا فقط.

وفى محافظة الفيوم منع المسئولون مراسل الاهالى رجب ابو الحارث فى لجان مجمع ابو كساه من التصوير كما اخذوا منه علوة الفيلم الذى صور به لجانا من المحافظة خاوية تماما من الناخبين احتلتها مجموعة من شباب الحزب الوطنى يحملون توكيلا عن الحزب للادلاء بأصوات اقربائهم ويدعون انهم اقرباء يوسف والى.

والى جانب قيام الشرطة واعضاء الحزب الوطنى والمجلس المحلى بتسديد الخانات لصالح الحزب الحاكم منذ الساعات الاولى فى اغلب لجان محافظة الفيوم فقد احضر اعضاء الحزب الوطنى عددا من المواطنين واعطوا كلا منهم خمسة جنيهات مقابل ان يقفوا للتصوير امام مراسلى الصحف.

وفى حين رفض احمد عبد الله عبد الرحمن رئيس لجنة صلاح سالم اوامر بتسديد البطاقات زورا فقد اشرف عمدة فانوس بنفسه مراد منيب على تسديد البطاقات ولم تزد نسبة الحضور فى معظم لجان الفيوم على ٣ بالمائة.

وحين مرور د. يوسف والى صباح يوم الانتخابات بأبشواى بالفيوم خرجت عربة محملة بفرقة موسيقى للقرب لتصاحبه فضلا عن سيارات اجرة بمكبرات للصوت تتهم من لايدلى بصوته «بالخيانة الوطنية».

وفى لجنة مدرسة ابشواى الابتدائية لم يحضر سوى ١١ شخصا من بين ٤٧٧ وفى لجنة (ب) لنفس المدرسة لم يحضر سوى اثنين من بين ٤٧٦ وقد سددت تلك البطاقات جميعها لصالح الحزب الوطنى.

وفى قنا قال مراسل الاهالى حسانى عثمان ان الحكومة استخدمت كل سلطاتها يوم الاربعاء ١ اكتوبر حتى تكتمل مهزلة الشورى.

فقد كان اللافت للنظر فى محافظة قنا بمراكزها المختلفة هو حجب جريدة الاهالى وكذلك الوفد عن التوزيع كانت التعليمات تقضى بحجز الجريدتين عن التوزيع، وتلقى متعهدو الصحف تعليمات واضحة بعدم تزولهما الى الباعة قبل الساعة الخامسة موعد غلق الصناديق!!

لم يتوجه احد للجان فى مركز قوص واشرف على تسويد البطاقات لصالح الحزب الوطنى رئيس المدينة ومأمور المركز وضباطه وبعض قيادات الحزب الوطنى وفى قرية عباسة تم تسويد جميع اصوات لاحدى اللجان (٢٥٠ صوتا) بما فيها من الموتى والغائبين وحين توجه ضابط شرطة الى لجنة ببندر قوص الساعة ١١ ظهرا فوجىء ان رئيس اللجنة «ملتزم» ولم يسود الاصوات وحين رفض رئيس اللجنة ذلك احضر له مأمور المركز الذى فشل فى اقناع رئيس لجنة لتسويد الاصوات فطلبوا منه التنازل عن رئاسة اللجنة والانصراف.

فى مركز الاقصر: كانت المقاطعة تامة بقرى الزينية قبلى والزينية بحرى ومنشأة العمارى والحبيل والمدامود.. وخاصة لجان النساء التى لم تحضر لها اى ناخبة.

وفى الاسكندرية قال محمد حمدنيو مراسل الاهالى فى تقريره.

● ان الانتخابات تميزت بالتدخل الحكومى المباشر منذ اللحظة الاولى فقد حضر الى المدينة يوسف والى وبرفقته عدد من قادة الحزب الوطنى حيث عقدوا عدة اجتماعات حضرها محافظ الاسكندرية وقادة اجهزة الامن ولوحظ ان بعض رجال المخابرات العامة قد بدأوا يدخلون معترك الحياة السياسية الداخلية باشتراكهم فى هذه الاجتماعات وقد استدعى الى الاجتماعات جميع المسئولين عن المصالح الحكومية والهيئات العامة وشركات القطاع العام وبعض شركات القطاع الخاص من ذوى المصالح المشبوهة وخصوصا بعض اعضاء جمعية رجال الاعمال وقد اتفق فى الاجتماعات على تقسيم المدينة الى مجموعة من المناطق وخصص لكل منطقة مجموعة من العاملين بالاجهزة الحكومية والهيئات العامة بحيث لايقل المجموعة عن ٥٠ شخصا تقرر تزويدهم بالسيارات الحكومية وعلى ان يتم تفرغهم بالكامل اعتبارا يوم السبت ١٩٨٦/٩/٢٠ وتقرر صرف عشرة جنيهات يوميا لكل متفرغ كمصاريف نثرية بخلاف تزويده بالمشروبات والسجاير وكذلك وجبات غذائية متميزة لايقل ثمن الوجبة عن خمسة جنيهات ويتم توزيعها عليهم فى اماكن تواجدهم وكان المقر الرئيسى لتحركهم وتجميعهم هو مقر الحزب الوطنى فى بولكلى كما كلف رئيس كل هيئة او ادارة حكومية بالاشراف المباشر على العمال التابعين له وتحت رقابة مشددة من مجموعة من ضباط مباحث امن الدولة وضباط الاقسام.

وفى يوم ١٩٨٧٦/٩/٢٧ وردت اشارة رسمية صادرة من المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وموجهة لرؤساء شركات القطاع العام بالمدينة يأمرهم فيها بتفرغ ٥٠ عاملا من كل شركة للعمل بالحزب الوطنى وان تقوم كل شركة بتزويد المتفرغين منها بأربع سيارات واحدة اتوبيس وثلاثة ملاكى تزود احداها بميكرفون ويتم توزيعهم على المناطق المجاورة لشركاتهم لتعليق اللافتات والدعاية للمرشحين وان تصرف كل شركة لكل واحد من مجموعتها عشرة جنيهات يوميا ويقوم احد مديرى الامن فى كل شركة بالاشراف على مجموعة شركته ويزودهم بالوجبات الغذائية والمشروبات والسجائر.

كما لوحظ ان الاجهزة الحكومية قد استخدمت بعض الوسائل الخبيثة فى اليوم السابق للانتخابات ومن بينها نشر شائعات فى المناطق الشعبية من المدينة عن قيام اجهزة التموين بتوزيع كميات من الصابون حددوها بخمسة قطع صابون الوجه وخمس قطع من صابون الغسيل لكل شخص يتوجه فى اليوم التالى للمدارس الموجود بها لجان الانتخاب

قامت شركات القطاع العام بفتح أبوابها ولخراج العمال فى الساعة العاشرة صباحا وتم وضع مجموعات منهم جبرا فى سيارات الاتوبيس وبمرافقة بعض رجال الامن وتقرر اغراؤهم بصرف خمسة جنيهات لكل واحد منهم يقوم بالادلاء بصوته كما قام عدد اخر من رؤساء الشركات المرتبطين بمصالح حزب الحكومة بوقف العمل فى شركاتهم منذ الصباح ومحاولة دفع العمال باغراءات مختلفة للتوجه لصناديق الانتخاب لكن النتيجة لم تكن موفقة ومن بين من قاموا بذلك احمد ابو الوفا رئيس شركة ستيا للاصواف الصديق الشخصى للقنصل الاسرائيلى بالاسكندرية والذى وعده مسئول كبير جدا بالتعيين فى مجلس الشورى وكذلك عبد الوهاب الحباك رئيس شركة فيليبس وطه بشير رئيس شركة مطابع محرم التى تعانى من خسائر فادحة والسيسى مدير شركة مصر للالبان والمسئولون فى الشركة الاهلية للغزل التى امتلأت منذ الصباح برجال الامن كما تم صرف خمسة جنيهات لبعض العمال قبل خروجهم من باب المصنع رغم ان ٩٨٪ منهم لم يذهبوا مطلقا للتصويت.

وقد تلاحظ على عملية الانتخاب وبعد المرور على العديد من اللجان فى معظم انحاء المدينة الرفض الشعبى التام لها وعدم الاقبال عليها مطلقا وقد ظل هذا الموقف سائدا حتى الساعة الرابعة مساء وحيث ثبت ان نسبة من صوتوا لاتتعدى ٥٪ لوحظ ان معظمهم من كبار السن وبعض كبار الموظفين وبعض من اجبروا من عمال الشركات الا انه وبعد الساعة الرابعة وبعد افتضاح المهزلة صدرت تعليمات عليا بالقيام بعملية تزوير علنى وفاضح

وهناك نماذج لذلك تم رصدها فى عدد من مناطق المدينة وهى تتمثل فى الاتى

البقية صفحة ٨

د. على لطفى — زكى بدر

على لطفى وزكى بدر يتفوقان على: فؤاد محيى الدين وحسن ابو باشا

د. فؤاد محيى الدين — حسن ابوباشا

ديمقراطية الطوارئ والعصا والتزوير!

لجان بلا ناخبين

بيان آخر من المستقيلات والمنسحبات
نعم.. انسحبنا احتجاجا على انتهاء الديمقراطية

د. أمينة رشيد — د. شهيدة الباز

بعد أن انتهى طبع العدد الماضى.. كان وفد النساء اللاتى انسحبن من مؤتمر المرأة الذى نظمته جمعية التضامن ممثلات لجمعياتهن أو مستقلات قد عاد من زيارة للزميلة روز اليوسف بعد أن سلم رده على مانشرته المجلة حول المؤتمر، وتقول السيدة فتحية العسال أن رئيس التحرير – الزميل محمود التهامى – كان موجودا بمكتبه وأنكر وجوده ورفض استقبالهن..

ونحن إذ ننشر البيان لانتراجع عن قرارنا بإغلاق ملف هذا المؤتمر.

حدث اثناء اللقاء النسائى الذى دعت له جمعية تضامن المرأة العربية تحت اسم «المؤتمر الدولى الاول للمرأة العربية وتحديات نهاية القرن العشرين» أن برزت جملة من القضايا الخلافية التى أدت فى نهاية المؤتمر إلى بروز خلافات جوهرية بين جمهور الحضور ورئاسة المؤتمر استدعى فى النهاية انسحاب العديد من السيدات الحاضرات ولقد أعطيت رئيسة المؤتمر الدكتورة نوال السعداوى فرصة اعلامية واسعة للتكلم وتقدم ما أسمته ردا على ماتدعيه هؤلاء العضوات ان كان فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى هيلتون رمسيس أو فى المقال الصحفى الذى كتبته ابنتها الآنسة منى حلمى فى مجلة روز اليوسف أو فى مقال السيد كرم جبر الذى تناول فقط وجهة نظر طرف واحد ممايتنافى مع موضوعية الصحافة الحقيقية ولذلك فقد وجدنا اننا مضطرات إلى توضيح بعض النقاط الخاصة بأسباب انسحابنا من المؤتمر.

١ – الممارسة غير الديمقراطية لادارة المؤتمر والتى أعطت الفرصة للسيدة رئيسة المؤتمر بالتعبير عن رأيها بما تضمنه ذلك من اتهام للقوى الوطنية النسائية العربية بالتبعية لسلطة الانظمة الحاكمة وانتهت هذا الهجوم بإغلاق باب النقاش وإنهاء المؤتمر دون السماح للطرف الاخر بالرد.

٢ – ان ادارة المؤتمر لم تكن مهتمة بالحوار الفعلى وقد انعكس ذلك فى استبعاد توصيات اللجان الرئيسية فى الصيغة النهائية للبيان وخاصة التوصيات التالية:

أ – ربط النضال من أجل تحرر المرأة بنضال النساء الكادحات عاملات وفلاحات فى الحضر والريف.

ب – رفض كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيونى.

جـ – رفض زيارة بيريز لمصر.

د – التضامن مع زوجات عمال السكة الحديد فى مطالبتهن بالافراج عن أزواجهن

هـ – ارسال برقية للرئيس حسنى مبارك تتضمن المطالبة بعدم التصديق على الحكم الصادر ضد السيدة فتحية سيد أحمد أرملة الشهيد زكى مراد وهى أم لاربعة أطفال.

٣ – رفض تمويل المؤتمر من قبل مؤسسة فورد ذات الدور المعروف فى ارتباطه بالمصالح الامبريالية فى العالم الثالث وذلك لايماننا المبدئى بعدم صحة عقد أى مؤتمر ذى صبغة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو فكرية إلاضمن اطار أعلى قدر من الاستقلال لضمان حرية التعبير الكاملة.

عن خلافنا مع ادارة المؤتمر ليست «خناقة نسائية» كما صورتها مجلة روز اليوسف وانما هو تعبير عن خلاف بين منهجين لرؤية قضايا المرأة، منهاج ادارة المؤتمر الذى ينادى بعزل قضايا المرأة عن قضايا المجتمع ووضعها فى مواجهة مباشرة مع الرجل مما يؤدى الى تحجيم دور المرأة العام ويتفق فى نتائجه مع اطروحة القوى الرجعية بعزل المرأة عن الحياة العامة بل وقد يؤدى – ولو بدون قصد – إلى تعضيد السياسة الامبريالية التى تسعى إلى عزل المرأة فى العالم الثالث عن المشاركة فى قضايا التمرد. ومنهاج أخر التفت عليه القوى النسائية الوطنية الديمقراطية والتقدمية لايرى تناقضا بين نضال المرأة من أجل قضايا تحررها النوعية وبين نضالها من أجل قضايا التحرر الوطنى والاجتماعى. وليس بأدل على صحة هذا المنهاج الثانى من تبنى أغلبية الحاضرات فى المؤتمر للتوصيات المعبرة عنه، مما استفز ادارة المؤتمر وتمسكها بالاسلوب غير الديمقراطى فى حذف التوصيات المشار إليها.

ورغم انسحاب عضوات المؤتمر الرافضات لهذا الاسلوب غير الديمقراطى فقد حرصن مع أغلبية الحاضرات (الحاضرات) على الاجتماع مرة أخرى فى ذات الزمان والمكان لاستكمال المناقشة بشكل اكثر ديمقراطية والموافقة الجماعية على التوصيات سالفة الذكر مع إضافة توصية بمطالبة رئيسة المؤتمر بسحب هجومها على القوى النسائية الوطنية، وإدانة الشكل غير الديمقراطى الذى انتهت به جلسات المؤتمر.

فتحية العسال – ثريا ابراهيم – شوقية الكردى
شهيدة الباز د. ليلى عبد الوهاب
– سمية احمد – امل محمود – سهام نجم – وفاء المصرى – فريدة منير – عطيات الابنودى
– د. هدى زكريا (مستقلة) – سلوى الرافعى (مستقلة) – نهير امين (مستقلة) – الهام عز العرب – عرب لطفى – د. عايدة سيف الدولة – هالة شكر الله – ماجدة ابافلة – د. نادية عبد الوهاب د. امال عبد الهادى (مستقلة) – د. امينة رشيد (مستقلة) – سهام بيومى (مستقلة) – فاطمة خفاجة (مستقلة)

بعد مهزلة الانتخابات:
محاولات لتجميل مجلس الشورى

علمت «الاهالى» أن الاتصالات التى أجراها أحد كبار المسئولين مع بعض القيادات السياسية المستقلة خلال الاسبوع الماضى لتعيين ثلاثة من بينهم فى مجلس الشورى باءت بالفشل..

وفى نفس الوقت تجرى إتصالات حاليا مع أحد قيادات حزب العمل لتعيينه فى المجلس..

وكانت اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل قد قررت بأغلبية الاصوات رفض مبدأ التعيين فى مجلس الشورى الحالى..

نزاهة الانتخابات.. وتصحيح الامتحانات..

لدينا جامعات محترمه نعتز بها ونفخر لها مصداقية وإعتراف فى كل البلاد العربية وكافة ارجاء الارض.

ومنشأ المصداقيه والاحترام لا ينبع فقط من وجود هيئات تدريس لها كفاءه واخلاقيات عاليه، ولا من وجود مكتبات ومدرجات وتجهيزات ومعامل ممتازه، ولكن فى المقام الاول ترجع امانه الامتحانات وسريتها وصدقها لكى تكون «الشهادة» التى تعطى للطالب تعبيرا حقيقيا عن قدراته.

وهذا العام – من باب التشبيه والاستعارة البلاغيـة – حدث عجـز فى المراقبين للامتحانات وقرر «المديـر» ان يتـرك «للجان» سماح مداح، وسمح – من باب التسهيل والتساهل – ان يكون مع كل طالب ما يحتاجه من كتب ومراجع ولعماننا فى تخفيف العبء على الطلاب تصرح للمراقبين المتاحين ان يقدموا للطلبة كل مساعده فى إستكمال اجاباتهم.

ولان الجامعة مستمرة فى المحافظة على المظهر دون الجوهر فقد أصدرت التعليمات المشدده ان ينتهى الامتحان فى موعده بالضبط وان تجمع اوراق الاجابة فى صناديق امينه وتشمع بالشمع الاحمر حتى تصل سليمه ونقيه الى لجنة الممتحنين من أساتذة افاضل حيث قاموا بالفعل بفحصها بامانة... وفى النهاية اعلنوا النتائج.

وللأسف فان الطلبه والمراقبين الذين حضروا الامتحان، ثرثروا وقصصوا واقع ما دار داخل اللجان، فانتشر الخبر من فم الى فم ومن مدينة الى مدينة... حتى وصل خارج البلاد.

وهكذا سقطت مصداقيه الجامعة كلها، لانها تهاونت فى حلقة واحدة من سلسله تنظيماتها وهى ضبط الامتحانات، فبارت وقلت اهمية الاساتذة الكبار والمكتبـات والمعامل وكافه التجهيزات.

★ ★ ★

تذكرت بالخيال هذه الراوية وانا أشاهد التمثيلية المحبوكه التى سجلتها اجهزة الاعلام للانتخابات، والنتائج والارقام المفضوحه التى اعلنتها وزارة الداخلية، وأدركت انها قد تصرفت تصرف «الدب الذى قتل صاحبه» وهو «يهش» الذبابه من على وجهه.

وفى مصر الان مناخ عام لا بأس به من التمهيد للديمقراطيه، فالنقد فى الجرائد مباح والتكريات المختلفة تتبارى وتعرض أراءها ولكن كل ذلك لا يعنى شيئا مالم يكن هناك نظام انتخابات سليم.

وتأتى اهمية حلقه «مصداقية الانتخابات» فى سلسلة التكوين الديمقراطية، لانه بدونها تفقد الديمقراطية كل مقوماتها لان الفكرة المحورية فيها هى امكانية انتقال السلطة من حزب الى حزب او الى «مجموعة احزاب» من خلال صندوق الانتخابات، من خلال صندوق الانتخابات، فإذا تأكد فى ضمير الشعب ان الحكومة قادرة على تزوير الانتخابات وفق تقديراتهـا فى كل مره، لكان معنى ذلك إنهيار البناء الديمقراطى كله من اوله الى اخره.

وماذا كان يهم لو كانت النتيجة نحو ٢٥٪ مثلا... ربما كانت اكثر صدقا... وماذا كان يهم لو ان الحزب الوطنى لم يحصل بالفعل على ٧٠٪ من الاصوات... ان ذلك كان يعنى ان مصر قد كسبت الديمقراطية واكتسب النظام كله احترام العالم دون ان يكون بها مجلس شورى.

لقد قام وزراء داخلية كثيرون بتزوير انتخابات مضت ابتداء من اسماعيل صدقى عام ١٩٣٠ الى النبوى لسماعيل ١٩٧٩ .... كلهم دخلوا زوايا النسيان ولكن يحيى ابراهيم رئيس وزراء مصر قد اكتسب احترام الكافه لانه قد فقد كرسيه امام مرشح حزب معارض فى العشرينات.

ان نقطه البداية فى الاصلاح الديمقراطى تبدأ من نظام انتخابات سليم يؤدى الى نتائج صحيحة، وفى هذا الامر ان انكر ما يحدث فى دول اوروبا الغربية وامريكا فمن المعروف ان مسأله تزوير الانتخابات قضية غير وارده، ولكننى انادى بان نتبع النظام الموجود فى كل من السودان الشقيق أو الهند التى تشابه حالنا فى امور كثيره، وحيث توجد هيئة للانتخابات وهى هيئه دائمه ومستقله وغالبا ما يرأسها من كان يشغل منصبا قضائيا عاليا مثل رئيس سابق لمحكمه النقض او المحكمة الدستورية العليا وغير قابل للعزل ...

هذه الهيئة هى التى تقر كشوف وجداول الناخبين ولها ان تأخذ بما هو موجود فى «السجل المدنى» وهى التى ترفع الاسماء او تقر نقلها وهى التى تقوم بالاشراف على العملية الانتخابية وتراقب وتسجيل من حضر من الناخبين وتتحقق من شخصيتهم وغير ذلك من امور.

إننى ادعو الرئيس مبارك ان يشكل لجنة تصدر التشريع اللازم لانشاء مثل هذه الهيئة المستقله فى مصر، لان ذلك وحده هو الذى سيفصل ماتم من تجاوزات اخيره.

ميلاد حنا

هكذا من الأصل

عضو بمجلس الشعب يهدد الأهالى ويمنعهم من تقديم شكاواهم لوزير الزراعة

بالدقيق حاول الحزب الوطنى شراء أصوات الفلاحين

بعد يومين فقط من نشر التحقيق الذى كشفت به جريدة الاهالى عن حجم الدمار الذى اصاب محصولى القطن والارز فى منطقة الخزان مركز المحمودية بحيرة بأيدى زبانية هيئة الصرف المغطى ذهب يوسف والى وحسن ابو باشا الى فيشا بالذات اكبر قرى منطقة الخزان واقاما بها مهرجانا للفرح والزفة الكذابة رغم الحزن الذى مازال يجثم على صدور الفلاحين ويخيم على المنطقة بأسرها !!

ولما كانت مصر الان هى عزبة الحزب الوطنى التى استولى عليها بانتخابات ١٩٨٤ المزورة ليحكمها بالعافية ويزج بها الى مهاوى الجوع والفساد ارضاء للامريكان والصهاينة ، ويصر امعانا فى السخرية من شعبها على اجراء الانتخابات بالطريقة التى تعجبه كما سيحدث فى مجلس الشورى «السوداء» والمجالس المحلية «بالسكر» فلا مانع ايضا من ان يكون الفرح بالامر ، وقد اصدر الحزب الوطنى اوامره للفلاحين فى قرية فيشا ان يفرحوا حتى وهم مذبوحين ينزفون دما !! وبما ان ١٩ سبتمبر هو اليوم الذى انتصر فيه شعب رشيد على القوات الانجليزية واصبح عيدا قوميا لمحافظة البحيرة تحتفل به كل عام .

وبمناسبة انتصار مقاولى البنك الدولى وهيئة الصرف المغطى بالسواد على الفلاحين فى موقعة الخزان قرر الحزب الوطنى ان يحتفل به فى قرية فيشا هذا العام ولهذا تم على عجل تطهير ترعة الجمال الموازية لطريق المورده الهوارية فيشا من الحشائش ونبات ورد النيل الذى اصبح يغطى كل مصارف وترع البحيرة .. اما الطريق ذاته الذى كان مرصعا بالحفر والمطبات كسائر الطرق فى المحافظة ويتآكل بفعل نحر الماء لعدم تبطين الترعة بالحجارة فقد تم ترقيعه بالاسفلت ونصبت على امتداده بوابات الفار والانتصار على المنطقة تحمل عبارات الترحيب بالوالى والباشا ، واختفى كل ما كان يجاور الطريق ويؤذى العين ، وازيلت بعض حظائر الماشية ، وزرعت الاشجار الباسقة مؤقتا ، كما تم اقامة سرادقين هائلين احدهما بقرية فيشا حيث المهرجان الضخم والثانى بمحطة البط بالسعيدية والثالث فى مدينة دمنهور عاصمة البحيرة وفى اليوم التالى للاحتفال او المولد الذى انفض وكان صاحبه غائبا ذهبت جريدة الاهالى الى قرية فيشا لترى ماذا عاد عليها من الاحتفال الذى صرفوا عليه من لحم ودم الفلاحين المكتوبين فى زراعتهم الاف الجنيهات ؟

هل استجاب يوسف والى امين الحزب الوطنى ووزير الزراعة لمطالبهم التى نشروها بجريدة الاهالى ، هل احس بالمصيبة التى حلت بهم وامر بتعويضهم واعفائهم من التوريد هذا العام ؟؟

حكايات صفار !!

فى الطريق دار الحديث فى العربة التى ركبناها مع بعض اهالى فيشا .

قال السائق وهو ايضا من ابنائها

الزيارة كانت يوم ٢٠ سبتمبر من ناحية وقفت حالنا لانهم منعوا المرور ومفيش حد من السواقين اشتغل بمليم ومن ناحية كسبنا رصف المطبات فى الطريق ، وشوية الدقيق والعيش اللى فرقوها على الناس بالتسعيرة حاجة كدا تفاريح ! يجوعونا ويرموا لنا لقمة زى ماتكون كلاب !

اذا كانت منطقة الخزان اللى فيها ٦٠ الف نسمة مافيهاش فرن واحد ولاحتى مستودع دقيق واحد وبنروح المحمودية ودمنهور نشترى الدقيق من السوق السوداء !! ماحدش هنا واكلها فى بطنه غير مدير منطقة الاصلاح عايش هنا عيشة الملوك فى قصر الامير عمر طوسون !! دورين بجنينة اربع فدادين جنة فيها كل مالذ وطاب من فواكه الدنيا والاخرة ، وعامل فيها مزرعة دواجن وكل ده بايجار ١٢ جنيه فى السنة مع انه بيبيع فاكهة وفراخ لحسابه الخاص بأكثر من ٥٠٠ جنيه فى الشهر ! وهو هنا الحاكم بأمره وعامل لنفسه شبكة من الناس اللى تسند عند اللزوم منهم على محمود كامل عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى اللى سبق واتعدى على املاك الدولة فى المحمودية وصدر له قرار ازالة داس عليه ولاتفتوش !!

وهاصت العربة واشتعل الحماس داخلها الكل يصدق على الكلام والجميع يشكون من جبروت مدير منطقة الاصلاح الذى يطلقون عليه اسم المندوب السامى والكل يريد ان يروى عن حكاياته .

قال على محمد الشريف صول بالجيش :

اذا كانت الزراعة اللى هرسها الحطار هى الهم والغم السنة دى فمدير الاصلاح هو السبب فى همنا وغمنا كل يوم ! مفيش حاجة ابدا كان فيها خير للمنطقة وفضلت على حالها ! من عشر سنين بس فيشا كان فيها جمعيتين تابعين للاصلاح الزراعى كان فيهم كل حاجة سلع غذائية وقماش وادوات منزلية اتقفلوا من سكات ولاحد عرف فلوسهم راحت فين !

ياريت الجهاز المركزى يفتش لنا فى ملفاتهم وسجلاتهم اكيد هيلاقى بلاوى مسيحة ! كمان مش معقول يفضل المندوب مسمكرهم كدا على القاضى واحنا دايخين على مكان للسنترال ! اذا كان من الافترا صرف على ترميم سور القصر اللى ورثه عن عمر طوسون ٥٠٠٠ جنيه واستخسر يصرف مليم واحد على تصليح الحنفيات اللى بنشرب منها ولما عرف ان الوزراء جايين عمل ٣ حنفيات جديدة .

وكان فيه سور حديد على مبنى منطقة الاصلاح شاله وبنى بدله سور طوب اتكلف ٣٠ الف جنيه حاجة ماكانتش لها اى لازمة وده كله عشان يبقى فيه شغل والشغل يبقى وراه لعب ! ونبقى مش لاقيين مكان لوحدة المطافى اللى رموها فى الوحدة البيطرية وهو يجرش عربيته فى مكان واسع يكفى وحدة المطافى ويفيض !!

وكمان فيه ٢٠٠ فدان بور بين كوم

يوسف والى

● تحقيق :

ثروت سرور

عزيزة وكوم الغرف بجهة المغازى صلحها المندوب بالاف الاصلاح وبعد مازرعت وبقى لها سوق باعها هو ومحمد السيسى مفتش التعاون ولاحد سألهم الفلوس فين ؟

وحكايات المندوب مالهاش اخر وعنده اللى يحميه ومعاه مفتش تعاون بيعاون تمام اسمه محمد السيسى فى مرة موظف بالاصلاح قدم فيهم شكوى لهيئة الاصلاح الزراعى وبعد التحقيق معاهم وادانتهم اتحفظ التحقيق وطلعوا بفضل على محمود كامل زى الشعرة من العجين ويرضه محمد السيسى مفتش التعاون هايص على حس المندوب مدير الاصلاح عبد المجيد صفار ويعمل مايبداله ؟ كافية ساكن فى بيت كبير من دورين تبع الاصلاح وحسب القانون ممنوع يغير فيه حاجة ورغم كدا فتح فيه جراش ومعلف مواشى ومستودع كوكاكولا .

ما ان وصلنا الى فيشا حتى بدأنا نسمع من اهلها :

قال محمد عبد اللطيف متقع بجمعية فيشا .. احنا الحقيقة كنا فاكرين ان يوسف والى وابو باشا هيسرحوا يشوفوا الزراعة المعدومة فى الاراضى انما اللى حواليهم كانوا عاوزينهم يشوفوا الحاجات اللى تبسطهم مش اللى تقم كنسوا لهم الشوارع ورشوها ، وزرعوا لهم شجر وبنوا شادر كبير وبوابات علقوا عليها قماش ديلان مكتوب فيه كلام يرد الروح ! . وعلى فكرة بعد الزيارة حصل ازمة فى الديلان والناس هنا دايخة على متر فى المحمودية المحطة ، وطبعا احنا الاشكال بط ولامنشوفه مع ان المحطة دى بنوها من دمنا وفضلوا يخصموا منا ٧ جنيه عن كل فدان لمدة ٣ سنين وقالوا لنا عشان الامن الغذائى ، ورجعوا من المحطة عملوا الحفلة انا مارحتش ؟ كان عندى شغل فى الغيط ، ولو كنت رحت يمكن ماكنتش هاعرف ادخل لان اغلب اللى حضروا كانوا معرفتهم يعنى لو كانوا عملوا الحفلة فى دمنهور والاحتى فى مصر ماكانتش جرى حاجة المهم الاستاذ عامر عبد الواحد مفتش التموين كتب لنا شكوى حط فيها كل مطالبنا ومضى عليها اكثر من ٥٠ فلاح وقدمها للوزير وفيه ناس هددوه عشان مايقدمهاش .

لاشكاوى ولابلاوى !!

لما الحطار هلك الزراعة واكلنا الرز للمواشى رحنا نشتكى لمندوب الاصلاح عبد المجيد صفار قال لنا دى سياسة عليا ماحدش يقدر يقف فى طريقها يعنى تجويع الناس بقى سياسة عليا ، ولما جريدة الاهالى كتبت عن الموضوع مافاتش يومين وعرفنا ان الوزير جاى فيشا قلنا بس لازم هيحقق المطالب اللى نشرناها ، والاستاذ عامر عبد الواحد كتب لنا شكوى مضينا عليها عشان يقدمها للوزير يوم السبت لكن صبرى القاضى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وسمير خاطر رئيس المجلس المحلى للمحافظة لماشموا خبر ان فيه شكوى طبوا فى فيشا يوم الجمعة واجتمعوا بالناس فى مركز الشباب قالوا «الوزراء جايين فى مناسبة سعيدة وده عيد المحافظة لاعاوزين شكاوى ولابلاوى وابسط حاجة لما يكون جاى لكم ضيوف لازم يكون عندكم ذوق !! ويوم السبت فى الاحتفال قرر الوزير وقف عمليات الصرف لغاية ماتتم المحصول لكن هو فين المحصول ؟ ماانتصم خلاص وراح ويافرحتنا بالقرار اللى صدر بعد خراب فيشا . كنا عاوزين التحقيق مع اللى بهدلوا الزراعة ، والتعويض والبراءة من التوريد لكن اللى حصل دليل على ان الوزير ماعرفش حاجة ولاكان عاوز يعرف الوزير جاى الوزير راح لاشافنا ولا سمعنا واهى زفة وخلاص صحيح ناس هايصة وناس لايصة ونبقى فى جنازة وهم جايين يعملوا فرح فى قلبها عشان يبقى عندنا ذوق زى ماطلب منا صبرى القاضى .

كل حاجة عندهم واخدينها من دمنا من محطة البط للعربيات اللى بيركبها مدير المنطقة عبد المجيد صفار ومفتش التعاون محمد السيسى وعلى كامل عضو مجلس الشعب ! كل الفخفخة اللى عايشين فيها من عرقنا وكدنا .

سياسات الطرق المسدودة

ويقول جمال خطاب المحامى واحد ابناء المتتفعين .

كنا نتصور ان نكبة منطقة الخزان فى محاصيل هذا العام ومنها فيشا سوف تكون محور مايدور فى الاحتفال الذى اقاموه هنا بعد يومين فقط من التحقيق الذى نشرته جريدة الاهالى لكن النكبة على بشاعتها بدت خافتة وهامشية ، ولم يتزعج لها يوسف والى على الاقل بصفته وزيرا للزراعة ويهمه الانتاج الزراعى فهل لان جريدة الاهالى هى التى تحدثت عنها ؟ ان الاحزاب الحاكمة فى كل مكان تتشاور وتتحاور مع المعارضة دون ان تجد غضاضة فى ذلك اما هنا فان الحزب الوطنى لايأبه لما تقوله المعارضة مهما كان فى مصلحة الوطن ويريد ان ينفرد بكل شىء وهذا من شأنه ان يجعله يتحمل مسئولية الاخطاء بمفرده انه يرفض ان يضع يده على نبض الناس ويتجاهل ليس فقط احزاب المعارضة انما ايضا ماتريده القاعدة العريضة التى يدعى انها جاءت به الى الحكم فى انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٤ وهاهو يصر على اجراء انتخابات مجلس الشورى مع نفسه مهما بدا الامر مضحكا ومثيرا للسخرية !

اننا نتساءل لماذا الاصرار على سياسات لابد ان تقود حتما الى طرق مسدودة ؟! انهم يفعلون اشياء تأتى دائما بعكس المقصود منها لماذا يقحمون خبز الناس فى عمل الدعاية لمهزلة مجلس الشورى وهم يعرفون ان الاحزاب والجماهير نفسها ستقاطع هذه الانتخابات ؟

مامعنى ان ينتهزوا فرصة عدم وجود افران ومستودعات دقيق بمنطقة الخزان فيقوموا قبل زيارة الوزيرين بتوزيع ٥ طن دقيق بلدى ، و٦ الاف رغيف على الناس ؟ مع العلم بان اقطاع ماقبل سنة ١٩٥٢ كان يشترى اصواتنا اغلى كثيرا مما يدفعه الان اقطاع الحزب الوطنى !!

لكن ماذا سنفعل فى باقى الايام التى لن يكون فيها انتخابات مجلس شورى ولن يزور فيها الوزراء فيشا ؟ وكيف نرغم فقراء الفلاحين على توريد المحاصيل بثمن بخس لكى تنتفخ كروش الاقطاعيين الجدد ثم نحرم الفلاحين فى الوقت ذاته من الخبز المدعم لعدم وجود الافران ومستودعات الدقيق ؟

شعارات الحزب الوطنى

ويقول ابراهيم فهمى العروس مدير مركز شباب فيشا :

نظرا للازمة الاقتصادية والرغبة المخلصة فى ترشيد الانفاق بلغت تكاليف المؤتمر حوالى ١١ الف جنيه فقط من بندم الفلاحين الذى يسمح دائما ولو كانوا وزعوا بهم دقيقا على الناس لكان ذلك اجدى من الف مهرجان ، ومع ذلك كنا ننتظر ان يكون المؤتمر فرصة لحل مشاكلنا لكنهم كانوا يقصدون الدعاية لانتخاباتهم والحقيقة انهم لايجدون شيئا يقولونه الان بعد ان ساءت احوال الناس كثيرا لقد طرحوا شعارات التنمية والاستقرار فى انتخابات مجلس الشعب سنة ٨٤ فأين هى التنمية واين الاستقرار ؟

لقد احتفلوا هنا مع انفسهم كما سيجرون الانتخابات مع انفسهم بعدها قالت جريدة الاهرام ان الذين حضروا الاحتفال ٢٠ الف مواطن مع ان اغلبية الحاضرين كانوا هم اعضاء المجالس الشعبية والمحلية بالقرى والمراكز والمحافظة واعضاء الجمعيات التعاونية واعضاء مجلسى الشعب والشورى وموظفو الاصلاح بمنطقة الخزان والمخبرون .

لا احد من فلاحى فلاشا اتيحت له فرصة الحديث عن مشاكلنا لان ذلك كان ممنوعا بينما اخذت الانجازات التى لااثر لها فى الواقع كل مساحات الحديث لكنى اسأل : لماذا كانت الايدى تلتهب بالتصفيق الحاد فى المؤتمر كلما كانت تجىء سيرة عبد الناصر فى كلماتهم ؟ رحم الله الايام التى كنا نفتتح فيها المصانع والمشاريع الضخمة لاالكبارى وعشش البط والفراخ .

الشكوى

وقال مفتش التموين عامر عبد الواحد الذى قدم شكوى الفلاحين للوزير :

عندما عرفنا ان امين الحزب الوطنى سيأتى فى فيشا عقدنا اجتماعا ضم مجموعة من الشباب المتعلم والفلاحين وتدارسنا مشاكلنا معا وقد كلفنى الحاضرون بكتابة شكوى للوزير يوسف والى مضوا عليها وتضمنت عدة مطالب منها التحقيق فيما جرى للمحاصيل من هيئة الصرف المغطى مع التعويض والاعفاء من التوريد هذا العام اقامة جمعيات استهلاكية وافران ومستودعات دقيق وسنترال خاصة وان الاماكن الصالحة موجودة تحت حوزة المندوب السامى لمنطقة الخزان ، وقد علم صبرى القاضى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى اننى اتحرك مع الناس فجاء مساء الجمعة ومعه سمير خاطر رئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة واجتمعا بنا فى مركز شباب فيشا ، وقد طلب منى صبرى القاضى بنبرة تهديد واضحة ان اصرف النظر عن الشكوى لان الذوق يحتم عدم تعكير صفو الاحتفال ! وقلت له : انت عضو مجلس شعب منذ اكثر من ١٥ سنة ومع ذلك لااذكر انك اردت او استطعت ان تحل لنا مشكلة ونحن لانراك الاكلما كان فيه انتخابات !! انت لن تحاول مثلا ان تنقذنا من براثن عبد المجيد صفار ومحمد السيسى رغم علمك انهما يسومان القرية كل الوان العقاب . انت لم تساعدنا ابدا فدعنا على الاقل نساعد انفسنا ومهما كان الامر لن تبدد هذه الفرصة وسنقدم الشكوى للوزير. وقبل ان ننصرف هددنى صبرى القاضى بنقلى من عملى اذا قدمت الشكوى !!

وجاء يوم السبت وذهبت الى السرادق الذى اقاموه بملعب كرة القدم وجلست انتظر بدء الاحتفال فجاء سمير خاطر وهددنى قائلا اذا قدمت الشكوى لاتنتظر خيراً ثم حاول ان يفتعل شوشرة تكون ذريعة لاخراجى من السرادق لكن ضباط الشرطة مشكورين فهموا المقصود وسلموا بحقى فى الجلوس بمكان انسب لتقديم الشكوى .

كما حاول صبرى القاضى عند القاء كلمته ان يصادر على حقى فى الشكوى وقال «ان المحافظ اجتمع بالمواطنين ووعدهم بحل مشاكلهم ونحن نعرف هذه المشاكل وانتم تعرفونها ولهذا ليس هناك مايدعونا لاضاعة الوقت فى بحثها» وهنا بالضبط قمت فورا وتقدمت من المنصة وسلمت الشكوى الى يوسف والى .. الان اقول لصبرى القاضى انا حاول ان يستخدم نفوذه وينفذ تهديده بنقلى من عملى كما صرح بذلك سوف ارفع ضده قضية والحق دائما اقوى من الباطل وبعد ..

هذه هى فيشا المنكوبة فى محاصيلها المحكومة بالمندوب السامى او عمر طوسون الجديد نموذج مصغر لمصر المختنقة بديكتاتورية الحزب الوطنى الذى نشر الجوع فى البلاد وشجع فيها الفساد واذلها وحطم كبرياءها للاعداء هل نطمع اخيرا ان يتفضل د . يوسف والى بتقديم استقالته على الاقل كوزير زراعة ربما يرزقنا الله بوزير اخر اكثر اهتماما بالانتاج الزراعى وانشغالا بهموم الفلاحين ؟؟ .

عامر عبد الواحد

على محمد الشريف

● الاهالى ينظرون بحسرة لآثار التخريب الذى لحق بمحاصيلهم

لجان بلا ناخبين

بقية ص ٧

● فى منطقة سيدى جابر وخصوصا المناطق العمالية بالنزهة وعزبة سعد قام رئيس مباحث سيدى جابر وهو متهم بتعذيب احد المواطنين وقتله ومع بعض الضباط والمخبرين وبتوزيع انفسهم على اللجان وخصوصا مدارس السيد محمد كريم وعباس العقاد والمعهد الدينى وبها آلاف الاصوات ولم تكن نسبة الحضور حتى الرابعة تزيد عن ٢٪ حيث قاموا بالتأشير على كافة التذاكر التى لم تستخدم كما قامت مجموعات اخرى بنفس الشىء فى منطقة سبورتنج وكليوباترا خصوصا مدرسة سيدى جابر الخاصة وكليوباترا الابتدائية وكليوباترا الاعدادية .

● وفى منطقة القبارى قام رجال الامن بشركة باتا بتفتيش العمال عند دخولهم من البوابات فى الصباح واستولوا على التذاكر الانتخابية الموجودة معهم حيث قام رجال الامن بعد ذلك باستخدام تلك التذاكر فى التصويت نيابة عنهم ولوحظ رفض بعض العمال تسليم تذاكرهم بل وقام بعضهم بتمزيقها عندما وجد اصرارا من رجال الامن على الاستيلاء عليها .

● وفى منطقة كرموز وفى اللجنة رقم ٤٢ ومقرها مدرسة ابراهيم نجيب وعدد الاصوات المقيدة بها ٤٠٠ كان عدد من ادلوا بأصواتهم حتى الساعة الرابعة ١٨ مواطنا وبعدها جاء رجال المباحث واستخدموا جميع التذاكر البيضاء وفى اللجنة رقم ٤٠ وعدد المقيدين بها ٦٥٠ ناخبا كان عدد من ادلوا بأصواتهم حتى الرابعة ٥٠ مواطنا ثم جاء رجال المباحث وفعلوا نفس الشىء وقد لوحظ ان بعض من ادلوا بأصواتهم لم يوافقوا على قائمة الحزب الوطنى بل كتبوا على التذاكر عبارات معادية للحكومة مثل «ابن الصابون يا حكومة» و«الكوليرا منتشرة والحكومة تلهو» وعبارات اخرى معادية لبعض كبار المسئولين .

وفى مساء ليلة الانتخابات الثلاثاء ٣٠ سبتمبر عقد احزاب المعارضة بالسويس والتجمع - الوفد - العمل - الاحرار والمستقلين مؤتمرا بمقر حزب الوفد الذى استضاف المؤتمر وشارك فيه النائب علوى حافظ ووزع اكثر من ٥ آلاف بيان لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى وفى المؤتمر اعلن (حربى حسين) امين التجمع بالسويس فى كلمته امام المؤتمر عن بدء عمليات التزوير واظهر بطاقة ابداء رأى على المؤتمر سربها الحزب الوطنى ضمن آلاف البطاقات ليتم تزويرها .

فى وصباح الاربعاء شهدت السويس مقاطعة للعملية الانتخابية وكانت اللجان خالية الا من اعضاء اللجان والحرس بالخارج

وبمرور اعضاء التجمع على اللجان شوهد احد رؤساء اللجان الانتخابية بالسويس وهو جالس على احد المقاهى امام مقر اللجنة وهو يشرب « المعسل » وفى اللجنة « ٤٥ » ومقرها مركز الاسعاف بالاربعين سأل احد رجال الامن احد اعضاء اللجنة عدد الناخبين فرد بأنهم « ١٥ » ناخبا فقط منهم ١٥ صوتا ناخبا فقط والغريب ان اللجنة اثناء الفرز فوجئ لها بان الحاضرين ٢٠٧ منهم ١٥ صوتا باطلا وفى احدى لجان مدرسة العاشر من رمضان بالمثلث قدم احد قيادات الشباب بالحزب الوطنى بمبلغ عشرين جنيها لامين احد اللجان مقابل تسديد باقى بطاقات اللجنة وكانت المفاجأة اثناء الفرز ان الصندوق سجل به فقط ٤١ صوتا منهم ١١ صوتا باطلا واتضح امر القيادة الشابة حين طلب استرداد المبلغ اثناء الفرز باللجنة العامة .

فى لجنة الثانوية بنات بالسويس رقم « ٣٨ » لم يحضر الا ١٤ ناخبا من مجموع ٥٦٨ ناخب بالرغم من الضغوط والجهود المضنية لاعضاء المجلس المحلى للحزب الوطنى على حمد الله وحسين الشناوى ومنصور عوض والمرشح حسنين رضوان وامين الحزب الوطنى الشرقى وبين اصرار رئيس اللجنة ابى الا ان يحترم ضميره والتزم بمسئولية ورفض كافة الاساليب للتزوير ..

كما رفض عدد كبير من اعضاء اللجان ان يتم التزوير فى لجانهم ويتحدث المواطنين فى السويس عن نزاهة رئيس لجنة ورش المحافظة بالاربعين الذى رفض باصرار اى تزوير .

وكانت اللجان التى تم فيها التزوير ملاصقة لهذه اللجان ونذكر على سبيل المثال اللجنة ٣٩ سدد بها ٢٢٠ صوتا من اجمالى ٥٧٨ وكذلك اللجنة ٤٠ التى تم بها تسديد ٤٤٧ صوتا اجمالى ٦٠٠ صوتا وكذلك اللجنة ٤١ التى سدد بها ١٥١ صوتا من اصل ٥٢٥ صوتا جديد بالذكر ان المستشار المشرف على اللجنة العامة بالسويس سأل احد رؤساء اللجان عن اى معوقات فرد رئيس احد لجان الثانوية بنات لاتوجد اى معوقات « سوى عدم وجود ناخبين » .

وفى لجنة ٨٦ ومقرها مكتب ورش الويبورات بالمثلث لم يحضر سوى ١٦ ناخبا منهم ٢ باطل بينما تسديد الاصوات لتصل الى ٣٩٣ صوتا كذلك اللجنة ٦٢ احد ورش لجان المحافظة لم يحضر سوى ٤٠ ناخبا وتم تسديد الاصوات لتصل الى ٤٥٠ صوتا من اجمالى الاصوات وتبقى مجموعة من النقطات هى الوعود التى قدمها احد المرشحين بتسليم مبالغ مالية الى بعض رؤساء اللجان والامناء خرباء الزمم ويتحدث الناس فى السويس عن مفتش بالتربية والتعليم كان رئيسا لاحد اللجان ويعترف بانه حصل على مبالغ مقابل ما قام به .

وقد القى القبض على عبد العزيز محمود مراسل جريدة الاهالى بالسويس وذلك اثناء قيامه بالتغطية الاخبارية لعملية الانتخابات واثناء تصويره لبعض اللجان الانتخابية وهى خاوية ثم احتجاز الزميل فى قسم شرطة فيصل حتى الساعة ٧ مساء وتم مصادرة الفيلم كما تم القبض على الزميل وأصل الجمل عضو الحزب اثناء وجوده داخل احدى اللجان لمتابعة العملية الانتخابية .

وفى محافظة البحيرة ذكر ثروت سرور مراسل الاهالى فى تقريره ان الانتخابات بدأت وانتهت والمحافظة شبه خاوية واضاف ثروت مشاهداته حول عدد من اللجان فقال .

فى لجنة العطف كان يرأسها مصطفى سعفان رفض حتى الساعة السادسة تسويد باقى الاوراق كما طلبوا منه ذهب الى المركز بالصناديق ورفض عمل المحضر الا بالاصوات الفعلية وكانت لاتتجاوز ٣٪ من اصوات الناخبين تم احتجازه فى مركز الشرطة الى ان وقع على المحضر الذى يفيد بان التصويت لصالح الحزب الوطنى بنسبة ٩٩٪ .

لجنة المسعدة حتى الساعة الرابعة كان عدد من ادلوا باصواتهم ٤٠ من ٦٠٠ .

لجنة سرنباى لم يذهب اليها احد وشاهدنا عبد الله عمران مخيمر عضو مجلس محلى مركز المحمودية يقوم بتسويد الاوراق نيابة عن المواطنين .

لم يجد المواطنون فى كفر الدوار سببا واحدا يدعوهم الى الذهاب للمشاركة فى المهزلة ومع انهم سمحوا للعمال ان يخرجوا من المصانع قبل موعدهم بساعتين فقد رفض العمال ان يشاركوا ايضا وقام رجال الحزب الوطنى بتسويد الاوراق لصالح الحزب الوطنى .

ادكو : وفى ادكو لم يذهب الى صناديق الانتخابات غير اعضاء الحزب الوطنى وفى اخر اليوم قام رؤساء اللجان بتسويد الاوراق ولما اعترض البعض وفشلت كل الضغوط اتوا بالشيخ عبد السلام حراز «حزب وطنى» الذى افتى بان المقاطعة ضد الذى يأمرنا ان نطيع الله والرسول واولى الامر منا ويقول رؤساء اللجان النتيجة لاتتجاوز ½٪ .

وفى ايتاى البارود د . شريف على الخولى ذهب للادلاء بصوته فى لجنة قليشان الساعة ٢ ظهرا قالوا له كل انتخابات وانت طيب لاتتعب نفسك كل شىء تمام سودنا الاوراق والصناديق وصلت المركز .

لجنة المدرسة المشتركة بايتاى البارود لم يبدأ العمل بها الا الساعة ١١ صباحا وظلت مغلقة ولم يتم اخطار المدرسة ان بها لجنة وحضر من ٦٠٠ صوت ٣٠ صوت وصدرت الاوامر من المباحث بتسويد الاوراق وانهاء العملية .

وفى قبور الامراء كان بعض اعضاء المجلس المحلى لمركز الدلنجات موجودين داخل اللجان منهم على سبيل المثال احمد القنام ومحمد عبد العاطى غزالة .

وفى تقريره عن مجرى الانتخابات فى الغربية قال احمد نجم اجتمع ومدير الامن مع رؤساء اللجان يوم الثلاثاء السابق للانتخاب ووعدهم بالحلاوة اذا خلو بالهم من الحزب الوطنى وقام مأمور مركز زفتى بالتنبيه على العمد فى القرى بضرورة سحب الفلاحين للجان الانتخابية .

ففى مدينة زفتى اعلنت النتيجة الساعة السادسة مساء الاربعاء وقبل وصول صناديق قرى مسجد وصيف وشبراملس وتلهنا العزب

الموتى أدلوا بأصواتهم والانتخابات مزورة

وشهدت مدينة السنطة اقبالا محدودا على اللجان وقام العمد وضباط الشرطة هناك وعلى رأسهم مأمور المركز بالمرور على اللجان لتهديد رؤساء اللجان الذين امتنعوا عن ملء البطاقات بالتزوير ففى لجنة مركز الشرطة بالسنطة ١٢٠٠ صوت حضر ١٣ فقط ورفض رئيس اللجنة تزوير الباقى فقام العميد محمد ابو النجا مأمور القسم ورجال الحزب بارهاب رئيس اللجنة وتم تزوير البطاقات وفى لجنة قرية البندرة السنطة عدد الاصوات ١٠١٥ حضر ٤٥ فقط ولجنة المنشأة الكبرى مركز السنطة عدد الاصوات ٧٠٦ حضر ٦ وقام رئيس اللجنة وهو عضو بالحزب الوطنى بكمال الباقى علنا وفى لجنة بلكيم بالسنطة عدد الاصوات ٥٣٧ لم يحضر احد ولجنة ابو الجهود بالسنطة عدد الاصوات الف صوت لم يحضر احد ولجنة الجميزة بالسنطة عدد الاصوات ٨٥٠ حضر ١٥ - لجنة الجعفرية بالسنطة عدد الاصوات ٦٠٠ حضر ٤ - لجنة قرية نجاتية عدد الاصوات ٥٠٠ حضر ١٠ - لجنة قرية بقلوله بالمدرسة الابتدائى عدد الاصوات ٨٤٣ حضر ٣ - لجنة ٢ بقرية ابو الجهور عدد الاصوات ٤٥٠ لم يحضر احد ولجنة شنره البحرية عدد الاصوات ٦٠٠ صوت لم يحضر احد - لجنة قرية شبرا قاص عدد الاصوات ٧٠٧ لم يحضر احد - لجنة قرية تطاى عدد الاصوات الف صوت لم يحضر احد - لجنة النساء بقرية القرشية عدد الاصوات ٦٠٠ لم يحضر احد - لجنة الجمعية الزراعية بالمنشأة الكبرى عدد الاصوات ٥٠٣ حضر خمسة اعضاء بالحزب الوطنى وقام كلا منهم بالتعليم على عشرة بطاقات - لجنة أ بقرية طوخ بالسنطة عدد الاصوات ٤٣٥ حضر ٢٠ لجنة ٢ عدد الاصوات ٦٠٠ حضر عشرة اعضاء بالحزب الوطنى وقاموا بالتعليم على ٣٠٠ بطاقة وفى لجنة ١ بمدرسة طلعت سالم بكفر كلا الباب بالسنطة ٥٠٠ صوت لم يحضر احد ولجنة ٣ بمدرسة الوحدة المجمعة عدد الاصوات ٨٥١ حضر ٢ وفى الساعة الثانية ظهرا اغلق باب اللجنة ونام رئيس اللجنة والشرطة بداخلها وفى لجنة ٥ عدد الاصوات ٩٦٠ حضر ٦ وفى مدينة طنطا فى لجنة قسم اول طنطا داخل القسم لم يحضر احد وقام احمد عبد البر رئيس الحى ونسيب كمال الشاذلى امين التنظيم بالاشراف على تعلية البطاقات وقاموا بعمل النتيجة ٩٥٪ وعندما علم المحافظ قال لهم هاتكشفونا خفضوها الى ٨٥٪ وفى لجنة السيدة عائشة بطنطا فى الساعة الخامسة الا خمس دقائق حضر مسئول كبير بالامن (عقيد عادل الهرميل» مأمور قسم اول وابراهيم الذهبى امين الحزب بالغربية وعنايات ابو اليزيد عضو مجلس الشعب وامينة المرأة وفوجئوا بان من ادلوا باصواتهم لايتعدوا ٣٦ مواطنا من عدد ٣٧٠ صوتا فاخذوا عنوة من رئيس اللجنة البطاقات الباقية وقاموا بالتعامل معها وفى لجنة قرية لخناواى مركز طنطا عدد الاصوات ٢٥٠ حضر ٦ فقط - وفى قسم شرطة طنطا واثناء الفرز فوجىء بعض الضباط وقيادات الحزب الوطنى ببطاقات انتخابية مكتوب عليها «لا» واخرى كتب عليها فى خانة ابداء الرأى جملة «لااللحرامية» بامضاء عضو بالحزب الوطنى فتم القاء البطاقات جانبا دون ان يلحظ احد واستطاعت « الاهالى » الحصول عليها ..

الدلالات والنتائج

وبعد ، فان السؤال المطروح الان هو ماهى دلالة حشد الدولة لكافة اجهزتها التنفيذية للتدخل لتزوير هذه النتائج المضحكة لمجلس الشورى بالنسبة لنظام الحكم او للمعارضة ؟

● مما لاشك فيه ان المعارضة قد حققت انتصارا هاما على الحكومة بقرارها الاجماعى بمقاطعة الانتخابات الامر الذى وضع «الديمقراطية المصرية» موضع الاتهام امام الرأى العام المصرى والعربى والاوروبى بوجه خاص الذى تتباهى امامه الحكومة المصرية بالحريات الديمقراطية الممنوحة للمعارضة والدرس الذى ينبغى ان تعيه المعارضة من هذا الموقف الجماعى الناجح هو ان تطور خطواتها خطوات التنسيق فيما بينها على صعيد القضية الديمقراطية وهى القضية الوحيدة التى تكاد تجمع عليها كل احزاب المعارضة بمختلف اتجاهاتها السياسية .

● ان اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة ورفضها تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وفقا لمطالب المعارضة - بحيث توضع ضوابط تحول دون عمليات التزوير او خوضها الانتخابات منفردة هو مؤشر دال على عزم الحكومة على عدم توسيع الهامش الديمقراطى القائم حاليا .

● ان المبالغة فى اعلان عدد الذين شهدوا الانتخابات وادلوا باصواتهم ذات دلالة هامة على الطريقة التى سوف يدير بها وزير الداخلية الحالى زكى بدر اى عمليات انتخابية قادمة ؟ فاذا اضفنا الى هذا اسلوب العنف الذى استخدمته الحكومة ضد نشاط المعارضة فى الانتخابات وعمليات الضغط والاكراه التى مورست ضد عدد من رؤساء اللجان الذين رفضوا الاستجابة لاوامر الداخلية بالتزوير فسوف تتضح ملامح الديمقراطية المصرية فى السنوات القادمة التى تتوائم كما هو واضح مع بروز الثمار البشعة والمدمرة لسياسة الانفتاح الاقتصادى والتبعية المطلقة للولايات المتحدة الامريكية والتحالف مع اسرائيل ؟





مجلس الشورى

- ده مهندس الديكور اللى عمل « التجديد » النصفى !!

المصرى الفصيح

ارسل عدد من العاملين بهيئة النقل العام الى « المصرى الفصيح » يشكون اوضاع الهيئة . كتبوا عن ساعات العمل .. والعلاج .. والحوافز .. واسكان العاملين .

انتقلت « الاهالى » اليهم . التقت « بهيجة حسين » باعضاء اللجنة النقابية . ناقشتهم فى مشاكلهم واستمعت الى وجهة نظرهم فى « العلاج » . ثم .. عادت لتكتب هذا التحقيق .

مشاكل عمال الترام: ثلاث سنوات من المشاكل ومازال البحث جاريا !!

انخفضت الميزانية .. والمرض فى ازدياد

العلاج بالمسكنات فقط الحوافز ناقصة دائما

العلاج لايشفى من البرد

عن امكانيات العلاج والرعاية الصحية يقول داود شكرى داود بجامل بهندسة جراج ترام شبرا المظلات .. ان ما يستفيد به العامل من عيادة الجراج هو بعض المسكنات كالاسبرين والنوفالجين والادوية الضرورية عليه بشرائها على نفقته الخاصة ، ويضيف ايضا مستشفى الهيئة لايقدم الخدمة العلاجية الكافية فنتائج التحاليل والتشخيص تأتى متضاربة كما ان اسر العاملين بالترام لايتمتعوا بحق العلاج فى المستشفى .

وعن الامكانيات العلاجية قال « شحات عيسى » رئيس اللجنة النقابية ان المتاح للعلاج لايشفى من نزلة برد وقد ساءت الامكانيات المتاحة بعد تخفيض ميزانية العلاج للعاملين بالترام من مليون و٢٥٠ الف جنيه فى العام الماضى الى ٩٥٠ الف جنيه يقابل هذا التخفيض زيادة فى عدد العمال وزيادة فى سوء التغذية - نظرا لسوء الاوضاع الاقتصادية وزيادة بالتالى فى المرض الامر الذى يستلزم بالضرورة زيادة فى ميزانية العلاج لاتخفيضها ويضيف رئيس اللجنة النقابية ان النقابة عقدت أكثر من اجتماع مع مديرى المستشفى لتطوير الخدمة العلاجية ولكن كان ردهم دائما نحن محكومين بميزانية محددة لاتساعدنا على التطوير .

بدلة من الخيش !

يقول عبد الرحيم فتحى عضو اللجنة النقابية ان ما يصرف هو بدلة واحدة وفانلة لكل عامل من اردا انواع البدل « عبارة عن خيش » تستهلك فى مدة لاتزيد عن اربعة اشهر ويضطر العامل لشراء واحدة اخرى على نفقته الخاصة ، ويتعرض العمال كما يقول داود شكرى للحوادث لو تشابكت البدل المهلهلة مع اجزاء الالات .

القانون ضد تحديد ساعات العمل

طالب العاملون بالترام بتحديد ساعات العمل بـ ٧ ساعات بدلا من ٨ ساعات او صرف بدل نقدى عن الساعة الاضافية اسوة بالقطاع العام ، وعن هذه القضية يقول جلال القلا عضو اللجنة النقابية ان المطالبة بتحديد ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٧ ساعات مطلب قديم وكان على رأس مطالب العاملين بالترام فى اضرابهم عام ١٩٧٦ ولكن تحقيق هذا المطلب خاضع لتغيير القانون ٤٧ لسنة ٧٨ والذى ينص على عمل الشركات والهيئات الخاصة لهذا القانون ٨ ساعات وهذا المطلب نتوجه به للنقابة العامة للنقل البرى ولاتحاد عمال مصر ليتبعوا معنا ضرورة تحديد ساعات العمل بـ ٧ ساعات وقد تقدمت اللجنة النقابية لهذه الجهات باكثر من مذكرة بهذا الامر ولم يصلنا رد حتى الان .

الحوافز الناقصة دائما

قضية الحوافز من اخطر المشكلات التى تواجه العاملين بالترام خاصة كما يقول - فوزى دسوقى حسن الامين العام للجنة النقابية - نتج عن توقف مرور الترام فى ميدانى التحرير ورمسيس بعد البدء فى اعمال مترو الانفاق والصرف الصحى ان انكمش الايراد مما اثر على حوافز العاملين وتطالب اللجنة النقابية بصرف تعويض مناسب من شركة مترو الانفاق للعاملين فى الهيئة ويضيف رئيس اللجنة النقابية ان اللجنة تقدمت بمذكرة لرئيس الهيئة . محافظ القاهرة منذ ٣ سنوات لبحث مطلب التعويض وردت المحافظة علينا « بجارى البحث » !!

وما يؤثر على حوافز عاملى الترام كما يقول سيد زكى عضو اللجنة الاعطال المتكررة للترام وهذه الاعطال سببها عدم توفر قطع الغيار اليابانية الصنع والتى يصل عمرها من عامين الى خمسة اعوام

الشحات محمد عيسى — فوزى دسوقى — جلال على

وقد تعاقدت الهيئة مع مصنع الحديد والصلب والمصانع الحربية لانتاج البدائل ولكن عمرها الافتراضى لايزيد عن ٦ شهور مما اثر على حركة الترام وبالتالى زيادة الاعطال وقلة حوافز العاملين ويضيف منصور الدالى نائب رئيس النقابة ان العمر الافتراضى للقضبان قد انتهى والمفروض ان يتم تغيير قضبان الترام كل ٥ سنوات ومر ٧ سنوات ولم تتغير القضبان الامر الذى يسبب الاعطال وبالتالى نقص الحوافز كما ان تآكل الشريط يؤدى الى تحرك بعض القطارات عن الشريط مما يعرض السائق للمساءلة .

ويقول منصور الدالى ان اللجنة النقابية تقدمت بمذكرة لرئيس مجلس ادارة الهيئة بهذه المشكلة وعليه طالب بتخفيض معدلات التشغيل كما طالب رئيس القطاع ايضا بتخفيض الوحدات العاملة من الترام ولكن اللجنة النقابية ترفض مثل هذا المطلب والسبب كما يقول فوزى دسوقى ان المفروض ان تهتم الحكومة بهذه الوسيلة الرخيصة من وسائل المواصلات خاصة وأن الترام وفقا لتصحيحه سعته اكثر كما انه لا يعرض البيئة للتلوث لذا لابد من توفير قطع الغيار الضرورية له وزيادة عدد وحداته خاصة ان استهلاكه للكهرباء لايزيد عن خمسة قروش تقريبا .

ويطالب داود شكرى بجزء من حصيلة الاعلانات والاشتراكات للعاملين بالترام .

ويقول شحات عيسى ان النقابة طالبت بنسبة من الاعلانات والاشتراكات وتقدمت الى رئيس مجلس الادارة والمحافظ بمذكرة بهذا المطلب وجاء الرد « جارى البحث » .

وعن القرار الوزارى الذى صدر عام ١٩٨٢ والذى ينص على ان خسائر الشركات والمؤسسات والهيئات التى لم يتسبب فيها العاملون لاتخصم من هو اجرهم يقول شحاته عيسى ان هذا القرار لم يطبق على العاملين فى الترام كما تقدمت اللجنة النقابية بمذكرة لرئيس مجلس ادارة الهيئة عام ١٩٨٤ تطالب بتجديد ايام العمل بالنسبة لحافز تحسين الخدمة بـ ٢٠ يوم بدلا من ٢٤ يوم ولم يحسم الامر حتى الان .

٢٩ شقة لـ ٥٠٠٠ مواطن . كيف !!

بقيت قضية الاسكان والتى يطالب بها العاملون يقول رئيس اللجنة النقابية ان المحافظة قدمت ٢٩ شقة بحلوان للعاملين بالهيئة وعددهم ٥٠٠٠ عامل . مشاكل عمال الترام فى حاجة لتدخل النقابة العامة واتحاد نقابات عمال مصر ومجلس ادارة الهيئة ومحافظ القاهرة !!

بدل طبيعة العمل « محلك سر »

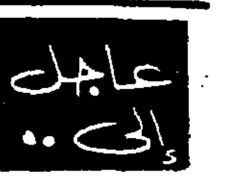
ومن المشاكل التى يتعرض لها العاملون فى الترام مشكلة بدل طبيعة العمل يقول جلال القلا عضو اللجنة النقابية .. ان بدل طبيعة العمل بالهيئة مرتبط ببداية التعيين والمستوى الوظيفى ولم تحدث له اى زيادة منذ عام ١٩٧٤ بالرغم من زيادة المرتبات بالرغم من ان القانون يحدد بدل طبيعة العمل بالمرتب الحالى ، وتتفاقم المشكلة بمرض احد العاملين ونقله الى عمل اخر فينخفض البدل من ٣٠٪ الى ١٠٪ من المرتب .

قام عمال الهندسة فى جراج شبرا وبورسعيد بعمل عمره بواحى لخمسة قطارات فى كل فرع ولم يحصلوا على مكافأة اسوة بزملائهم فى هندسة ورش العباسية .

أخيرا ..

هل من مجيب لهذه المطالب ..!!
« المصرى الفصيح » .. فى انتظار الرد

بهيجة حسين



رئيس الوزراء

يبدو أن قرية « كوم التجار » مركز طما - سوهاج - إحدى القرى المنسية .. فهى محرومة من كافة الخدمات حتى الكهرباء التى تبعد كيلومتر واحد لانجد أى بادرة أمل فى إدخالها لنا ..

عن اهالى القرية
سيد احمد محمد اسماعيل

وزير الزراعة

مدير بنك التنمية والائتمان الزراعى يمارس كافة أشكال الاضطهاد علينا حتى وصل الامر للاعتداء بالضرب .. نرجو التدخل ..

عن العاملين
ابراهيم عزمى و ٤ توقيعات أخرى
نجع حمادى - قنا

وزير الصحة

ابلغ المواطنون بالاسكندرية الجهات الصحية بوجود حشرات فى زجاجات المياه الغازية التى تنتجها شركة « لارك » ولم يهتم أحد بالتفتيش ..

محمد حمديتو

وزيرة الشئون الاجتماعية



توفى شقيقى عثمان اثناء قيامه بقيادة الاتوبيس خط (١٢٦) الاسكندرية وقرر مفتش الصحة ان الوفاة حدثت نتيجة الاجهاد فى العمل ورغم ذلك اعتبرت هيئة النقل العام الوفاة عادية وبالتالى لم يصرف له معاش مضافا اليه اصابة العمل ، نطالب بإعادة الحق لورثة اخى ..

مطاوع سيد عثمان

محافظ الاسكندرية

تسرب المجارى الى فصول مدرسة ابوهيف الابتدائية يعرضها للسقوط فوق رؤوس ابنائنا نرجوكم سرعة التصرف قبل وقوع الكارثة ..

عبد الستار عبد الباقى
مدير ادارة المراجعة بشركة الاسكندرية للغزل

● ●

قام المواطن زكى فرج بتحويل مخزن بشارع احمد ديب المتفرع من شارع مصطفى كامل بمنطقة ابو سرحله بالرمل الى مصنع بلاستيك مما ادى لتلوث المنطقة وتصدع المبانى المجاورة هذا بخلاف الضوضاء الناتجة عن الالات ..

محمد احمد فواز و ٣٠ توقيعا

من ينقذنا من امبراطورية شوقى ؟

من ينقذنا من الامبراطور شوقى الذى يسيطر على حضانة الجمعية الشرعية بمدينة العمال بأمبابة ؟

منذ ٤ سنوات التحق ابنى بهذه الحضانة .. وفى سبتمبر الماضى توجهت كالعادة لدفع المصاريف التى كنت ادفعها كل عام .. ولكننى صدمت واصبت بالذهول .. حينما قيل لى لقد تأخرت .. وحينما سألت عن الحل ؟ .. قالوا لى لقد اصدر « الامبراطور » شوقى « فرمانا » بدفع ٣٠٠ جنيه عن كل تلميذ لكى يلحقه فى الحضانة الجديدة التى اقامها قرب مطار امبابة وبجوار مصنع الكراسى بالوراق .

هل يعلم وزير التربية والتعليم ان « اولاد الايه » من امثالنا لايستطيعون دفع ٣٠٠ جنيه للامبراطور شوقى .. ومن ينقذنا من مافيا اصحاب المدارس الخاصة ودور الحضانة ؟

سعيد عبد المجيد
عن اهالى مدينة العمال بإمبابة

صفحة من تاريخ مصر

ثور .. وحاكم !

ثمة امثلة عديدة تلخص لنا قصصا عن عملاء للحاكم ، خدموه ونافقوه ، وأراقوا ماء وجوههم تحت أقدامه ثم كانوا بعد ذلك ضحية ماصنعوا ، وما أفسدوا ومانافقوا ..

فالحاكم المستبد لا يتردد فى ان يتخلص من اخلص اتباعه اذا وجد فى ذلك ادنى فائدة لاستمرار استبداده بالامور ..

من هذه الامثلة « جزاء سنمار » ومنها مثل غير مشهور هو « ثور فالاريس » وكان فالاريس حاكما لصقلية وكان طاغيه لا يسمح بأى قدر من المعارضة حتى تباهى فأسمى نفسه « طاغية الطغاه » .. وكان فالاريس يهوى تعذيب معارضيه فتقدم اليه احد المنافقين المهرة وصنع له اعجوبة نادرة ثور من النحاس المجوف توقد النيران تحته ويداخله الشخص المطلوب تعذيبه فإذا تعالى صراخه .. خرجت من الثور اصوات الانين مضاعفة بما يرضى شهوة الحاكم الطاغية ..

وعندما اتم المنافق صنع الثور .. كان الطاغية فى اشد اللهفة لتجربته .. وتلفت حوله فلم يجد غير صانع الثور نفسه فأشار لحراسه فوضعوه فى جوف الثور .. وكان صوت انينه هو اول ما استمتع به الحاكم الطاغية »

.. لكن للحكاية بقية .

فإذا كان القسم الاول من الحكاية يعلم المنافقين أنهم مهما نافقوا ومهما اراقوا ماء وجههم فإن الثور ينتظرهم .. فأن القسم الثانى من الحكاية يعلم الحكام انه مهما استطال ظلمهم ومهما تمادى تجاهلهم لمصالح الناس فإن مصيرهم معروف وتكمل الحكاية « ولما تمادى الحاكم فالاريس فى طغيانه تكاثرت عليه الرعية ورجمته بالاحجار فقتلته »

(ابراهيم المويلحى - ما هنالك) .

وكان ذلك قبل الميلاد بنحو ستمائة عام .. لكن الحكاية لم تفقد مغزاها رغم مضى السنين .

د . رفعت السعيد

.. افكار الناس

مكافحة الارهاب الدولى

ترفع امريكا لواء مكافحة الارهاب الدولى ، ونحن نوافق على مكافحة الارهاب فى كل مكان لذا لابد ان نتصدى للارهاب الامريكى لكبح جماح حركات التمرد فى العالم وخاصة فى منطقة الشرق الاوسط .

عادل عبد الحليم طفيل
الدلنجات - بحيرة

احراج امام الاولاد

التليفزيون المصرى ومسلسلاته يسببالى حرجا شديدا امام ابنائى كما يسبب نفس الحرج والحنق لغيرى من ساكنى العشش والخيام فالقصور والشقق الفاخرة التى يقطنها ابطال المسلسلات ومالذ وطاب من المأكل والملبس فى الحلقة الواحدة يكفينا عمرا كاملا تأتى ملابسهم وطعامهم وانا اشرح لاولادى فضيلة القناعة وان احنا احسن من غيرنا كثيرا فأشعر بنظرات عيونهم تتهمنى بالتقصير ولسان حالهم يقول زهقنا من الفول المسوس والطعمية المقلية بالسمن الهولندى لعدم وجود الزيت وابدو امامهم عاجزا لذا قررت بيع التليفزيون فهل اجد مشتر .

محمد فايز امين حسن
بريد الشرقية

هكذا تكون اعيادنا

ان قرار المستشار محمد الجندى باحالة ٤١ ضابطا واربعة مساعدين الى محكمة الجنايات يوم عيد فقد امتهنوا كرامة المواطنين ونأمل ان نحتفل بعيد اخر يأتى بمحاكمة كل رجال الشرطة الذين عذبوا اى مواطن فى الاقسام او تسببوا فى اهانته .

محمد عبد الوهاب المراكبى
مدير ادارة سنورس الاجتماعية - الفيوم

سددنا ديون مصر والحمد لله

من الاجدى ان يوقف التليفزيون حرص برنامج فكر وسمر وجوائز على الهواء وتوجيه مايهدر فى البرنامجين من اموال لسداد ديون مصر ان ديوننا سددت ونحن لانعلم .

محمد عبد الوهاب
شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير

اجتماعات رئيس الوزراء

اذا كان رئيس الوزراء مهتما بالمشاكل الصحية التى تقلق المواطنين كاذاعة مباريات الدورى العام لكرة القدم على الهواء فلماذا لايجتمع بالجائعين والعاطلين .. والمفصولين فى شركات الاستثمار .. والباحثين عن مأوى ادمى .. والعاجزين عن مواصلة الحياة ؟!

مصطفى احمد خاطر
السويس

سنة حب للزوج .. وانتهت الحياة فى عشة

قال ايه اللى رماك على المر قلت اللى امر منه واللى رماتى على المر وهو بناء عشة فوق سطح منزل بشارع اسيوط والانصارى انتى واحد من ربع سكان بورسعيد الذين يسكنون العشش وتقدمت للمحافظة بطلب سكن منذ سنتين ولم توفر لى المحافظة ولا لغيرى حتى عشة ومع ذلك لم يتركونى فى حالى فقد جاء مسول الى عشتى فى غيابى وفوجئت بصدور حكم بالحبس شهر لزوجتى وغرامة ١٠ جنيهات لاننا ساكنين فى العشة هل يرضى هذا احكام بلد العشش .

محمد فهمى محمد امبابى - كاتب وردية بشركة القناة للشحن والتفريغ

فرمان يحرمنى من ارضى

اصدر رئيس مجلس مدينة السنبلاوين فرمانا بالغاء القانون فقد استولى على قطعة ارض املكها لابنى عليها وهذا مخالف لكل القوانين والاعراف والشرائع ارجو تدخل اولى الامر لحمايتى من احدهم .

عاطف توفيق

عجوز البحر المتوسط

هل تشكو الشيخوخة ام الاهمال

كتب محمد حمديتو :

الاسكندرية عروس البحر المتوسط سابقا تصرخ ويصرخ معها سكانها من كثرة معاناتهم فالمشاكل فيها بالجملة وفى كل مناطقها كرموز ومحرم بك والحضرة جميعا يعانون من انقطاع التيار الكهربائى والمياه الذى يستمر لعدة ايام احيانا .

منطقة غيط العنب لم تعد غيط العنب بل اصبحت غيط القمامة والذباب ومياه المجارى .

منطقة كليوباترا الحمامات وصول المياه فيها اصبح كالحلم صعب المنال والقمامة تزاحم الناس فى الشوارع خاصة شارع الدير .

منطقة ابو سليمان وشارعها الرئيسى والعزب المجاورة تم حفرها لاتعرف لماذا وتركت بلا ردم للتراكم فيها تلال القمامة وطفح المجارى .

سموحة حفرت المنطقة مواسير المجارى وبعد ردمها اعيد الحفر لتوصيل الكهرباء وتركوها بحفرها ورحلوا .

منطقة ابو قير تكاد ان تغرق فى مياه المجارى التى اغلقت شوارعها لتتعذر السير فيها .

تم وقف اتوبيسات النقل العام التى كانت تنقل سكان غرب خورشيد ونوبار والمهاجرين دون سبب سوى تعذيب الاهالى .

اما السلع المخصصة للجمعيات فيتم تهريبها علنا لبيعها فى السوق السوداء خاصة فى الابراهيمية وسيدى جابر اما جمعيات كرموز والحضرة واللبان ومحرم بك فهى خالية من اى شىء الا من الاتربة العالقة فى رفوفها .

- والمعركة اليومية فى الاسكندرية هى معركة الحصول على الخبز خاصة فى منطقة كليوباترا او سيدى جابر واذا حصلوا عليه فأنه ناقص الوزن ورديء وذلك لانعدام الرقابة التموينية على الاسواق .

- وفى زحمة مشاكل المجارى وتصريفها فى البحر او البر وانشغال المسئولين بالتصريحات الاعلامية العظيمة لم تجهز المدارس او ترمم لاستقبال التلاميذ خاصة فى منطقة الرمل وشرق المدينة .

يااولى الامر لانريد الا قليلا من التصريحات حتى تستقيم تصريحاتكم مع الواقع .



عندما يستقبل النهر بقايا ١٥٠ الف نسمة

بحر حضير شهاب الدين بالستاموني بلقاس دقهلية تحول الى مصب لمخلفات ١٥٠ الف نسمة لعدم وجود شبكة صرف صحى بالقرية .

مركز الشباب عبارة عن غرف مغلقة لاملاعب ولا انشطة ولاامكانيات .

بيوت قريتنا بالطين وفوق اسطحها نضع الحطب والقش ومع ذلك لايوجد عربة مطافىء ولا اسعاف ولوحدث حريق لن نجد من ينقذنا .

الوحدة الصحية مجرد مبنى ليس به ادوية او ادوات طبية وبالتالى خالية من المرضى .

الوحدة الاجتماعية مغلقة منذ ١٠ سنوات وان كانت تعمل بجد ونشاط على الاوراق الرسمية وبها مكتبة ومسرح وقاعة اجتماعات ومشغل الفتيات ومصنع كليم ودار حضانة وقد تصدعت ولم يهتم احد بترميمها لافادة البلد مما بها من امكانيات .

زكريا عبد اللطيف عثمان - استاموني بلقاس - دقهلية

دولت اخر ضحايا الحوادث

وصلت فوضى المرور فى شوارع بورسعيد الى اقصى حد ، مابين حفر ومطبات وعشش واشغالات واكشاك واتربة مما تسبب فى وقوع العديد من الحوادث المؤسفة التى يذهب ضحيتها المواطنون الابرياء ، اخر هذه الحوادث ذهبت ضحيتها المواطنة دولت مصطفى حلمى سالم الموظفة بديوان عام المحافظة اثر اصطدامها بأتوبيس بمنطقة العاشر من رمضان .

قاسم سعد عليوه

فتحنا الصناديق وحرمنا من المكافأة

استدعى مجلس مدينة ميت غمر ستة نجارين من ورشة المجلس لفتح صناديق الانتخابات مقابل مكافأة خمسة جنيهات لكل نجار ولكن رئيس مجلس المدينة حفظ طلب صرف المكافأة .

عن النجارين
السيد احمد بدر

شخصى جدا .. ولكن

٩ افواه مفتوحة لااعرف كيف ادبر لها الخبز بعد ان فقدت بصرى ، كانت وزارة الشئون الاجتماعية قد صرحت لى بفتح كشك ولكنى لاأملك مأافتح به هذا الكشك .

ابراهيم عبد القادر منشية السلام الجديدة حلوان
٣ شارع السلام

وتعقيب من مدير حسابات الشركة

لم يحدث على الاطلاق أننى فصلت من عملى بسبب الغياب وانما السبب الحقيقى هو رفضى اثبات وجود بضاعة قيمتها ١٠٤٠٦٠٢١,١٤١ موجودة لدى الشركة الخاصة بالسيد رئيس مجلس الادارة فى جردى بالشركة المصرية للدواجن .

وحدث بعد ذلك أن قام رئيس الشركة بتهديدى بالقتل وكل واقعة حررت بها محضرا فى قسم بولاق الدكرور .

اما فيما يتعلق بملف خدمتى بالشركة فهو ناصع البياض ودليل ذلك انه قد تم منحى علاوة استثنائية ٢٠ جنيها عام ١٩٨٣ وفى نهاية ١٩٨٤ حصلت على مكافأة ألف جنيه لما بذلته من مجهودات عظيمة فى خدمة الشركة وذلك حسب نص القرار الذى وقعه السيد مراد ابو المجد رئيس مجلس ادارة الشركة بالاضافة الى ان قرار نقلى مديرا لحسابات المخازن لم يتضمن اذى شائبة تشوب سجل خدمتى .

فهمى درويش

● بلاغ ثالث للنائب العام : مواطن بين يدى الشرطة

للمرة الثالثة ولا اعتقد انها ستكون الاخيرة طالما ان الشعار هو .. الشعب فى خدمة الشرطة .

للمرة الثالثة تأتينا رسالة من مواطن يشرح فيها ماذا يحدث للمواطنين عندما يقع احدهم فى ايدى الشرطة .

يقول المواطن مصطفى خليفة .. ان الرائد مجدى محمد نديم بقسم السرقات بمديرية امن الاسكندرية القى القبض عليه وهو يسير فى الشارع تنفيذا لبلاغ كاذب من احد معارضيه - تربطه به صلة قرابه وقائم بينهما خلافات عائلية - يتهمه فيه بسرقة فيديو و ٢٠٠٠ جنيه ، وفى المديرية طلب منه التوقيع على محضر الضبط لكن .. لانه خريج كلية الحقوق ويعرف حقوقه وواجباته رفض التوقيع فانتابت الضابط حالة هستيرية وقام بضربه بالكرباج ضربا شديدا مما احدث به عدة اصابات اثبتها الطبيب الشرعى وبعد ان كان مطالب بالتوقيع على محضر واحد وقع على محضرين وورقة لايعرف مضمونها حتى الان ثم افرجت النيابة عنه لعدم ثبوت الادلة الا ان الضابط المذكور مازال يطارده فى كل مكان حررت ضده العريضة رقم ١٢٣ لسنة ٨٦ بنيابة مينا البصل ومع ذلك لم يهتم احد بالتحقيق معه ولانى كما قلت دارسا للقانون اصبحت لااعرف اين هو القانون الذى درسته .

مصطفى خليفة محمود عبد العزيز
٤٢ شارع القباني - القبارى

ورابع الى النائب العام

« السحل » على الطريقة الـ ...

ورسالة رابعة من مواطنة اخرى - تصف فيها ما حدث لرضا محمد عبد الرحمن الصياد - انهم « اى الشرطة » قبضوا على زوج ابنته وهو جالس على المقهى .. ثم قاموا بربطه فى سيارة الشرطة وجره خلفها وهو معصوب العينين .

ثم .. ضربوه .. وصرفوه وهو معصوب العينين مكتوف الايدى والارجل .

ثم تقول الراسلة وهى زينب العدل منصور .. والدة زوجة « ضحية الشرطة » ان رضا الان فى مستشفى دكرنس مشرف على الموت ومضرب على الطعام منذ ثلاثة عشر يوما .. ورغم انها ارسلت تلغرافات الى جميع المسئولين الا ان احدا منهم لم يتحرك الان .

وتناشد زينب « الاهالى » بالتحرك السريع قبل ان يموت وهو اب لاربعة اطفال اكبر انجاله لايزيد على ست سنوات .

رغم ما فى هذه الحادثة من فظاعة الا ان الافظع انهم لايعرفون حتى الان « التهمة » سبب كل هذا التعذيب .

حق الرد

توضيح من الشركة المصرية للدواجن

إيماء إلى ماتم نشره بجريدتكم الصادرة فى العدد ٢٥٧ تحت باب أولاد الذوات وأولاد الايه بعنوان « تهديدات بالقتل والفصل لمدير حسابات كشف عن مخالفات بمليون جنيه » نرجو الاحاطة بأن الخبر نسجه خيال المدعو فهمى درويش المريض بقصد الاساءة لسمعة الشركة وادارتها نظرا لفصله من العمل لغيابه بدون إذن أو عذر مقبول لمدة تزيد على عشرة أيام متصلة مما حدا بالشركة إلى إنهاء خدمته طبقا للمادة ٦١ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ .

علما بأن ملف خدمة العامل فهمى درويش يعتبر مرآة سيئة بسلوكه مليء وحافل بالبصمات السيئة التى تشينه وتشين تصرفاته التى تتسم بعدم الامانة أو النزاهة أو الصدق فى أى عمل تولاه بالشركة ومنها على سبيل المثال لا الحصر التحقيق الذى أجرى معه بمعرفة الشئون القانونية وانتهى إلى مجازاته وتحميله بمبلغ ثلاثمائة واحد وستون جنيها وخمسمائة وعشرون مليما قيمة المديونية المستحقة عليه لأمين شونة العياط وكذلك عدم اسناد أية أعمال تتعلق بالجمهور أو بها عهد مالية للمدعو فهمى درويش ...

● ●

نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٠ بعنوان « تسهيل الاستيلاء على الاراضى الزراعية » ارسل سعيد مرعى مدير العلاقات العامة بالشرقية ردا جاء فيه ان رئاسة مركز ومدينة ابو حماد افادت بأن موضوع الشكوى مازال معروضا على الجهات القضائية للفصل فى النزاع حول احقية اقامة المصنع .

● ●

ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٧ بعنوان « مصنع السكر متوقف عن الصرف للمزارعين » ارسل خالد عمران مدير العلاقات العامة انه قد تم صرف مستحقات المزارعين بعد وصول قرار زيادة سعر طن القصب .



بورسعيد تبحث عن حل ! بعيداً عن جشع التجار

خذوا المنطقة الحرة وأعطونا ميناء جنوب بورسعيد

● مطلوب ٤٠ ألف فرصة عمل لأبناء المدينة قبل أى قرار

● بسبب التجار الكبار تدهورت التنمية فى المدينة الحرة

ما هو تأثير قرارات أغسطس الاقتصادية على بورسعيد ؟ .. وكيف أستقبل أهلها هذه القرارات ؟ .. وبالتحديد ما هو وقع التأشيرة السادسة بالقرار رقم ٣٣٣ والتى تنص على إستثناء بورسعيد والسماح لتجارها بالاستمرار فى إستيراد السلع المحظورة خلال عام ٨٦ – ١٩٨٧ وفى حدود ما تم إستيراده فى عام ٨٥ – ١٩٨٦ بما يعنى إحتمال تطبيق الحظر على بورسعيد إعتبارا من يوليو القادم ؟ .

شبح القرار ١١٠٧

فى عام ١٩٨٥ وبعد صدور القرار رقم ١١٠٧ تظاهر تجار بورسعيد ، وتراجعت حكومة كمال حسن على عن تطبيقه وكان قرار إلغائه من أوائل القرارات التى أصدرتها حكومة على لطفى ، فهل ينتظر القرار ٣٣٣ نفس مصير سابقه خصوصا فيما يتعلق ببورسعيد ؟ ..

وهل خفف إنتظار قرابة العام من تأثير القرارات التى يقطع الكثيرون بأنها لم تكن مباغتة ؟ .

هذا ما حاولنا أن نعرفه من أبناء المدينة ..

قطع الارزاق

يقول أحمد محمد على – بائع كرتونة بالشارع التجارى (٤٠ سنة) :

إحنا منفهمش فى أرقام القرارات ، إللى نفهمه بس هو لقمة العيش .. وإللى عرفناه إنها حاتتقطع بعد سنة .. التاجر الكبير حايقدر يعيش .. طيب إحنا حانعيش إزاى ؟ هى الحكومة غاوية بس تقطع الارزاق ؟ .

ويضيف زميله فاروق عبد العال (٣٨ سنة) : الحكاية بقت كل سنة قرار يقطع لقمة من بقنا ، طيب ما يعملوا كل سنة مشروع يشغل كام ألف مننا ..

هوه أنت بتاع الاهالى ؟

وفى شارع الحميدى إيتكرتى محمد حسونة (٤٧ سنة) – بائع يدفع أمامه عربة يد : هوه أنت بتاع الاهالى ؟ ..

أنا نفسى الاهالى تسمع صوتى للعالم .. إحنا خلاص أرواحنا بقت فى مناخيرنا .. يوماتى أشتغل ١٤ ساعة أشغال شاقة وفى الاخر أترمى جنب العيال فى العشة .. عايزين يلغوا المنطقة الحرة ؟ .. يلغوها .. بس الأول يشغلونا شغلانة شريفة .

ومالت نحوى عجوز مسنة وقالت : إكتب يابنى .. أنا خالتك أم عبده .. لو كان قفل المنطقة الحرة يرخص السمك والخضار واللبن يقفلوها بدل حسرة كل يوم .

ويقول إبراهيم الجندى – عضو مجلس إدارة نقابة التطبيقيين – (٤٣ سنة) : القرارات الاقتصادية الاخيرة تعتبر مُسكنا مؤقتا لاخفاء العيوب الاقتصادية التى تسبب فيها الانفتاح .. ونحن نتساءل هل فى مدة عام أو أقل ستنقلب بورسعيد من منطقة إستهلاكية إلى منطقة إنتاجية ؟ .

أما عبد الغفار المغازى – ميكانيكى – (٥٥ سنة) فيقول :

فى البداية رحبنا بالمنطقة الحرة لانهم قالوا حانبنى لكم مصانع ، لكن التجار غرروا بينا أكلونا لحم ورمونا عضم وبدأوا فى إستغلالنا أبشع إستغلال .. فى المسكن وفى اللقمة وفى العلاج .. وكمان بيستفزونا بإسرافهم خصوصا فى الافراح .. تصور الفرح الواحد بيتكلف عليهم حوالى ١٠٠ ألف و ٢٥٠ ألف .. دول عايزين يخلوا أولادنا كلهم مهربين .. لو توفرت فرص العمل يبقى إيه لازمة المنطقة الحرة ؟ .

ويقول السيد حامد الصاحى – سائق (٤١ سنة) :

أتمنى إلغاء المنطقة الحرة علشان شعب بورسعيد يبقى حر فى الدخول والخروج من منافذ المدينة .. لان إبن بورسعيد بيشعر وهو مسافر بانه خارج من سجن الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود .

ويضيف حسام عبد الشافى – بائع مانيفاتورة (٣٠ سنة) :

المفروض قبل الوزارة ما تفكر فى إلغاء المنطقة الحرة توفر البديل للجيوش إللى شغالة على هامش التجارة سواء فى الصناعة أو السياحة أو المبنا .. إحنا خلاص ماعدناش بنشوف البسلجورية (السياح) .

الفرص المعدومة

ويقول السيد محمد على – طالب (٢٠ سنة) :

أنا باشتغل بعد الدراسة فى الشارع التجارى .. بابيع مفارش بلاستيك علشان أجيب مصروفى .. الحياة فى بورسعيد صعبة ولازم أعمل كده .. أنا مش متصور إزاى حايشتغل الطلبة بعد تخرجهم وفرص العمل كلها معدومة .. المفروض فى ظرف ثلاث سنوات تكون الدولة أنشأت مصانع لتشغيل العاطلين ويكون هدفها التصدير للخارج .

أسلوب الصدمات مرفوض

ويؤكد جمال الشربينى – مراجع حسابات (٣١ سنة) أن هذه القرارات لن تفلح فى إصلاح الخلل الاقتصادى لانها إجراءات جزئية ، ويقول أن الحل بأسلوب

● تحقيق :

قاسم عليوه

الصدمات امر مرفوض تماما وحل الازمة الاقتصادية لن يتحقق بغير التخطيط الشامل والاعتماد على النفس ونبذ سياسة الاعتماد على القروض وتدعيم الدور القيادى للقطاع العام سواء داخل بورسعيد أو خارجها ..

وأضاف : إن الصيارفة فى بورسعيد يدمرون الاقتصاد المصرى وتساعدهم سياسة الاستيراد بدون تحويل عملة .

عصبية الكبار

وفى الجانب الاخر استقبل كبار التجار القرار رقم ٣٣٣ بعصبية بالغة إلى درجة أشيع معها أن مجلس إدارة الغرفة التجارية بالمحافظة سيلجأ إلى أسلوب الاستقالة الجماعية كنوع من أنواع الاحتجاج الضاغط .. وأفصح عدد من أصحاب المحلات أنهم ينتظرون الاشارة للبدء فى الاضراب .. وفى نفس الوقت طالب كبار التجار مجلس إدارة المدينة الحرة بعدم إحتساب سنة ٨٥ – ٨٦ كسنة أساس لتحديد حجم الحصص الاستيرادية بحيث يترك لكل تاجر حرية إختيار السنة التى يعتبرها هو سنة أساس كما أثاروا العديد من المشكلات حول ضريبة الاستهلاك وسعر الدولار والتطبيق الرجعى للقرارات ولم ينسوا التلميح بأن القرارات الاخيرة سوف توقف أحد مصادر التمويل لصندوق الخدمات ..

ويتردد أنهم ينظمون أنفسهم الان ويعدون العدة لإقامة عدد من الدعاوى القضائية ضد الحكومة .

بيان

وقد حاول اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد – فى بيان أذاعته الاذاعة المحلية فى التاسعة من صباح يوم ٢٤ أغسطس الماضى – إشاعة الطمأنينة فى نفوس التجار بتركيزه على النواحى الايجابية فى القرار ، إلا أن القلق مايزال سائدا فى دوائر التجار والمستوردين .

وصرح على نجم محافظ البنك المركزى المصرى لاحدى الصحف المحلية بأنه «يفهم» أن إستثناء بورسعيد من قائمة الحظر الاستيرادى هو إستثناء مطلق لم تحدده القرارات بعام واحد كما فسره بعض التجار .

المجلس مستمر

ومن ناحية أخرى قرر مجلس إدارة المدينة الحرة إستمرار إنعقاده كل ١٥ يوما لاستعراض الاحصائيات التى كلف قطاع الجمارك بإعدادها عن حجم الاستيراد الفعلى لكل تاجر خلال العام ٨٥ – ١٩٨٦ ، وما يستجد من مشكلات تنجم عن التطبيق .

الحزب الوطنى يتنصل

أما الحزب الوطنى فقد تراوحت ردود أفعال أعضائه بين الصمت ومحاولة التبرير والاستنكار الضمنى وإن كان من الملاحظ أن رجاله قد بدأوا منذ صدور القرار ١١٠٧ لسنة ٨٥ فى التنصل من المنطقة الحرة وبدأت تصريحات قادته تترادف فى هذا الاتجاه ، ففى الاجتماع الذى شاركت فيه لجنة النقل والمواصلات برئاسة د . سعد الخوالقة والذى عقد فى بورسعيد يوم ١٩٨٦/٤/٢٣ اعترف السيد محمد سرحان (عضو مجلس الشعب) أن الامل النهائى لبورسعيد يتجدد فى إتساع طاقتها المينائية «وليس فى كونها منطقة حرة» .. بينما قال عبد الوهاب قوطة (عضو الشورى السابق) «خذوا المنطقة الحرة وأعطونا ميناء جنوب بورسعيد» .

والوفد يتخلى

والمفاجأة كانت من الوفد .. فعلى الرغم من الحملة الضارية التى تشنها صحفه لمناصرة كبار التجار فقد طالب محمد عبد الوهاب ندا (وكيل الغرفة التجارية ونائب رئيس حزب الوفد ببورسعيد) الحكومة مادامت تنوى إغلاق المنطقة الحرة فيجب عليها أن تضع خطة زمنية لتنظيم الاستيراد والتجارة .

كما أعلن نبيل الاتربى (سكرتير عام الوفد ببورسعيد) أن «المنطقة الحرة لم تعد هدفا أو غاية لنا» ونفس المفهوم نقلته صحيفة الوفد وربما بنفس العبارات فى عددها الصادر فى ٤ سبتمبر الحالى (ص ٦) .

إنتصار نهج التجمع

هذا ، وقد وضح لرجل الشارع فى بورسعيد أنه بالرغم من المزايدات التى يلجأ إليها حزبا كبار التجار فإن إعتراف الوفد بأن المنطقة الحرة لم تعد غاية أو هدفا لشعب بورسعيد ، بالاضافة إلى تراجعات الحزب الوطنى – منشىء المشكلة والمتاجر بها – فإن ذلك يُعد إنتصارا لسياسة ونهج حزب التجمع الذى طالما حذر من فوضى الاقتصاد المسمى بالحر .

ونحن نؤكد مع أهالى بورسعيد أن تصحيح الاخطاء الاقتصادية القاتلة لايكون بإصدار قرارات من قبيل ١١٠٧ لسنة ٨٥ أو ٣٣٣ لسنة ٨٦ وإنما يتطلب التخطيط العلمى السليم .. الذى يبحث عن البدائل الاقتصادية



سامى خضير

لشعب أضاع سوء التخطيط كل موارده وربط مقدراته بعجلة التبعية للخارج .

علاقات الستينيات المتوازنة

وقبل أن نطرح البدائل نقول أن الواقع الاقتصادى لايستجيب لمجرد إستخدام مصطلحات أو مسميات من قبيل «الانفتاح الاقتصادى» أو «الإنغلاق الاقتصادى» خصوصا إذا أريد بها عكس ما تعنى .. ففى فترة الستينيات التى يصفها اليمينيون بالانغلاق كانت لمصر علاقات متوازنة مع مختلف أقطار العالم شرقية كانت أم غربية .. نامية أم متقدمة .. إشتراكية أم رأسمالية .. أكثر من هذا أنشأ جمال عبد الناصر فى بورسعيد ذاتها منطقة حرة بهدف زيادة حصيلة مصر من العملات الاجنبية ، وشتان بين منطقة الستينيات الحرة ببورسعيد وبين تلك التى أنشأها السادات فى عام ١٩٧٦ .

عوامل خارجية

لقد فات صانع قرار السبعينات أن يأخذ فى إعتباره المتغيرات التى طرأت على المنطقة العربية والتى تعتبر سوقا طبيعية لاى منطقة حرة تقام فى المنطقة .. صحيح أنه كان من الممكن أن تؤدى حرب لبنان إلى إزدهار بورسعيد .. لكن زيارة السادات إلى القدس وإبرام إتفاقيات الكامب – والمقاطعة العربية التى تبعتهما – حرما السوق الحرة ببورسعيد من موارد كان من الممكن أن تغير الكثير من الاوضاع المتردية التى تشهدها بورسعيد الان .

وعوامل داخلية

وساعد على تدهور أوضاع المنطقة الحرة تقليص الادارة المصرية للاعتمادات اللازمة لتنميتها ظنا منها بأن تجار بورسعيد سيعملون على تنميتها ، وقد أثبتت تجارب عشر سنوات من المعاناة خطأ هذا الظن ، وأن العكس هو الصحيح .

وفى تقرير رسمى تبين أن بورسعيد هى المحافظة الوحيدة التى لم تستفد من المعونات الاجنبية الخاصة بتنمية المجتمعات الريفية فى الوقت الذى ضمت إليها من ناحية الجنوب مساحات هائلة من الاراضى ، أهلها فى مسيس الحاجة لكل عون ، خصوصا فى مجالى الخدمات والمرافق .

وفى الوقت الذى توقفت فيه الخطة الخمسية على أعتاب بورسعيد نجد الدولة تصرف النظر عن ميناء جنوب بورسعيد وتوجه جهدها لاقامة ميناء آخر هو ميناء دمياط .

ويزيد من حدة المشكلة تضارب التشريعات المتعلقة بالمنطقة الحرة وعدم إستقرارها ، فضلا عن كثرتها ، مع عدم إخضاعها لاى نوع من التخطيط العلمى السليم مما أثر على إقتصاديات المدينة وقلل من الإقبال على الإستثمار الانتاجى والتصديرى – بالرغم من تعدد فرصه وإتساعها – مما أتاح فى النهاية لكبار التجار فرصا ذهبية للاحتكار والمضاربة على الاسعار .

جشع الكبار بلاحدود

فى عام ١٩٨٠ تشكلت لجنة ميدانية برئاسة مدير التجارة الداخلية بالمحافظة لدراسة أسعار السلع ، ومقارنة أسعار بيعها للمستهلكين بالاسعار الواردة بالفواتير التى قدمها المستوردون إلى مصلحة الجمارك وبعد إضافة التكاليف إتضح ما يلى :

- ● متوسط أرباح الملابس الجاهزة ٢٩٦٪ (وهناك بعض البدل تباع بربح صافى ٤٤٣٪ والقمصان ٦٧٢٪) .
- ● الاقمشة اليابانية تباع بنسبة ربح ١١٥٪ .
- ● الاقمشة الواردة من تايوان تباع بنسبة ربح ١٠٥٪ .
- ● الساعات تباع بنسبة ربح ١٠٦٪ .
- ● الادوات المنزلية تباع بنسبة ربح ٧٥٪ .
- ● السلع المعمرة (سخانات) تباع بربح ٦٧٪ .

وكان من نتائج هذه الدراسة وبسبب تدخل مصلحة الضرائب أن إعترف ممثلو التجار فى الغرفة التجارية على صفحات المجلات بتعمد التجار التلاعب فى قيم الفواتير عن طريق خفض الاسعار الواردة فى الفواتير الاصلية بحجة إستخدام البطاقة الاستيرادية لاطول فترة (!!) .

حصص إنتخابية

ومما أسهم فى إستفحال الازمة وأعطى كبار التجار الفرصة لإيجاد مبررات أخرى لرفع الاسعار ما قامت به حكومة الحزب الوطنى أثناء إنتخابات عام ١٩٨٤ من توزيع ١٣٠٠ بطاقة إستيرادية على أفراد معظمهم ممن ليس لهم دراية بالتجارة والاستيراد ، فكان طبيعيا أن تباع حصص هذه البطاقات لكبار المستوردين فيكسبون الالاف بغير تعب أو جهد .. ومن الطبيعى أن يضيف المستورد الكبير قيمة ما يدفعه فى هذه الحصص إلى أسعار ما قام باستيراده .

وعلى الرغم من مضى ٦ سنوات على هذا التقرير ووقوع العديد من المتغيرات إلا أنه لم تحاول أى جهة من الجهات المعنية – سواء من داخل بورسعيد أو من خارجها – القيام بإجراء بحث مماثل .

٤٠ ألف فرصة عمل

وتتوافر لدى كل مهتم بأوضاع بورسعيد قناعة بأنه من الضرورى توفير فرص عمل لـ ٤٠ ألف مواطن يشتغلون فى النشاط التجارى وعلى هامشه ، بينهم حوالى ٧ الاف و ٨٠٠ تاجر مقيدة أسماؤهم بالسجل التجارى والباقون يعملون بتراخيص من الوحدات المحلية للاحياء ، أو من الباعة الجائلين ، أو ممن تتصل أعمالهم بالتجارة .

وهم إما أصحاب بطاقات إستيرادية (تبدأ من ١٠ الاف جنيه وتنتهى بالمليون) وإما أصحاب محلات وأكشاك وباعة جائلين وسائقون ومستخلصين جمركيين وسائسو عربات وطهاة وعاملين فى مجال الفنادق بالاضافة إلى المهربين .

التهريب مهنة جديدة

أصبح التهريب من المهن الاساسية والمستقرة وأصبح لها شبكات منظمة ومراكز متخصصة فى تمويل وإعداد عمليات التهريب وإستقبالها .. كما أقيمت شبكة من العلاقات المعقدة ، التى يصعب إحتواؤها ، مع قيادات وأفراد من العاملين فى الاجهزة الادارية .. كما تعددت أشكال التهريب وتسميات المهربين تبعا لحجم ونوع السلع المهربة وقدرة ومكانة المهرب .. وليس أدل على مدى خطورة هذه الظاهرة من أن أسماء تحتل مواقعا كبيرة ضبطت متلبسة فى عمليات تهريب ضخمة .

الائتمان غير المؤتمن

كما تعانى المدينة الحرة من خلل فى العلاقة بين قطاع الاعمال والقطاع العائلى وقطاع البنوك مما أدى إلى تفاقم الازمة وإستفحالها .. فحجم الائتمان المصرفى والذى حصل عليه قطاع الاعمال بالمدينة يفوق حجم أصول المشروعات ورؤوس أموالها ، سواء المدفوعة أو العاملة ، بينما حجم عوائد عوامل الانتاج التى يحصل عليها القطاع العائلى ضئيلة جدا .. ومن هنا كانت فضائح الاستيلاء على أموال البنوك ونذكر منها فضائح (عدلى) ، (شركة بورسعيد الوطنية للامن الغذائى) ، (باللومابلانكا) و (ماجد ولطفى) .

جمال الشربينى — عبد الغفار المغازى

السيد محمد على — السيد حامد الصاحى

العمالة فى المنطقة الحرة

لمشكلة العمالة فى بورسعيد العديد من الجوانب المتشابكة ويمكننا أن نوضح بخصوصها ما يلى :

(١) أنها وبالدرجة الاولى مشكلة هيكلية ترتبط أساسا بالنمو السكانى وتوزيعاته ، حيث أصبحت بورسعيد نقطة جذب سكانى لايستهان به لحركة الهجرة الداخلية فكما إجتذبت راغبى الكسب السريع من المضاربين وكبار التجار إجتذبت أيضا عددا كبيرا من فقراء الريف والمدن الذين وفدوا إليها بحثا عن لقمة العيش العصية .

(٢) أدى قصور الوحدات الانتاجية وجمود جدول الاجور والهياكل الوظيفية وضآلة الحوافز المادية والادبية مع سيادة النمط الاستهلاكى إلى تسرب العمالة على أمل الالتحاق بالبنوك الاجنبية أو الشركات الاستثمارية ، وإلا ففى مزاولة التجارة ولو هامشيا خير تعويض عن تدهور مستوياتهم الاقتصادية .

(٣) ضمور عدد العاملين فى مجالات الصيد والاعمال الحرفية والبحرية .

(٤) إنخفاض مستوى الإعالة بسبب إشتغال الاطفال فى التجارة وتأثير ذلك على الاستقرار الاسرى .

(٥) تضخم عدد المشتغلين بمهن هامشية (سعاة – باعة جائلون – خدم فنادق – باعة صحف ... الخ) .

(٦) إرتفاع معدلات دوران العمل والغياب داخل المصالح الحكومية ووحدات القطاع العام الموجودة بالمدينة .

ولا شك أن ثمة علاقة وثيقة بين إقتصاديات بورسعيد الحرة والمتغيرات التى طرأت على بنيتها الاجتماعية والتى يمكن أن نوجزها فيما يلى :

كان من نتائج التغيرات المفاجئة فى بورسعيد أن ظهرت بفعل الصدفة شرائح إجتماعية توافرت لديها سيولة نقدية هائلة فكان ميلها إلى الإنفاق البذخى والإنفاق السفيه من قبل التجار على الافراح حيث تصل تكلفة الفرح الواحد من ١٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف جنيه .

لاوقت للحب

كما أصبح وقت الفراغ حلما صعب المنال لغالبية أبناء المدينة مما أثر على أشكال العلاقات الاسرية والاجتماعية التقليدية وترك أثارا رهيبة صحية وثقافية وإجتماعية على أفراد المجتمع البورسعيدى ، وفقد الاباء والامهات سيطرتهم على أبنائهم وإنعدمت إمكانيات توفير الرعاية لهم .

وإتسعت الهوة الطبقية فإذا كان فقراء بورسعيد لايجدون الخبز إلا بالتزاحم فى الطوابير فإنهم يرون آخرين لايأكلون غير التوست وخبز الكيزر مما يثير أحقادا إجتماعية ذات أثر بالغ على أشكال العلاقات فى المدينة .

ومن أخطر تأثيرات المنطقة الحرة على الاطلاق أن الطبقة المتوسطة تخلت عن دورها فى عملية النهوض الصناعى ، فلم تعد تفرز الفنيين الذين تقوم على أكتافهم كل نهضة صناعية وإنما تحولت إلى إفراز أنماط من الافراد لا هم لهم غير البحث عن أيسر الطرق للكسب السريع وممارسة أنشطة هامشية وغير مشروعة مما أضعف النمو الانتاجى بصفة عامة .

كبسة بـ ١٦ مليون جنيه

والملاحظ أنه مع بداية إنشاء المنطقة الحرة بدأت تتصاعد فيها موجات الجريمة بأنواعها كما إنتشرت فى المدينة تجارة وتعاطى المخدرات بأنواعها المتعددة وبالذات بين الشباب والقائمين بدور التروس الصغيرة فى آلة الرأسمالية الرهيبة .. ولعل أحدث أخبار هذه التجارة ضبط مخدرات فى آخر أغسطس الماضى تقدر قيمتها بـ ١٦ مليون جنيه بعد معركة بحرية إستمرت ٥ ساعات تبودلت خلالها الاعيرة النارية .

كما تدهورت الخدمات الرئيسية من سكنية وصحية وتعليمية وثقافية ويلمس تدهور هذه الخدمات الزائر قبل المقيم ويحتاج رصدها وتحليلها إلى مجلدات .

ويبقى السؤال : وما هو البديل ؟ ..

وهل هناك أكثر من بديل ؟ .. وما هى المجالات المثلى من وجهة نظر التجمع لهذه البدائل .

وهذا هو موضوع التحقيق القادم .

كلام سكات

رغيف العيش «الاسمنتى»

هل يأتى يوم يتحول فيه رغيف العيش إلى « مناسبة سعيدة » يجتمع فيها الاهل .. ويلتئم الشمل ويلتف حوله الإصدقاء لإلتقاط صورة تذكارية !! .

بالطبع ليس المقصود بالسؤال رغيف العيش الاسمنتى الشهير بأبو قرش سابقا وقرشين لاحقا الذى ظهر فجأة بعد إختفاء الطوب الاحمر نتيجة لتحريم تجريف النهر .

أيضا لا يدور السؤال سالف الذكر حول الرغيف السياحى ذى الخمسة قروش فضية أو ورقية .. إذ لا فرق بينه وبين الرغيف الاول – الاسمنتى – إلا فى السعر .. ونسبة « الشوائب » المخلوطة فى كل منهما .

« المناسبة السعيدة » إسم يطلق الآن على الرغيف ذى العشرة قروش وهو من النوع « السوبر » حجما وسعرا ويباع الان علنا فى شوارع القاهرة الكبرى وطرقاتها تحت سمع وزارة التموين وبصرها دون أن يتحرك مفتش تموين واحد حتى ولو من باب الفضول أو الحصول على « صورة تذكارية » !! .

فلو أن موظفا واحدا ممن يعنيهم الامر حاول « الاقتراب » .. أو «التصوير» لهاله عشرات الوجوه الواجمة أمام المعادلة الصعبة بين ما يوجد فى الجيب .. والمطلوب دفعه للحصول على خبز يصلح للاستعمال الادمى .. خال من البروتينات الحية والميتة المحلية والمستوردة الموجودة عادة فى الرغيف الاسمنتى أو السياحى .

عشرات الوجوه تحمل عشرات العيون التى تحجرت على رغيف العيش «السوبر» .

واكتفت منه بنظرة دون سلام أو إبتسام .. أو حتى إنتباه لما يوجد حولها من أرغفة متعددة الجنسية ..

فالرغيف الفرنسى بتسعين قرشا .. والطليانى أربعون .. والامريكانى .. وما بينهما من «كايزر» .. و «تى بان» وكله «تيك أواى» .

و ... لا عزاء للفقراء .

الرغاية

الحكومة تمنع الأهالى من البناء على الأرض الزراعية ثم تبنى عليها .. !

● بركة مياه ظهرت بعد الحفر

● احد المعدات ترصف طريق داخل الارض .

● هكذا تموت الارض الزراعية فى الصف .

● رغم حكم القضاء الادارى هاجمت البلدوزرات الارض ● الشركة ترفض انفاق عدة مئات وتبور ارضنا بالالاف

الارض الزراعية بمصرنا العزيزة كانت ومازالت مصير اعتداء وبشكل مستمر ، لذا انخفض نصيب الفرد منها الى ثمن فدان رغم كل مايقال عن ارقام المساحات المستصلحة ، ولهذا صدر قرار وزير الزراعة رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بحظر البناء والاستيلاء على الارض الزراعية ، الا ان الاعتداء مازال يأخذ خطا سريعا ، لكن ترى ماذا لو كان الاعتداء من الحكومة ذاتها وبتفويض من كبار المسئولين واستثناء من قرار وزير الزراعة هذا ماحدث فى منطقة التبين .

قرارات دون اعلان

فى عامى ١٩٨٣ / ١٩٨٤ اصدر محافظا القاهرة والجيزة عدة قرارات بالاستيلاء على ارض زراعية يمتلكها بعض المواطنين بمنطقة الصف وكفر الطو وعرب غنيم لصالح مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى ومن هذه القرارات قرارات محافظ الجيزة ارقام ٣٤١ لسنة ٨٣ و ٣٧١ لسنة ٨٤ رقم ٢٩ لسنة ١٩٨٥ ..

وظلت هذه القرارات حبيسة الادراج ولم يعلن عنها لاصحاب الارض التى صدرت القرارات بشأنها فى الوقت الذى تزرع فيه هذه الاراضى منذ سنوات ومسجلة بحيازات زراعية بوزارة الزراعة .

الازالة فورا

وفى مايو من العام الماضى فوجىء بعض من اصحاب الارض وبالتحديد فى

تحقيق

محمود الحضرى

منطقة زمام الميناء مركز الصف بحضور بقوات من الشرطة والامن المركزى ومهندس الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى وعدد من البلدوزرات تحتل الارض المجاورة لشركة الحديد والصلب وتدق لشارات حديدية فيها وتهدم كل مافيها من زراعات دون شفقة وتحديد المساحات المطلوبة لاقامة محطة الرفع الرئيسية للمشروع عليها .

ولان المادة ١٦ من القانون ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ تنص على ان يكون نزع الملكية فى حالة كونه للمنفعة العامة وبقرار من رئيس الجمهورية نفسه تم رفع الامر للقضاء الادارى فى القضية رقم ٥٠٤٥ لسنة ١٩٨٥ ولان الارض من أجود الاراضى الزراعية وهى المصدر الوحيد لاكثر من عشر اسر وبجوارها مباشرة مساحات شاسعة من الاراضى البور التى بالامكان اقامة المحطة عليها كما انه بجوارها ارض تملكها شركة الحديد والصلب متروعة الملكية ولاتستغلها الشركة منذ عام ١٩٦٠ ويمكن الاستفادة منها ايضا لاقامة المشروع والذى ستستفيد منه الشركة ايضا حيث قد حرر ضدها عدة محاضر وتقارير نيابية تثبت ان مخلفات الشركة قد تسببت فى تبوير جزء كبير من هذه الارض منها المحضر ١٧ جنح فى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣ والمحضر ١٣ جنح فى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٥ و ١٤٩ ادارى فى ٧ يناير ٨٦ بقسم التبين لكل هذه الاسباب حكمت محكمة القضاء الادارى فى الشق المستعجل بوقف قرارات محافظى القاهرة والجيزة فى ٩ يناير الماضى لحين البت فى الغاء المشروع من هذه المنطقة وترحيله الى منطقة اخرى ولهذا قام الملاك باستصلاح الارض من جديد ومااتسدته البلدوزرات وردم ماتم حفره من اساسات وبدأت الارض تزرع من جديد مرة اخرى ظنا ان الامر قد انتهى ومن قبل حكمت المحكمة بنفس الحكم فى القضية رقم ١٢١٤ بتاريخ ٢٦ مايو ١٩٨٥ .

الاستيلاء مرة اخرى

ولان الشركة الاجنبية لايهمها سوى تنفيذ المشروع بعيدا عن كون الارض يعيش عليها مواطنون من عدمه ولاتريد انفاق عدة مئات من الجنيهات لمد المشروع عدة امتار للارض البور ادعت ان المشروع معطل بسبب تأخير الاستيلاء على الارض ولضغط الشركة المنفذة صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٧٣ لسنة ١٩٨٥ بالاستيلاء على الارض دون النظر الى البديل وبتفويض من رئيس الجمهورية بناء على القرار الجمهورى رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٨٥ وصدر خطاب من وزير الزراعة برقم ٢١٥٦ فى ٥ سبتمبر من العام الماضى باستثناء هذه المساحات من قرار الحظر بالاستيلاء والبناء على الارض الزراعية من اجل عيون الشركة والمشروع وفى ٢٦ يونيو الماضى تم استدعاء كل من حسن سعيد صديق ومسعد ابو النيل وسعيد ابو النيل وفاروق ابو النيل لقسم مركز شرطة الصف وتوجيه لهم تهمة منع السلطات من تنفيذ قرارات الحكومة وفى صباح يوم الاربعاء الثانى من يوليو الماضى قامت قوات مديرية امن الجيزة وبلدوزراتها بالاستيلاء على الارض والقاء القبض على ملاكها الذين يدافعون عن مصدر رزقهم الوحيد بل وجهت اليهم تهمة التعرض للسلطات فما كان من الاهالى الا الاقرار بعدم التعرض وتركوا البلدوزرات تحصد بشراهة المنتظم زراعاتهم واتلاف ماتم استصلاحه فى السنوات الماضية والاجابة الوحيدة التى يسمعونها من تساؤلاتهم انه قرار مجلس الوزراء .

ولكن الى متى تصدر الحكومة قراراتها دون دراسة على الطبيعة بما تصدره وماذا لو كان كلفت عددا من مهندسى المحافظة لدراسة الامر لترى بنفسها هل من بديل للحفاظ على الارض الزراعية ام انها القرارات العشوائية المعتادة ؟؟

الفن والثقافة

سمكة ملونة جديدة في بحر جو

يوسف شاهين على حدود الإكتمال..
في زمن الكوليرا والطوفان ..وسوء التفاهم

يوسف شاهين .. اكمل عالمه في اليوم السادس .

خلق الله العالم في ستة ايام واستراح في اليوم السابع «العهد القديم» ويبدو ان يوسف شاهين قد اوشك على اكمال حلقات بحثه داخل عالمه الخاص ليستريح في يوم سابع قادم وخلال اكثر من خمسة عشر عاما وبعد ١٩٦٧ غاص «جو» وهو اسم التدليل الذي يطلقه اصدقاء يوسف شاهين عن سمكاته الصغيرة الملونة داخل بحيرته شديدة الاضطراب ، لقد شاهدنا تلك السمكات تباعا بدءا من العصفور - اسكندرية ليه - حدوتة مصرية ووداعا بونابرت واخيرا اليوم السادس .

لقد اكتمل عالمه امامنا برؤاه الفكرية ، وهواجسه ، واحلامه التي لم تتحقق ، وتلك التي تحققت دون اكتمال ، وسمكته الصغيرة الاخيرة ذات الالوان القزحية تثير الكثير من التساؤلات ومشاعر الخوف والانقباض وتبعث قليلا من الامل .

لختار يوسف شاهين رواية الكاتبة الفرنسية «أندريه شويد» ذات الاصل الشامي ، والتي قضت جزءا من شبابها في مصر الاربعينات ، ليؤسس عليها حكاية اليوم السادس والايام الستة هي التي لو استطاع مريض الكوليرا ان يتجاوزها حيا يصبح بالامكان انقاذه كتبت الرواية عن ذلك الزمان الذي طرحت فيه مرة ومعضلات حياتنا المصرية التي مازلنا نعيشها حتى الان ضمن اوضاع جديدة ، وهي معضلات الاستقلال - الحالة - الحرية - الشخصية - الوطنية .. الخ

وإذ الحلم في ذلك الزمان البعيد وكانت هناك الكوليرا ، فلم يتحقق الحلم كما تخيله الحالمون في ذلك العصر ، ولم تأكل الكوليرا بلادنا .

كان الحلم داخل المحنة واقعيا واقعية المحنة ذاتها ، لكن تم دفعة يمينا ويسارا ، وتغير ، وتحقق بعضه كأمر واقع جديد له محنته ووباؤه الخاص الجديد ايضا «الطوفان»

وطبيعي ان تأتي معالجة «اندريه شريد» معالجة من الخارج .. اى من خارج الوسط «الاجتماعي - الثقافي» - المصاب بالكوليرا والغارق في الحلم ، وليس مصادفة ان يوسف شاهين قد لختار هذه الرواية ليبني عليها رؤيته ..

فالتشابه بين الروائية والسينمائي في ظروف النشأة وفي التكوين الثقافي اوضح من ألا نلاحظه ، ويملك كل منهما «ميزة» و «عيب» الرؤية من هذه المنطقة التي بقدر ما لاتسمح بالاندماج الكامل مع اطراف التناقضات والصراعات الدائرة ، بقدر ما تسمح برؤية المسار الواقعي دون اوهام كبيرة ، ودون اندماج (كلي) في الدور الاجتماعي والحضاري الذي تقوم به اطراف اخرى مندمجة كليا .. اى انها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع .

يصطدم المشاهد منذ البدء باختيار يوسف شاهين لممثلته الاولى - المطربة داليدا - التي تقوم بدور بنت بلد مصرية (صديقة) وتشترك داليدا مع المؤلفة ايضا من انها عاشت في مصر جزءا من شبابها واصبحت بعد ذلك فرنسية

تقوم داليدا بالدور دون اعادة تكييف فهي فرنسية بعد كل شيء وبالحديث دون دوبلاج (اى بلكنته وهذا يضعنا امام حالة مشاهدة دون اندماج .. كما هي حالة المؤلفة والسينمائي والممثلة الاولى .

يبدأ الفيلم «بصديقة» التي كانت تزور قبر لخت لها في القرية الاصلية التي خرجت منها ، وتحكي انها حين عودتها للقرية لم يعرفها لحد فتضعنا معها امام عربتها تنزل صديقة من القرى التي كان يحملها قرب مدينة القيمة مصرية حيث تعيش ، عند الدخول للمدينة نلجأ بان المكان اقرب ما يكون لمدينة القيمة في «الازاسي» منه لمدينة القيمة مصرية .

تقابل صديقة اولا صاحب السينما الفلسطيني رفحي (يلعب الدور يوسف شاهين) الذي يخبرها انه سيرحل الى بلاده لكي يجاهد من اجل تحريرها يبدو انه يحبها ، وبعد ذلك تمر صديقة على المدرسة لاصطحاب حفيدها «حسن» وتقابل المدرس الوطني المعادي للاحتلال الذي تدعوه للعشاء عندها ، ويبدو انها تحبه . في الطريق الى البيت تقابل الشخصية المحورية الثانية في الفيلم «عكا القرداتي» «يلعب الدور ببراعة غير مسبوقة محسن محيي الدين) الذي يقوم في كل مكان بدور المهرج والممثل والحاوي ويحبه الاطفال والكبار ، ويحلم بانه سيصبح يوما ما مثل «جين كيلي» ملك الاستعراضات في الاربعينات ، والذي يهديه يوسف شاهين فيلمه . في البيت تقابل رجلا ثالثا سعيد زوج صديقه والمصاب بالشلل (يقوم بالدور حمدي احمد) ، والذي كان قد تزوج عليها ، ثم أوته مرة أخرى بعد ان مرض ، كانت تحبه ولكنها لم تنس !! ، ويخبرها المدرس ان امه ستجوزه !!

الجميع يحب صديقة زوجها ، والمدرس ، وصاحب السينما ، والقرداتي وقلبها يسع الجميع ولكنها لم تعد قادرة على اعطاء الحب . وهي شريرة جامدة بهذا المعنى ..

هناك دائما سوء تفاهم (حسب تعبير البير كامي) . زوجها يتزوج عليها ويصاب بعد ذلك بالشلل ، المدرس المتعلم يصاب بالكوليرا ويأخذونه الى المعسكر حيث ينتظر الموت ، ويصاب الفلسطيني بداء حب الوطن ويرحل ، ويصاب عكا بحب البرنسيسة التي تصطاد الجنود الانجليز العسكاري ، وعندما يحاول ان يجعلها تصطاده بان يصبغ شعره ويلبس مثل عساكر الانجليز ، يقع ضحية لسوء تفاهم ، ويصطاده التلاميذ الوطنيون ويشبعونه ضربا ، وعندما يحاول ان يعيد لون شعره الى الاسود مرة اخرى تعطيه صديقة ورنيش لسود يتسبب في سقوط معظمه فهل تصبغ شعرنا لنن اصفر ونصير والجليزا وتصطادنا اميرة ؟ الطريق مسدود بسوء تفاهم هل نواجه حقيقة شعرنا الاسمر ونتلم مع نساء وجوههن ليست «كالماروون جلاسيه» .. كصاحبة المقهى الشهوانية والسوقية (تلعب الدور سناء يونس) والتي لا ترى ابعد من اعمدة السرير والمال ؟! لا تستطيع ان ندفن احلامنا لم نواجه صديقة

التي هي بنت بلد بلكنه وشعر اصفر وتكبرنا بربع قرن ؟

هل المشكلة في المكان او الزمان ؟ لماذا كل هذا المسلسل من سوء التفاهم ؟ انه زمن الكوليرا والطوفان . يصاب الطفل حسن بالكوليرا ، وتحاول صديقة اخفاءه حتى لا تأخذه الحملة التي تضع المصابين بالمعسكرات انتظارا للموت ، وهناك مكافأة لمن يرشد عن المصابين ، هناك «تجار كوليرا» مرشدون يبلغون ويقبضون الثمن تهرب صديقة من غرفتها وتحصل على مفتاح غرفة من التلاميذ الوطنيين الذين يقاومون الاحتلال ويعيشون في بيت فتاة سينما تدير بنسيون (تقوم بالدور شويكار) ، والتلاميذ يعقدون اجتماعاتهم في البيت دون علم الارشيف ، ترحل صديقة عن بيتها حتى لا يشي احد بحسن ، وبعد تركها للبيت يقوم زوجها سعيد باحراق البيت ويموت بداخله لا نعرف ان كان عمدا ام مصادفة ولا يتبقى من الحريق سوى مركب صغير يحمله لها « عكا القرداتي» لا تستطيع صديقه ان تبقى طويلا في الغرفة الجديدة فالقيامة تصطحب كل يوم رجلا جديد تضاجعه بجانب الغرفة فوق السطوح ..

البيت القديم احترق .. وغرفة الارتيست مستحيلة ولم يتبق سوى الجري في اتجاه البحر .. البحر الذي يشفي

من الكوليرا ، والذي على جانبه الاخر ..

ناس ، ومدن .. وحضارة (اوربا ببساطة) .. اسكندرية ليه ؟ اسكندرية تواجه البحر وتواجه الحضارة بعيدا عن الكوليرا وعن الطوفان الاتي من الجنوب ..

وحيث يمكن ان تتحرك اخيرا عواطف «صديقة» فتتحرر من الجمود ربما يمكن ان يتقابل «عكا القرداتي» و «صديقه».. في الاسكندرية دون «سوء تفاهم» .. ربما لا نضطر هناك سواء لصبغ شعرنا او حلاقته .. ربما سوف تنساب مشاعرها اخيرا .. رجل وامرأه تكبره بربع قرن وطفل يصارع الموت في مركب نيلي .. مع مراكبي (يلعب الدور يوسف العاني) ومساعدة (محمد منير) .. العدو في اتجاه البحر .. في مركب نيلي .. فالنيل ايضا يؤدي الى البحر كما يؤدي الى مجاهل افريقيا تنفرج الاسارير قليلا كلما اقتربنا من البحر ، ونتاح امكانية لشرب سيجارة محشوة بالمخدرات تهدىء القلق .. ويصحو الطفل

صحوة لخيرة .. الطفل الذي يحب الحرية ويخاف الموت ، لكنه يتخلص من خوفه لخيرا ويسلم على الطفل ، وعند تجاوزه لخوفه تقترب منه صديقة ، التي ترغب في التوحد باخر ، ولكنها لا تستطيع ، فالروح منكسره ، والشفاه مشدودة والبسمة التي تظهر في وجهها ليست سوى اثر لجرح قديم (كما تقول) .. هذا اللقاء فات ميعاده بربع قرن هو فرق السن بين « عكا » و « صديقه » .. وربما يكون يموت الطفل ويرقصه «عكا» في اللحظات الاخيرة الى السارية لكي يرى البحر ، ربما يحقق حلم ما قبل الموت وربما يشفى ، وينزل ميتا .

عند الوصول اليك يابحر كان الموت رفيقا لخيرا الرحلة تذهب صديقة ويبقى عكا في المركب ، ويقول المراكبي ربما يتقابلان بعد الطوفان .. حيث سيمكن لمن سيبقى ان يحب ولن يصادق ولن ينجب طفلا لا يصاب بالكوليرا هل ستكون جائزة عبور «الطوفان»

المرأة (بنت بلد وشعرها اصفر وبلكنه لجنبية وتكبره بربع قرن وعلى خدها ما يبدو انه ضحكة ولكنه اثر لجرح قديم) ؟

هل نبقى ؟ هل نذهب ؟ هل نصبغ شعرنا ؟ هل نحلقه ؟ اضطراب من التساؤلات .. فقط بعد الطوفان ستكون هناك امكانية لطرح الاسئلة الحقيقية وربما للاجابة عليها

السؤال فيما يتعلق بيوسف شاهين هل يستريح في اليوم السابع بعد ان خلق عالمه .. ام هل يقف للتأمل والغناء على «ابو كاليبس» اى عالمه اى نهايته .. مغنيا اغنية كفافيس الحزينة هكذا تبدو الان الرغبات التي مضت ولم تتحقق .. مثل جثث وضعوا عند قدميها وعند رأسها الزهور ..

لم يتضح الامر بعد

حسنى عبد الرحيم

عكا القرداتي .. في مشهد من الفيلم

داليدا وسناء يونس في مشهد من الفيلم

الفنانة عبلة كامل:

أطمح للتعبير عن الفتاة البسيطة التي شوهتها الدعاية
وأحلم ..نعم أحلم ..!

ممثلة شابة لفتت الانظار بهدوء وجهها وبساطة وصدق أدائها ، وإنطلقت لتؤكد نفسها بثقة وتميز وموهبة مؤكدة وسط بنات جيلها بعيدا عن صخب الدعاية الملونة وضجيج الاعلانات مدفوعة الاجر ، حصلت رغم عمرها الفني القصير ، «عامين فقط» ، على جائزتين في التمثيل الاولى : جائزة أحسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «الطوفان» من جمعية الفيلم ، والثانية : جائزة تقديرية عن دورها في فيلم «للحب قصة أخيرة» من الجمعية المصرية لفن السينما ومع ، عبلة كامل ، كان هذا الحوار ..

حوار : ناصر عبد المنعم.

■ كيف كانت البداية ؟

● ● البداية كانت في الجامعة مع فريق تمثيل كلية الادب ، مثلت في مسرحية «ساحرات سالم» لارثر ميللر وإخراج د . حسن عبد الحميد ثم مع فهمي الخولي في مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير وحصلت على المركز الاول في التمثيل على مستوى الجامعات .. بعدها خارج الجامعة شاركت في عدة أعمال أهمها مونودراما «نوبة صحيان» إخراج حسن الجريتلي وشاهدها من المخرجين «يوسف شاهين» ورشحني للعمل في فيلمه «وداعا .. بونابرت» و «إسماعيل عبد الحافظ» ورشحني للعمل في مسلسل «الشهد والدموع» وأثناء تصويره رشحني الزميل «محمود الجندي» لبشير الديك للعمل في فيلم «الطوفان» .. وبعدها توالت الاعمال .

■ كيف إستقبلت خبر حصولك على جائزتين في عام واحد ؟ .

● ● الجائزتان كانتا مفاجأة لم أكن أتوقعها .. سعدت بهما جدا وشعرت بالمسئولية والخوف وضرورة التدقيق في الاختيار ، وأود أن أقول أن جائزة «الطوفان» هي في الحقيقة جائزة كتابة يستحقها السيناريست ، فالدور شديد العمق والشخصية معبرة بصدق عن واقع الفتاة المصرية ، أما جائزة «للحب قصة أخيرة» فهي جائزة إخراج يستحقها رأفت الميهي بتوجيهاته المفيدة وفهمه الراقي لمشاعر وأحاسيس المرأة .

■ كيف تبدو لك صورة المرأة في السينما المصرية ؟ .

● ● هناك مشكلة حقيقية في هذه الصورة ، وهي - في رأيي - مشكلة كتابة بالاساس ، فالكتاب يتناولون المرأة في الاعمال الفنية بدون فهم وتعاطف ، فهي - في نظرهم - عالة لا يمكن أن تكون مسئولة عن نفسها ولا بد من أحد يرعاها ، وهي غالبا ما تظهر في إحدى صورتين إما كائنا ضعيفا مغلوبا على أمره أو كائنا قويا شريرا والمتفرج يصبح بين أمرين إما أن يشفق على ضعفها أو أن يكره شرها .

وهذه النظرة للمرأة في الفن لا تنفصل عن نظرة المجتمع لها .. فالبنت كائن مخلوق للمتعة وللجنس وهي عبء .. مصيبة ، وما أكثر ما تتردد في الاعمال الفنية عبارات : «إللي عنده ولايا .. عنده مصايب» ، «أعمل ايه تربية البنات صعبة ياأبو فلان» .. «أربيهم إزاي دول بنات .. عارف يعني إيه بنات» .. كل هذه كلشيهات متكررة لها

أثرها على الفتاة المصرية ، فالطفلة تتربى من خلال أجهزة الاعلام على أنها عبء وكارثة قومية ، وتكبر حاملة هذا التصور داخلها .. وهذا يخلق أجيالا مشوهة .

إن المرأة قيمة .. قيمة هامة في المجتمع وفي الحياة ، تقف جنبا إلى جنب مع الرجل وتتحمل أضعاف ما يتحمله هو فليست هي عاملة وربة منزل وأم وصاحبة دور في الحياة العامة ! .

في الخمسينات والستينات كان تناول المرأة في الفن مختلفا كانت تبرز كقيمة منتجة .. أذكر فيلم «الباب المفتوح» للدكتورة لطيفة الزيات وفيلم لاوقت للحب ليوسف إدريس . حتى الافلام الخفيفة لم يكن فيها هذا التجني والتشويه للمرأة .

وينبغي أن نذكر أن النظرة المتخلفة السائدة الان ، تواجهها محاولات موضوعية راقية من فنانين آخرين .. مثل فيلم «للحب قصة أخيرة» ، ليس لانني عملت فيه ، ولكن لان تناوله للشخصيات النسائية تناول يحترم المرأة ويتعاطف معها ويعرض قضاياها بصدق ، وكذلك أعمال «فتحية العسال» ، و «إنعام

محمد علي» و «حسن شاه» و «أسامة أنور عكاشة» .. ومن كتاب السيناريو المتميزين «جلال الغزالي» فهو قادر على النفاذ لادق خفايا شخصياته ويمتلك نظرة متقدمة للمرأة .

ولجنني أناشد الجيل الجديد البارع من كتاب السيناريو والمخرجين وهم كثيرون أن يتناولوا موضوع المرأة ويعملوا بفكرهم المستنير على تحسين صورتها المشوهة وإبراز وجهها الحقيقي .

■ مسألة التدقيق في الاختيار - في ضوء قوانين السينما الحالية .. تتناقض مع إنتشار الممثل .

● ● صحيح .. أنا لست نجمة ولا أسعى للانتشار .. والتعبير الصادق عن الفتاة المصرية البسيطة هو كل ما أطمح إليه .

■ إذن ما هو معيارك في إختيار الادوار .. وكيف تعايشينها ؟ .

● ● يجب أن يكون مكتوبا بشكل جيد ، وأن يعبر عن الشخصية المطلوب توصيلها للجمهور ، والشخصية يجب أن تكون متحركة عبر مراحل تطور درامي بشكل عميق غير سطحي وأن تكون علاقتها بالواقع منطقية وصادقة وأن تكون بها مساحات تمثيل لتطوير إمكانياتي وأن يكون المخرج مثقل بمشاكل واقعه فهو الاساس بحكم مسئوليته عن العمل .. والتنوع في الادوار هام جدا لانه يخلق إستفادة تكنيكية ومتعة خاصة .. ومهم أن يكون موضوع المرأة في النص غير مشوه على الاقل ..

وبالنسبة للاداء فأنا أقرأ الدور وأتخيله وأبحث عن نظائر للشخصية في الواقع المعاش وأتمثلها ، وهنا تلعب الملاحظة وإلتقاط الشخصيات في الواقع دور هام للممثل .. ولا يهمني حجم الدور بقدر الابعاد الانسانية المكونة له .

■ لماذا لايشاهدك الجمهور في التليفزيون ؟ .

● ● لانه حتى الآن لم يعرض على عمل في مستوى «الشهد والدموع» .

■ وماذا عن المستقبل ؟ .

● ● عندي تصور مثالي أشبه بالحلم .. ولكنه حلم قابل للتحقق لو تغيرت الظروف العامة للمجتمع فالفن غير معزول عنها ، لو تغيرت نظرة الدولة للفن ودوره وبالتالي للفنانين فأدت مسئوليتها تجاه الفن وحمت الفنانين من المنتجين وكفلت لهم وضعا إقتصاديا لائقا وحياة كريمة ، عندها يمكن أن توجد معامل راقية على مستوى عال لتدريب الممثل وتطويرا أدواته بشكل علمي لان هذا سيخلق ممثلين على كفاءة عالية .. أن «سير لورانس أوليفييه» . يقوم بأداء تدريبات إعداد الممثل حتى الان ، و «مارلون براندو» و «جاك نيكلسون» خرجا من استوديو الممثل «لإيليا كازان» ، و «داستين هوفمان» و «ميريل ستريب» درسا في مدرسة «يل» للدراما .. وغيرهم كثيرون من الممثلين العالميين الذين صقلتهم معامل إعداد الممثل فتمكنوا من فهم وأمتعوا ملايين المشاهدين .

الفنانة عبلة كامل

نـدوة .. مع وقف التنفيذ

اتفقت وزارة الثقافة مع عدد من الاساتذة المتخصصين في مجالات الفنون المختلفة على المشاركة في ندوة عن «العناصر الأصلية في الفرق المشاركة» في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية ولغرابة موضوع الندوة وعدم توافر معلومات علمية تسمح بالبحث والمناقشة .. وأيضا لسوء تنظيم أعمال المهرجان وإهمال الاساتذة المشاركين في الندوة ذات الموضوع الغامض قرر أعضاؤها العودة الى القاهرة بعد ساعات من وصولهم إلى مدينة الاسماعيلية !

لاروس .. ونهاية القرن العشرين

أصدرت مؤسسة لاروس الفرنسية «موسوعة لاروس التاريخية» عن القرن العشرين سنة بسنة وشهرا بشهر .. بل يوما بيوم .

والمعروف أن مؤسسة لاروس متخصصة في اصدار المعاجم والموسوعات .

ومن الملاحظ أن الموسوعة صدرت قبل نهاية القرن العشرين بـ ١٤ عاما - واعتبرت أن حادث انفجار المفاعل الذرى السوفيتي أخر الاحداث الخطيرة في هذا القرن ..

■—■—■

مسابقة أدبية لعام ١٩٨٦ بالاسماعيلية

تنظم مديرية الثقافة بالاسماعيلية مسابقة أدبية لعام ١٩٨٦ في مجالات القصة القصيرة - الشعر الفصيح - الزجل وشعر العامية .

حددت المديرية يوم ٣٠ اكتوبر الجاري كآخر موعد لتلقي الأعمال الأدبية .

وسوف يخطر المتسابقون بنتيجة المسابقة ، على أن يتم توزيع الجوائز في مهرجان أدبي كبير .

قيمة الجوائز تتراوح مابين ٦٠ جنيه - حد أقصى - وعشرة جنيهات حد أدنى .

وسوف يمنح الفائز الأول في كل مجال شهادة تقديرية .

■—■—■

اختفاء مصر للسياحة

في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية استخدمت لجان وزارة الثقافة ووفود الزائرين من الفرق المختلفة سيارات سياحية لشركة «دهب» ، واختفت سيارات مصر للسياحة الشركة السياحية للدولة ، وبالبحث وراء سر اختفاء مصر للسياحة لصالح شركة «دهب» الاستثمارية اتضح أن الأخيرة يملكها عدد من كبار الشخصيات .

عروض الابداع الجماعي

● ضمن مشروع الابداع الجماعي الذي تنظمه مديرتا ثقافة القاهرة والمنوفية بالثقافة الجماهيرية تقدم جوقة الشرابية غدا ٩ / ١٠ عرضها في بيت الثقافة بمركز شباب الشرابية ، وتقدم فرقة «الماى» بالمنوفية عرض «الماى ٨٦» وذلك يوم الخميس ١٦ / ١٠ وفي ختام المشروع تقدم فرقة «شبرا نجوم» الجزء الثالث من سهرة ريفية يوم الخميس ٢٣ / ١٠ هذا وتقوم سيارة أتوبيس لنقل المتفرجين لمشاهدة عروض المنوفية من أمام قصر ثقافة قصر النيل بالقاهرة في تمام الساعة الخامسة .

● ● تعرض فرقة جوقه الشرابية اليوم وغدا مسرحية «فصول من جوقه الشرابية» صياغه سعيد حجاج والحان عاطف أبادير ولخراج فكرى سليم

تبدأ العروض في الثامنة والربع مساء في بيت الثقافة مركز شباب الشرابية في لطار مشروع الابداع الجماعي لمديريتي ثقافة القاهرة والمنوفية ، إشراف أحمد إسماعيل .

● ● يبدأ في منتصف اكتوبر الحالي ، مهرجان أغادير للفنون الشعبية المغربية والافريقية وتشترك فيه عدد من الفرق الافريقية المغربية للفنون الشعبية .ومن بوركينا فاسو ، والسنغال وموريتانيا وساحل العاج والكاميرون وكينيا ، وتشاد ، والمكسيك

● ● يقام في الجزائر المهرجان الدولي للفنون الشعبية في الفترة من ١٠ الى ١٩ اكتوبر القادم ، ويشترك فيه عدد من الدول العربية والافريقية من بينها مصر

● ● رواية ، يوميات موت معلن ، تأليف الكاتب الكولومبي جابرييل جارثيا ماركيز ، يبدأ تصويرها في احدى قرى كولومبيا ، في فيلم سينمائي من لخراج الايطالي فرانشيسكو روزي .

■—■—■

دفاعا عن سوسيولوجيا الفكر الاسلامي

قرر الزميل خليل عبد الكريم المحامي الحضور في المحكمة متطوعا مع الدكتور محمود اسماعيل أستاذ التاريخ في قضية مصادرة كتابه «سوسيولوجيا الفكر الاسلامي» كان الازهر قد قام بمصادرته ورفعت دار الثقافة الجديدة ناشرة الكتاب دعوى أمام القضاء

■—■—■

الثقافة العمالية في ندوة

● ● ندوة عن مستقبل الثقافة العمالية في مصر ، تعقد في القاهرة في الفترة من ١١ الى ١٦ اكتوبر بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء مؤسسة الثقافة العمالية المصرية يحضرها عدد من ممثلي أجهزة الثقافة العمالية العربية وممثلين عن اليونسكو ومنظمة العمل الدولية

قضية المناقشة

هـذا الفـرح المـزور ..

هذه الواقعة صحيحة .. ولن يجرؤ أحد من المسئولين في التليفزيون على تكذيبها .. رغم أننا لن نستبعد إصدار تصريح رسمي يقول لنا «ماحصلش» ..

ومع ذلك فإن الملايين من مشاهدي التليفزيون سوف يجدون فيها تفسيرا لذلك «الموت الفني» الذي كانوا شهودا أحياء عليه عشية الاحتفال بذكرى إنتصار أكتوبر مساء الاحد الماضي .. حين قدم التليفزيون هذا الاوبريت الذي شارك فيه الفنانون هاني شاكر وعلي الحجار ومحمد ثروت وصفاء أبو السعود وعزة بليغ وإيمان الطوخي ومدحت صالح ، وآخرون ولعب فيه كل من فردوس عبد الحميد وحمدي غيث دور الراوي لنظم ركيك ، عجزا كما عجز الفنانون جميعا ، عن بث الروح فيه ، لانه ببساطة كان تافها خاليا من الروح ومن القدرة على الاقناع أو الالهام أو إيقاظ المشاعر وإثارة الخيال ..

أما الواقعة التي ننتظر أن يكذبوها فهي أن بعض قيادات التليفزيون وجهت تهديدا علنيا صريحا لمن يمتنع عن المشاركة في هذا الاوبريت بمقاطعة التليفزيون لاعماله ، وحذرت الفنانين من مصير «محمد منير» الذي يندر أن يشاهده عشاق فنه الجميل على الشاشة الصغيرة .. وذلك لان محمد منير يرفض المشاركة في أي زفة أيا كان مستواها الفني ..

خلاصة الامر أن هذا الاوبريت الركيك قد خرج إلينا من معطف الاستعجال ثم الارهاب العلني والضمني حاملا بصماته في كل شيء .

ولعل هذه النتيجة المحزنة يكفي وحدها لكي يقتنع القائمون على أمور ماسبيرو أنه لن يكون بإستطاعة الفنان شاعرا كان أو مغنيا أو راقصا أو مؤلفا موسيقيا أن يبدع شيئا حقيقيا بالامر . ناهيك عن أن هذا الامر كان يطلب إليهم لا فحسب تجسيد روح أكتوبر النضالية الباسلة في أسرع وقت وإنما الموافقة أيضا على تجزئتها بل وتزويرها ...

فأي فنان حقيقي نافذ البصر والبصيرة لابد له أن يتوقف طويلا أمام عملية الإهدار الواقعية لهذه الروح ، وأمام الإرهاق والإحباط اللذين ألحقهما مسلسل التبعية والاستغلال والثقافة الصفراء بالجماهير الشعبية .

كانت الفنون الحقيقية التي ولدت مع هذه الحرب المجيدة وفي أعقابها تستشرف كزرقاء اليمامة ومنذ اللحظة الاولى ما حدث بعد النصر . وما نحن فيه الان ..

وهي تعرف جيدا أن المزاج الجماهيري العام بات يرفض بصورة قاطعة أن يتحول الوطن إلى شعار رومانتيكي خال من أي مضمون واقعي .. وأن الناس يسألون دائما وطن من هذا تتغنون به ؟ .

وهكذا لم تفلح المهزلة المليئة بكلمات من قبيل « الذوق والانسانية » .. والحرية .. وراح زمان الاغتراب .. لم تفلح في أن تصنع عالما حيا جديرا ببطولة شعب مصر وجيشها في أكتوبر .. تلك البطولة التي لا بد أن تستدعي فرحا حقيقيا وحارا لا مزورا وباردا كمثل الذي شهدناه ، ومثل كل الاغنيات « الوطنية » التي تنهمر علينا هذه الايام خالية من الروح والمعنى ..

فريدة النقاش

لا .. لاحتفال إسرائيل بحطين

أصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بيانا إحتجت فيه على دعوة المركز الاكاديمي الاسرائيلي لعدد من أساتذة التاريخ المصريين للمشاركة في إحتفال إسرائيل في العام القادم بذكرى ثمانمائة عام على هزيمة الصليبيين في حطين ، وتقوم إسرائيل الاحتفال في القدس .

وقالت لجنة الدفاع عن الثقافة في بيانها : «كيف للغازي أن يحتفل بتاريخ النضال الوطني ، وكيف للمحتل أن يحيي دحر الاحتلال وهزيمته . وليست حطين مجرد موقعة إنتصر فيها العرب على أعدائهم ، بل هو رمز على قدرتهم على دحر الغزو ومواجهة العدوان وإستئصال أي وجود دخيل في المنطقة مهما إستشرى وإستتب ، ففي حطين هذه القرية الفلسطينية الصغيرة التي تقع غربي بحيرة طبرية انتصرت الجيوش العربية الموحدة بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الغزاة الصليبيين وتمكنت من تحرير بيت المقدس وإستعادتها عام ١١٨٧ بعد أكثر من ٩٠ سنة من الاحتلال الصليبي ...

إن عقد مؤتمر للاحتفال بذكرى حطين في القدس إنما هو النموذج الأكثر فجاجة ووقاحة لما درج عليه الصهاينة على مدى وجودهم في فلسطين

هذا وسوف تدعو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية كل أساتذة التاريخ في مصر لرفض الدعوة الاسرائيلية

دنيا الثقافة

● عرض مركز الثقافة السينمائي حلقتين من مسلسل «عصفور النار» الذي كتبه أسامة أنور عكاشة وأخرجه محمد فاضل ومثله محمود مرسي وفردوس عبد الحميد ومحمود الجندي ، وتمت مناقشة مع المخرج والكاتب حول دور الدراما التليفزيونية في ندوة الاحد التي ادارها الناقد كمال رمزي ، وينتظر أن يعرض المسلسل قريبا على شاشة التليفزيون .

خاطرة موسيقية
لا .. وزن في السلام الوطني

ينهي التليفزيون برامجه اليومية.. بالسلام الوطني بلادي .. بلادي الذي لحنه سيد درويش .. وأعاد توزيعه الفنان محمد عبد الوهاب في محاولة موفقة من حيث توظيف آلات النفخ (نحاسية وخشبية) لاخراج اللحن في قالب تشعر فيه بالحماس والعظمة .

وقد تم تصوير العمل تليفزيونيا بواسطة اوركسترا القوات المسلحة بقيادة اللواء محمد عبد الوهاب .

والمعروف لدينا جميعا أن عبد الوهاب عنده حساسية فوق العادة وحساسية تصل الى حد الوسوسة . ولذلك فانه يقوم بتسجيل العمل الفني لاكثر من مرة ... مهما كلفه هذا من جهد او وقت ثم يقوم بعد ذلك بعمل مونتاج .... بمعنى اذا فرضنا انه سجل أغنية ما خمس مرات فانه في النهاية يخرج من هذه التسجيلات الخمس بتسجيل واحد يحصل عليه بعد عملية التقطيع والتوصيل .

فالمقدمة الموسيقية مثلا تكون احسن في التسجيل الثالث والكوبليه الاول يكون افضل في التسجيل الثاني وهكذا ...

وللاسف الشديد هذا ما حصل في السلام الوطني بلادي بلادي ... فالتسجيل الذي يذاع يوميا غير سليم بالتقطيع والوصل لم يكن دقيقا بحيث شوه هذا العمل وبالتحديد قبل نهاية السلام هناك ايقاع مكسور ادخل باقي العمل في دائرة اللا وزن ....!!!

نحن نقبل على مضض هذا التشويه في أي أغنية عادية اما السلام الوطني فيجب ان نوليه قدرة وشأنا وعظمة .

اعتقد ان التليفزيون لديه عشرات التسجيلات الجيدة وايضا باداء اوركسترا القوات المسلحة .. ممكن ان يستعين باحدها في الوقت الحالي . لان هذا الوضع لا يرضينا واعتقد انه لا يرضى ولا يوافق عليه الفنان محمد عبد الوهاب .

ممدوح خليفه

أسبوع أفلام أبو سيف

سافر المخرج الكبير صلاح ابو سيف إلى مونبلييه لحضور أسبوع أفلامه الذي تقيمه وزارة الثقافة الفرنسية ، ويعرض فيلم « البداية » في افتتاح الاسبوع .

الفنانون المصريون يشاركون في إحتفالات ثورة اليمن

يسافر وفد من الكتاب والفنانين المصريين إلى عدن لحضور إحتفالات ذكرى ثورة أكتوبر ويضم الوفد فتحية العسال والشاعر سيد حجاب والفنانين محمد حمام وفاروق الشرنوبي وصلاح السعدني .

■—■—■

صـدر حديثـا :

«الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» تأليف محمود أمين العالم ، عن دار الثقافة الجديدة .

وهو إمتداد لكتاب (معارك فكرية) الذي صدر في أواخر الستينات . من جهة تناوله النقدي للفكر النظري الاجتماعي المعاصر ، تبدأ بنقد ذاتي لبعض الافكار والاراء التي تضمنها الكتاب الاول عن التجربة الناصرية ، والتي كان يغلب عليها الطابع الاعلامي والدعائي .

ويناقش قضية الاصالة والمعاصرة ، أو التراث والتجديد ولئن كان المؤلف لا يخوض إتجاه تأسيس منهج متكامل ، إلا أنه يقدم في ثنايا ملاحظاته النقدية ، معالم رؤية منهجية ترفض تناول التراث بنظرة جزئية أو إنتقائية أو محاولات التوفيقية بين المعاصرة وهي المحاولات التي يوجه لها الانتقاد كسمة من سمات الفكر البرجوازي العربي .

بالوثـائق : عبـد الناصـر والحمـلة الظالمـة

أصدر الزميل عبد الله امام كتابا جديدا ضمن سلسلة كتبه عن عبد الناصر تحت إسم «عبد الناصر والحملة الظالمة» .. يتعرض الكتاب لمجموعة الإتهامات التي روجها أعداء الثورة في حملة متصلة منذ عام ١٩٧٠ وحتى الان .

يناقش الكتاب قضية الديمقراطية والتصنيع والقصور الملكية وإستراحة الرئيس والذمة المالية لعبد الناصر وقصة إنتحار المشير عامر وقضايا التعذيب .. وفي الكتاب ملحق بالوثائق عن الجوانب المالية في حياة عبد الناصر وحتى وفاته ومرتبه الذي لم يتخط - شاملا البدلات - ثلاثمائة جنيه شهريا ، وإقرارات الذمة المالية .والاقرارات الضريبية وشهادات البنوك حول تركته .

جسر على قناة السويس

صدر للزميل الاستاذ فتحي رزق كتاب جديد بعنوان (جسر على قناة السويس) سجل منه المؤلف يوميات الحياة في منطقة القناة في الفترة من ٩ يونيو ١٩٦٧ حتى ٦ اكتوبر ١٩٧٤ ورسم فيه الزميل فتحي رزق صورة المقاومة الشعبية .. ومرحلة الصمود والتهجير وحرب الاستنزاف شاملة حتى حرب اكتوبر ثم عملية الثغرة ومعركة السويس ثم الانسحاب الاسرائيلي من غرب القناة .. وعودة الحياة الطبيعية لمنطقة القناة في ٦ اكتوبر ١٩٧٤ .



«اجتهاد» الوزير !

بلغت الدقة في بيان السيد وزير الداخلية عن نتائج التصويت في انتخابات مجلس الشورى أقصى حدودها . فقد حصلت قائمة الحزب الوطني في الانتخابات على ٨٠،٢٪ من الاصوات !

وهي نسبة تزيد بحوالي عشرة في المائة عن النسبة التي حصل عليها نفس الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشعب ، رغم ان الناس عادة يتحمسون لهذا المجلس اكثر مما يتحمسون لمجلس وهمي بدون أية سلطة .

وربما يرجع هذا الفارق الهائل في الاصوات الى اختلاف في مستوى «الكفاءة والاجتهاد والشعبية» بين وزير الداخلية الاسبق السيد حسن ابو باشا الذي أشرف على انتخابات مجلس الشعب ، ووزير الداخلية الحالي السيد زكي بدر الذي أشرف على انتخابات مجلس الشورى .

ومادمنا نؤمن بضرورة فتح باب «الاجتهاد» للسادة وزراء الداخلية في قضية الانتخابات وحساب أصوات الناخبين فمن المستحيل ان نتوقع حدودا معينة «للمجتهد» !

ومن هنا يتضح سبب زيادة عدد الناخبين في مصر عن مائة في المائة !

ومصر كما هو معروف بلد باركه الانبياء ويحرسه الاولياء .. فلماذا لايزيد فيه الناخبون عن مائة في المائة ؟ حتى لو كانت «للبركة» لاتحل بنفس النسبة في الاراضي والمحاصيل والثروة الحيوانية والانتاج الصناعي ؟!

ان الرقم الرسمي الذي قدمه بيان السيد الوزير يقول ان عدد المتخلفين عن التصويت يصل الى اقل من مليونين ونصف مليون مواطن بسبب الغياب في الخارج والمرض . وباضافة هذا الرقم الى عدد الذين صوتوا للحزب الوطني وفقا للبيان الرسمي تصل الى العدد الكلي للناخبين اي بنسبة مائة في المائة .

وبما ان اقل التقديرات لعدد المصريين العاملين في الخارج هو حوالي ثلاثة ملايين ، بخلاف المسافرين مؤقتا والمرضى وحوالي ٢ مليون صوت حصلت عليها احزاب المعارضة في الانتخابات السابقة ، وقاطعوا الانتخابات هذه المرة ، يصبح العدد الكلي للناخبين اكثر من ١٢٠٪ !

ويقول تصريح رسمي لوزارة الداخلية ايضا ان اجهزة الاعلام المحلية والعالمية كانت تتابع بدقة عمليات التصويت . واذا صدقنا الزملاء الذين يمثلون الصحف القومية لا المعارضة فقد حكوا لنا ما نعرفه من مساخر في ملء البطاقات في لجان لم يشارك فيها اكثر من عشرات من بين المئات والالاف المسجلة اسماؤهم . واذا صدقنا تقدير مندوبي الوكالات والصحف الاجنبية فان عدد الذين صوتوا في لجان المدن لا يتجاوز خمسة عشر في المائة من الناخبين . ولكي تصل الى نسبة ٨٠٪ على النطاق القومي فلابد ان يكون الذين صوتوا في الريف والاقاليم ١٤٥٪ من الناخبين !!

لكن حتى «الكفاءة» في التزييف اصبحت مفتقدة على المستوى الاحصائي وغير الاحصائي .

واتسمت المسألة باهمال لم ينج منه التليفزيون فقد شاهدنا في «الفيلم» الذي عرضه أثناء التصويت بعض الناخبين بزى خاص تابع لشركات ومؤسسات معينة وهم يصوتون في اكثر من لجنة في القاهرة .. الا اذا كان ذلك تعبيرا عن قدر كبير من الالتزام او الحماسة الوطنية الديموقراطية !!

واذا كان ممثلو وكالات الانباء الامريكية والبريطانية والفرنسية ممن «يسهل» اتهامهم بعضوية حزبي الامة والاحرار او التعاطف السياسي مع احزاب الوفد والتجمع والعمل فهل يصدق نفس الاتهام ايضا على مندوبي الصحف الرسمية ؟

ان السيد وزير الداخلية يقول في حديث للزميلة تهاني ابراهيم في «اخبار اليوم» ان المحاكم الامريكية «تراعي مصلحة الدولة في احكامها حتى لو كان ذلك على حساب القانون» !!

وهذه العبارة التي تضم اكثر من «كارثة» في المعلومات وفي الاستنتاجات تعني ان «اللعب» في الانتخابات او الخروج على القانون بعد من صميم «المصالح العليا للدولة» .

فيليب جلاب

تعيينات مجلس الشورى



ــ عم سيد يا فندم عنده عيل متخرج من الجامعة ويقاله خمس سنين من غير شغل .

ــ الله يرحمه بقى .. كانت (شورته) مهيبه

عزلعبا



البرنس زكي بدر : هي دي برضة (غوايش) اللي قلت لك تجيبها لي ؟!!

.. ولم يتصبب عرقاً !

.. كان حسن ابو باشا يتصبب عرقا وهو يعلن النتائج الزائفة لاكبر عملية تزييف انتخابي شهدتها مصر في عصرها الحديث .

ولقد اثبتنا له حينئذ انه كان يمتلك قدرا من الخجل ، او بالدقة قدرا من القدرة على الخجل من مواجهة الناس بفعلته الشائنة .

.. ولكن زكي بدر لم يتصبب عرقا .

بقلب بارد ، وهدوء من يعلن نتيجة مباراة كرة قدم لاتعنيه نتيجتها أعلن زكي بدر نتيجة انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى .

والكل يعرف ان التزييف فاضح ومكشوف .. لكن العرق لم يجد سبيله ، ليس لان شخصا يتفوق على شخص في تحمل التبعات الكريهة وانما لان الحكومة ازدادت انغماسا في رذيلة تحدي مشاعر الناس . الجلد السميك ازداد سمكا ، والقلب البارد ازداد برودا .

وبرغم ان الجريمة افدح وعار التزييف اوضح ، الا ان البعض يمتلك المزيد من القدرة على تحدي الحقيقة ، وتحدي مشاعر الناس .

الكل يعلم ان الانتخابات مزيفة .

والكل كان يعلم انها ستزيف .

لكن احدا لم يكن يتخيل انها سوف تزيف بكل هذا القدر من الغباء .

.. والتزييف انواع .

تزييف جزئي ، وتزييف فاضح ، لكن أغرب انواعه هو التزييف الغبي .

ظهر زكي بدر على شاشات التليفزيون ليعلن بثبات من اعتاد .. ومن تمرس ومن اتقن .. فقال : ودققوا معي في الارقام .

ـ عدد المقيدة اسماؤهم بالجداول الانتخابية ١٣،٦٦٢،٩٩٨ .

ـ حضر منهم ١١،١٨٦،٩٠٢ .

.. وهكذا يكون كل المصريين قد شاركوا السيد زكي بدر انتخاباته فيما عدا ٢،٤٧٦،٠٩٦ فقط لاغير .

.. وهذا الرقم الغبي يفضح كل شيء ..

كيف ؟

ان عملية التزييف الغبية قد نسيت امرين ..

اولهما ان هناك مصريين يعملون بالخارج وانهم جميعا في سن القيد في جداول الناخبين .

واذا كان البعض يقول ان العاملين بالخارج عددهم اربعة ملايين (احصاء رسمي من المعهد القومي للتخطيط ـ نشرته مجلة التضامن في ١١ ـ ٤ ـ ١٩٨٦) .

والبعض يقول انهم فقط ٣،٥ مليون (الاهرام ـ ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٥) .

فان ذلك يعني احد امرين : اما ان عملية التزييف قد تمت بغباء نادر ، واما ان مليون مصري او اكثر قد تركوا اعمالهم بالخارج وعادوا خصيصا كي يمارسوا مع الحزب الوطني والديمقراطي لعبته السمجه .

وبطبيعة الحال .. نحن نفضل الحل الثاني ، الم تشاهدوا بأنفسكم الوف العائدين يملاون الطائرات والسفن والغواصات اتوا ليصوتوا ويعودوا ؟

لكن الغباء عندما ينتشر يصبح بلا حدود ..

فقد نسي المزيفون الاغبياء ان قوائم الناخبين قد تحددت في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ .

وحتى ولو صدقنا السيد زكي بدر بان القوائم قد استبعد منها الموتى ، كل الموتى وهو امر غير صحيح على الاطلاق ، ونملك الف دليل ودليل على عدم صحته ، فان مزيفي العصر السعيد نسوا ان هناك اناسا ينتقلون الى الدار الاخرى كل يوم .

ألهاهم الغباء ، واعماهم الالحاح على تحدي مشاعر الجماهير ، فنسوا .

لكن الاحصاء الرسمي يؤكد ان نسبة الوفيات في مصر هي ١١ في الالف اي انها في العشرة اشهر الممتدة في ديسمبر ٨٥ وحتى اكتوبر ١٩٨٦ تبلغ اقل قليلا من نصف مليون .

خلاصة الامر يا أيها المصريون .. ان عليكم ان تتقبلوا النتيجة الغبية وهي ان ١٠٥٪ من مجموع الناخبين قد شاركوا في الانتخابات .

الم اقل لكم ان التزييف انواع .

● مجرد مصادفه

.. بعد ان تنتهي مباراة كرة القدم بفوز الفريق القومي المصري .. يطل علينا التليفزيون مباشرة بنشيد حماسي غالبا ما يكون :

المصريين اهمه .. في الدنيا اول امة

وبعد ان انتهى زكي بدر من اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشورى ادهشنا التليفزيون بان تبعه مباشرة ، وعلى الفور بصورة بقرتين ضخمتين تمرحان في سعادة .. وصاح صوت الاعلان : مسلي البقرة النورماندية .

.. مجرد مصادفه .

● ومازلت أكرر .

لم ازل اقرر واكرر ان اجراء انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة هو مجرد تمهيد ، فالكل يعلم ان المجلس لا يحل ولا يربط ، وان الامر كله تمهيد لما هو اهم .. لا انتخابات المجالس المحلية التي ينهب فيها محترفو التهليب من رجال الحزب الحاكم كل خيرات وامكانيات الحكم المحلي من الاسكان وحتى أقطان التجنيد ، والنهب هنا يجب ان يكون جماعيا ، ولا يصح ولا يمكن ان يتم عبر مجالس يتواجد فيها ممثلو المعارضة ولو باقل قدر .

● لا يعرف ، ام مجرد .. !

.. وبعد ان انتهى السيد وزير الداخلية من الادلاء امام مشاهدي التليفزيون بنتيجة الانتخابات (قبل اعلان البقرة النورماندية مباشرة) اسرع ليدلي بحديث لجريدة اخبار اليوم قال فيه ان التنظيم اليساري الاخير قد تم ضبطه دون اللجوء لقانون الطوارىء ، وببراءة شديدة استطرد الوزير قائلا «فضبطنا المنشورات والاسلحة والمستندات والمتهمين عن طريق النيابة العامة» .

اية اسلحة .. يا وزير ؟

هل انت لا تعرف ، ام ماذا ؟

لابد انها «ماذا ؟» لانه من المفترض انك تعرف ان سلاحا ما ايا كان نوعه لم يضبط .. والفيصل هو تحقيقات النيابة .. اليس كذلك .. ام «ماذا ؟»

● بيت شعر

للترويح .. نورد بيتا من الشعر لا علاقة له بالموضوع .

الشاعر هو ولي الدين يكن .. وقد قاله واصفا الاوضاع في الاستانه ايام الخليفه العثماني ..

يقال تسوس الاسد شر سياسه
ماساس اسدا قبل ذلك بقال

● ولن نمل ..

توعدت لصوص الحزب الحاكم بانني سأستمر الاحقهم حتى تتم محاسبة من سمح بامكان جراد الحزب الحاكم في المدينة الجامعية لجامعة القاهرة ، وفي نهب اموال الدولة للاعداد لمؤتمر الحزب المتحكم ، وتركت الامر لتعليق القراء ، فانهالت مئات الرسائل بتعليقات لا استطيع ان انشر اكثرها من فرط صراحتها وحدتها .. واختار بعضا منها :

الصديق محمد محمد القاضي ، مرس الليان ، منوفية يحتج قائلا :

لا شك انكم تسرفون في التجني على اعضاء الحزب «الوطني» بسبب اقامتهم «طاعمين» نائمين في المدينة الجامعية فترة المؤتمر .. واسرافكم في التجني على هؤلاء الاعضاء «الوطنيين» انكم تتجاهلون عامدين عملين عظيمين يقوم بهما اولئك السادة :.. انهم يقومون بالتصفيق الشديد المجهد المضني .. علاوة على انهم يصفقوا ببلاش .. وثاني العملين انهم بعد عودتهم الى ديارهم يستأنفون النضال التمويني لتحقيق امنهم الغذائي ، وامن اقاربهم» .

ويختتم المواطن محمد القاضي رسالته ببيت شعر شهير للنابغه الذبياني يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

اما الصديق وائل عبد الفتاح .. فانه يعلق على واقعة السرقة هذه والصمت المشين عليها بالحديث الشريف «اذا لم تستح فاصنع ماشئت ..»

وتعليقات اخرى كثيرة .. ادخرها لكم لمرة قادمة ، فكما وعدتكم .. لن نمل ، حتى ينطق واحد ممن نهبوا اموال هذا الشعب ليقدم تفسيرا او حتى تبريرا .

● والسرقة .. بالسرقة تذكر ..

وبما ان السرقة امر مباح ، يتم علنا ، وبلا حياء ، بل وبغباء مثير للاعصاب احيانا ، فان الكثيرين يعمدون لنهب كل شيء واي شيء .

واما في تقرير عن واقعة خطيرة .. عضو لمجلس الشعب من محافظة الجيزة اغتصب ١٥٠ فدانا من املاك الدولة ، كانت مخصصة لاقامة مركز ابحاث ومحطة تنقية بمعونة اجنبية لكن الحزب السعيد ، والحكم الاكثر سعادة ، لا يستطيع استعادة الارض المغتصبة من عضو مجلس الشعب ، رغم ان المعونة الاجنبية توشك ان تطير ، ورغم ان هناك ايضا شرط جزائي وغرامة تأخير .. عضو مجلس الشعب يمتلك حجة قوية فهو يصيح في وجه الجميع : «اشمعني انا ، كلهم حرامية ..» وتقف الدولة والسلطة والحزب عاجزين تماما امام عملية اغتصاب صغيرة ..

ذلك ان العضو العتيد يعرف جيدا ان السرقة هي القانون الاقوى في هذا العهد .

● كعبلون

قاطعت المسرح سنين طويلة ، ابعدتني عنه التفاهه و الترخص ، والابتذال .

اخر مرة دخلته منذ سنوات فزعت من هول الاسفاف ، لاحظ المؤلف فزعي فقال فيما يشبه الاعتذار : نحن لا نكتب ولا نمثل لكم ، انظر حولك ، زبائننا .. عرب اتوا ليضحكوا وطفيليين لا يريدون ولا يطيقون اية فكرة جاده او حتى اية جملة مفيدة .

لكنني كنت مخطئا فلقد اتيحت لي فرصة مشاهدة «كعبلون» قبل انتهاء عرضها بايام ..

وبرغم ملاحظات فنية شكليه الا ان المؤلف والمخرج والممثلين شاركوا جميعا في اداء يتسم بحب مصر وبالتفاني في هذا الحب .

ما ان اطفئت انوار الصالة حتى احسست وطوال العرض ومن خلال الكوميديا اننا في محراب حب لمصر .. وعندما انتهى العرض ووقف سعيد صالح واحمد عقل وابراهيم عبد الرازق وعهدي صادق والاخرون جميعا يتوجون ابداعهم الفني بنشيد حب لمصر .. احسست ان كلمات النشيد تخرج من اعماقهم تراتيم محبه للوطن ، وانغام عشق للشعب ، وصفعات على وجه خصومه .

ولاول مرة .. ومنذ سنوات طويلة خرجت من دار المسرح وانا اشعر بانتشاء مصري حقيقي وان مصر تعطي .. وستعطي وان المصريين قادرون .. وانهم يستحقون مصريتهم .

● هل تسمحون لي ؟

.. في الاسواق الان اكثر من كتاب جديد لعل افضلها :

كتاب للدكتور فؤاد مرسي «مدخل الى الاشتراكية» واخر للاستاذ محمود امين العالم «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» .

ولكن هل يأذن لي الاستاذان الكبيران ان اقدم للقاريء كتابا اخر لشاب يستحق ان يبرز اسمه ، وان يتألق .

الكتاب قليل الصفحات ، والمؤلف لم يبرز اسمه في عناوين كبيرة لكن الافكار والكلمات تستحق التأمل ، وتوحي باننا امام مفكر شاب ، لكنه جاد وقادر ومبدع .

هل تسمحون لي جميعا .. افسحوا الطريق .. هاكم مفكر واعد افسحوا له الطريق كي يصعد .. «مصطفى مجدي الجمال» .. اما كتابه فهو «ازمة الوطنية المصرية»

واذا كانت اسطر المقال السابقة تقدم لكم صورة كريهة للحكم تمتد من غباء التزييف الى غباء السرقة ، الى غباء التمادي ، الى غباء الانحناء من امام السرقة ..

فهاكم الوجه الاخر لمصر .. وللشعب الوجه الطالع .. هاكم الامل .

والى لقاء .

د . رفعت السعيد

تأملات

حوار العلماء وحوار الادعياء

كان عام ١٩٨٠ صعبا بالنسبة لاسرائيل ، إذ ارتفعت فيه ميزانية الدفاع إلى أعلى نسبة يتحملها الاقتصاد الاسرائيلي بينما انخفضت فيه نسبة ارتفاع الدخل القومي الى أقل مستوى ممكن . واستمر الوضع على ماهو عليه حتى الان

امام هذه المشكلة بادر مركز « جافي – JAFFEE» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب بعقد ندوة تحت عنوان « الدفاع والاقتصاد القومي في الثمانينات » .وكان غرض الندوة هو دراسة خبرة الدول الصغيرة التي واجهت مشكلة ممارسة عقيدة أمن مستقلة بموارد اقتصادية محدودة .

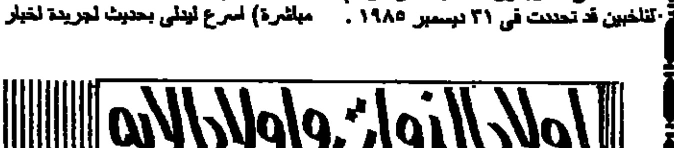
وكان من أهم الموضوعات التي عالجتها الندوة : سياسة الدفاع من وجهة نظر سباق التسلح في الثمانينات ، مصيدة تصاعد سباق التسلح في المنطقة وهل هناك طريقة للفكاك ؟ ، سباق تكنولوجيا التسليح والطريق المسدود ، الامن والاقتصاد القومي ، والثقل الاقتصادي لسباق التسليح بين اسرائيل ودول المواجهة ، تأثير الصناعات الحربية على الاقتصاد الاسرائيلي ، اتخاذ القرار على مستوى الامن القومي ، مناقشة اتخاذ القرار للدفاع عن المناطق الخلفية لاسرائيل

وقد اشترك في الندوة كثير من العلماء والباحثين وكانوا يحاولون بحث بعض المحاور الهامة : ماهي المعطيات المتبادلة بين سياسات الدفاع وفرص السلام؟ وبحث الفجوة المتزايدة بين متطلبات الدفاع وقدرة الاقتصاد القومي على سلبيتها ، هل يمكن لاسرائيل التي ارتفع فيها مستوى تعبئة الموارد للدفاع إلى الحد الذي يهدد النمو الاقتصادي والذي بدوره يهدد قدرة الاقتصاد على تلبية متطلبات الدفاع وأن تستمر كثيرا في هذا الوضع ؟ ، مشكلة ارتفاع قروض الدفاع وهباته الى الحد الذي أخذت فيه الولايات المتحدة تتساءل عن جدوى الاستمرار في اعطائها المنح والقروض والتأثير السلبي لذلك على القدرة الحربية ، النظرة الاقتصادية للدفاع بصفته احد القطاعات المتنافسة على موارد محدودة متاحة

ويلمس من يطلع على أبحاث الندوة ان الباحثين انفسهم وقعوا في مصيدة من صنع أيديهم .. إذ وجدوا أنفسهم أمام الطريق الاسرائيلي المسدود : فالامن المطلق لاسرائيل والذي معناه تهديد الامن للطرف الاخر ، والسلام الذي يحتفظون فيه بما أخذوه من أرضنا ولا يريدون أن يعطوا لنا شيئا من أملاكنا التي اغتصبوها ، القوة العسكرية هي الاداة الوحيدة لممارسة السياسة .

ولكن بالرغم من ذلك اتسم الحوار بالموضوعية الكاملة .. لا حديث عن النفس والتفاخر كما انزلق اليه البعض في الحوار الذي بدأناه عن سياسة الدفاع ، ولا الحكم على علماء الرعيل الاول بالتخلف العلمي لان العلم ملك الكبار والصغار خاصة إذا كان طبيعة بعض الصغار التسرع في التحدث عن القشور وليس الجذور ، وأهم من كل ذلك أن الباحثين بحثوا مشكلتهم من وجهة نظرهم ولم يستندوا في الابحاث على استيراد الافكار .. فلن يتحقق الامن القومي إلا بالافكار والجهود الذاتية إذ لاتنفع هنا سياسة الانفتاح .... !!!

أمين هويدى



اولاد الذوات واولاد الايه

* * * * * *

غوايش الشيخ على الخريطة

قرارات متضاربة اصدرها المسئولون بالتليفزيون حول مسلسل «غوايش» الذي يعرض حاليا !

في البداية وضع على خريطة التليفزيون واعطيت تعليمات لمذيعات الربط بالتنويه عنه ثم جاءت تعليمات اخرى تمنع التنوية بعد أن تقرر ايقافه عقابا لمؤلفه جلال عبد القوى . ووضع على الخريطة بدلا منه مسلسل «الموج والصخور» .

كان بعض المسئولين في ماسبيرو قد قرروا معاقبة السيناريست جلال لانه احتج على اجراء تعديلات في مسلسل اخر ينتجه التليفزيون باسم «الهروب من السجن» ، ولهذا اتخذ قرارا شفهي بعدم عرض اعماله على الشاشة الصغيرة حتى صدرت أوامر أخرى بعرض المسلسل مع زيادة جرعات التنوية !

كان منتج المسلسل الشيخ «صالح كامل» وهو زوج بطلة الحلقات صفاء ابو السعود : قد علم بقرار عدم عرض المسلسل فاستطاع الغاء قرار المنع خلال ٢٤ ساعة !

على لطفى : ماليش دعوة

صرح الدكتور على لطفي ، لاذاعة البرنامج العام ، مساء أول أمس الاثنين بأن تشغيل الخريجين عملية صعبة امام الحكومة ، خصوصا وان ايجاد فرصة عمل حقيقية تكلف الدولة ١٨ الف جنيه ، وهذا مالا تستطيعه الحكومة لوجود ٤٥٠ الف خريج كل عام ، مما يكلف الدولة ٧,٥ مليار جنيه .

واضاف بأن مهمة الحكومة الاساسية هي الخدمات والمرافق «كالطرق والكباري والصرف الصحي والبريد» اما غير ذلك فهو مهمة القطاع الخاص .

* * *

● ● يقيم المسرح القومي في السابعة من مساء اليوم الاربعاء حفل تأبين في ذكرى الاربعين للراحل «السيد بدير» .

● ● احتج رئيس قسم المعمل الكيماوي بشركة النصر للبترول بالسويس على اهمال الادارة لوجبات العمال الذي تسبب في وصول وجبات غذائية فاسدة .

ردت الادارة على غيرة رئيس المعمل بخفض حوافزه بنسبة ٧٠٪ .